



MICROFILMED BY

BYU

AT

CAIRO EGYPT

OPERATOR

REDUCTION X

THOTMOSS RAMZY

42

DATE FILMED

LIGHT METER SETTING

6 DEC 1984

24

FILM EMULSION NUMBER

FILM UNIT SER. NO.

A0 39 4837 09 16HRP

51568

PROJECT NUMBER

ROLL NUMBER

EGYPT 001A

28

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL,  
CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 117

ITEM

1

يفرغني الفريسيون اذا غيروا الكتاب اذ امكنوا الذين  
يتبعهم عندما وجب ان يزيدوا النصيلة كما امرنا ان نكتب  
كتابا لذين تلك السموات فنظهر من جمعة الشراد ياتني  
ندعوا احسانا واولاد الافاعي وهاديين عيان يصنعون  
البعوضه ويتلعون الحمل ويرعون ايضا قنوزا واولها  
وشحنه بغواهم كحشنه وجامات طاهره انضين وغير ذلك  
مما ذكرته اوليك التوم وشعوه فهدر الاشيا انا اخضرها  
بفكري ليلأ ونهارا فندب عني وتغني عني ولا تتركني  
اكون جسورا ولا محتضلا ولا ارفع طرفي الي فوق وهذا  
الذي ايدل نفسي ويتغني عني ويضع رباطا على لساني  
ليس في قول اولفه ولا في باب الريشه ولا في صلاح قوم  
اخرين وتهدبهم مما يحتاج فيه الي غزاره كثيره بل لا  
تخلص من البرج الاتي واكشفا شير من مد الشر الذي  
يعلقني وذلك انه يجب ان يتطهر الانسان واولا وان  
يتحكم ثم يحكم وان يستنير ضوا ثم يضي غيره وان يقرب  
هو من الله ثم يقرب غيره وان يتقدي ثم يتدني وان  
يتودب يديه ويشير بهم وان ياتهم بالشرعون الي الكلام  
الذين لا يجترشون الذين يبيون شهوله وينقصون حتي  
يكون هذا وامي يضحك بوضع المصباح على النار وابن  
النظار يعنون بذلك الموهبه هذا قول المشرعين  
الي الموده اكثر من المشرعه الي الديانه انتقلوا  
يا فتاك متى يكون هذا وما معني كلامي فان ذلك  
يكون بعد اجل قليل ليعر عند الشيخ الاقضي وشيبه  
مع عقل افضل من خرواته لا ادب فيها فانك تسالني  
خير من شرعه لا يشجوردها الخواش وملك قلبي

افضل من اغتصاب طويل ونصيب صغير مكرم افضل  
من قتيه كثيره خطره غير مكرمه وذهب قلبي  
خير من رصاص كثير وزنه ونور شير افضل من ظلام  
كثير واما هذا الاسراع الخطر الذي تشتعل فيه جدا  
فقد حشيت الا يكون شيئا تلك الدور التي تشتط  
علي الصخور فتوقع لوقتها اذ ليس لها في الارض قعر  
فلا تنصبر علي اول كراة تاتيه من الشمس ولا يوافق  
ذلك الاس الموضع علي الرمل الذي لا يحتمل المطر  
والزح ولم يدر يشوره فويل لك يا مريده ملكها شاب  
قال سليمان ولا تكن في قولك طريقا لخطه اخري من  
الناطك وذلك فامر شرعته في القول دون الشرعه في  
الفعل ومن هو الذي يطالب بالشرعه دون هذا قبل  
الاستيناف والموافقه ومن الذي يخلق ريبا للحق  
يكون وقوفه مع الملائكه وتشيده مع رؤسا الملائكه  
من يومه كما يجبل الطين وذلك من هو عقيد ان  
يرسل ذبايح الي المذبح العلوي ويكون مع الشيخ  
ويعيد اختلاف الحيله ويتق الصور ويخلقها موشاة  
بالزينة التي في الغلا وان قلت ما هو اكثر من هذا  
فانه عتيد ان يصير الاما ويصلح الله واني لا عرف  
لمن تخدم نحن وامن نحن موضوعون ولي ابن مندوك  
وانا عارف علوانته وضعف القوي البشريه والسماء  
عاليه والارض عميقه فمن يصور من هو لقا قد طرخته  
الخطيه ومن يكون متلبسا بالظلمه السخلى وعظا  
الجسم فيمكنه ان يصير عقلا كلبا لكل غتله  
بصر احليا فيحتمل بالاشيا الثابتة التي لا تترك

وهو مقيم في المبصرات التي لا تثبت وان الواحد من قد  
تظن ما هنا وتظهر شيئا بكذا يمكنه ان يصير شمس  
لذلك الشيء الباطن في حسنه وجوده مثل الذي يصور  
الشمس في المياه من الذي يمتح الماء بده والشمس بده والشمس  
كلها بتبصته من الذي يثبت الجبال بتعديله والاوديه  
بميزان اي موضع لقرار وماذا من الاشياء كلها يشبهه  
من الذي خلق كل شيء بكلمته واصح الانسان بحكمته  
وجميع ما كان منفصلا اليه واحد واخلف الزمان اروح  
ورببه حيوانا يصغر ولا يصغر فانيا ولا مائتا ارضيا  
وشما يما يما لله ولا يمكن منه يقرب وبعد وقرب  
شليم ان قلت شالحكم الا ان الحكمه بعدت عني بعيدا  
اكثر مما كنت واعني بذلك الحكمه وعلى الحقيقه من يرد  
معرفة يزداد وجعا اذ لا يشتر ما وجد اكثر مما يجد ما  
فانه وقد يعرف مثل ذلك للوعاش اذ اما انصلوا عن الماء  
اولن لا يقدر ينسج شيئا فيقدر ان يمد منه اولن صدمه  
برق وانصرف عنه لوقته فهذا هو وقعني في الشغل  
وجعلني دليلا وحقق عندي ان هذا خير لي ان اسمع  
صوت الشجره ولا احكون مغتر المالا لطيفه فاب  
العلمه والزفه والهباء الطاهر بكذا تشع نور الله  
اذ كان يشتره عمق عيني وكان الظلام يحايه اذ  
هو نورني لا يرام عند الكثيرين فهو في هذا الكل بكايته  
وهو خارج عن الكل وهو على كان جيدا وينوق كل  
جيد يبر العقل فينوت شرعة العقل وغلوه يتواري داما  
عقارا يدرك منه يتود العاشق الى الخلو بقوته اياه وتقديره  
ايه

### شاذل عشرين

انه قد شرقه ففهمه الحال وهذا المتدار في مشوقنا  
الذي نطلبه ونحرم عليه وهكذا ينبغي ان يكون  
خطيب النفوس الذي يحدد احوالها وانافته داخلني  
جزع واهل الانشد يدي ورجلي واخرج خارج الخدر  
اذ كنت لا بشا لبوش العرش بل قد دشت نفسي  
فيما بين المتكئين هناك بحساره هذا على انا قد  
دعيت من الخدائه اذ اردت ان كوشيا مما هو مجهول  
عند الكثيرين وعليه المرحمت مند البطن واعطيت  
من ندر والده ففصرت له عطيه وبعد هذا ففصرت  
بالشد ايد وبني شوقي ووافقه فكري وحيث يحل شي  
فاعطيته من حصلت في قرعته وخلصني وسلمت  
اليه القنيه والنباهه والعفه والكلام بعينه والذي  
استغفرت منه هذا وحده ان يكون لي ولا اكرت بما اثر  
المشيغ عليه وقد التذت لي اقول الله مثل شهر الخلل  
واشتد عيت الغم واعطيت الحكمه صوتي وايت ايضا  
غير هذا مثل غضب اعدله ولسان اجده وعين اغتمها  
ونظر اوده وشرف ثابت شغلا ادوشه وهذا فاقوله بغير  
عقل الا انه يقال ولعلي من هذا المصير اصراغنا الناس  
في الفاسه ومعرفة قبول الريشه على النفوس انه اكبر  
واجل من قدرتنا لاشياء اذ انما لم تعرف كيف ينبغي ان نرى  
ولا تظهرنا في انفسنا على مقدار ما يجب فنؤمن على  
شيء رعيه في مثل هذه الاوقات الذي يوش الواحد  
ان يصغر فيها قوما اخرين ملودين مرددين قلوبا وشغلا  
يصطرون ويكوت هو هاربا من الوش قد قصد شتره



ليحتج عن رابعة الشرير وظلمته عندما تنازل الاعضا  
بعضها بعضا وينصرف ما كان بقي من بقية الموده وصار  
الكاهن اشما فارغا. وانرفق هو ان علي الروشا علي  
ما قيل وليت الاسم كان فارغا وانرفق هو ان علي  
الروشا كان الاسم فارغا وعده وكان التجديف قد عاد  
علي رؤس الكفرة. الا ان الخوف كله قد استقر في القلوب  
ودخلت القلوب بدله وصارت المعرفه واعماق كحل  
الروح لكل من يشا وصرنا كلنا كسبي العباد من شي  
واحد وهو طعننا علي كفر قوم اخرين ونستعمل في الحكم  
من كان كافرا ونطرح القدر للكلاب. ونري اللو قدام  
الحنان زبروي شراع دنته ونفوس بحشه وشهر المليات  
ونتم نحن شديدي علي شقوتنا صلوات الاعدا ودعائهم.  
ونفر بحيلنا ولاخري ونحفر في مواضع القدر المواقفيه  
والامانيته الذين ما كان يجوز لهم ان يدخلوا كنيسة  
الله وقد فتحنا لكل احد ليس ابواب البر بل ابواب السلب  
فليس والشقيه ونحفر بعض علي بعض والفاضل عندنا هو الذي  
يلغظ من محافه الله بكلمه فارغه بل الذي يكون قد  
سبح قريبه وذكره بشوا اما جهرا واما بالاشارة. ورد  
تحت لسانه عنا ونصنا وبنم الافاعي ان قضايا من القول  
ما يلزم فمن يرصد بعضنا خطايا بعض ليس حق فيكي  
عليهم بل حق فيهم ولا نذروهم بل نقرهم ونجتنا علي قلوبنا  
من شرنا في اوصاف قريتنا وعقروهم والاشرا والظلمة فيسرق  
فيما بيننا للزمن والقلب الاتصال من الدين والاتفاق  
وما نذكره اليوم فتد ممناه في غيد وينادي

وما ينادي به من القيوب في اخرت فهو عندنا من العجايب  
التي يشفق بها. وتسمع في كل شي بنشاط لمن يريد الكفر  
ونفوسا كبار في الشر وقد صار كل شي كما كان في الاول لما  
لم يكن بعد زينه ولا نظام ولا تصوير بل كان كل شي مخلقا  
لاشوي فيه يحتاج اليه ويد وقوه لمعقروه وان رايت فكنا  
في قتال ليل وضوئهم من النور لانقرق وجوه الاعدا  
من الاصدقا او كما يكون القتال في البحر اذا كان هناك  
وتقلب فيه الزنج وعلي منه النضوج وتراحت الانوار  
وتصدعت الشين وتداقت اليرام وانصت اصوات  
الامر من بالشر وكسوات الدين يشقرون وقوم يريد  
عليهم الصبح ويخبرون ولا يجدون وقتا يظهر من  
فيه باشا. وثنا لذلك من مولم اذا سقط بعضنا علي  
بعض. واهي بعضنا بعضا ولا يكون الشعب علي  
طريقه اخري والكاهن علي غيرها. ولكن يلوح لبيانا  
انه قد تم ذلك القول القليل ان الكاهن قد صار مثل  
الشعب وهو قول قد قيل في القديم علي معنى الكفر  
وليس الكفر من الناس هكذا. ومن يخرج من الشعب  
ويقدم بالخذ كما قيل بل وهو لا يقاتلون الكهنة مجاهرو  
وزادهم في الاقناع هو الديانة ومن خضع مثل هذا  
علي الامانه ومن اجل المظالمات الاوائل العاليه  
فلما كانت ولائنا الومه بل ان وجب ان يقال الحق وانا اخبر  
واشاركه في الانذار واتمني ان اكون واحدا من الناس  
الذين يجاهدون عن الحق ويعادون عليه ومن اجله  
بل قد افترق في هذه الصورة لان القتال اذا كان مجودا

كان افضل من السلامة التي تفصل من الله من اجل  
ذلك هاهنا الروح يعطي التليد اذ يمكنه ان يقاتل  
كما ينبغي الان هاهنا الان قوتنا صلوات في صغير  
من الامور لا طائل فيه ويجهدون ان يجتنبوا  
مشاركين يشاؤونهم في الشريعة شديدا وبلا علم  
وبعد هذا ما في ذكر الامانة وهذا الاسم اللطيف  
يخرج مع خصايهم ومن اجل هذا قد شبه ان يكون  
في الامم ممتوتين والاشد من هذا ان لا يشيل لنا الي  
السلام بان هذا غير واجب وقد وقع فينا وعند اهل  
الدرع من ايماننا وليس ذلك مستحبا ان يكون  
ذلك عند الكثيرين الذين بالكذب تجرون شيئا مما  
ينبغي والخطاة يتحنون على افعالنا ومهمنا تحمل  
به بخصنا على بعض فهو على الجماعة وقد ضرب له نظره  
عامة الملايكه والبشر كما صار بولس الجليلي المجاهد  
عند مجاهدته الروما والسلاطين الا الاشرار كلهم عن قليل  
وفي كل وقت ومكان في الاشواق والجلال والافراح  
والآخزان وقد وصل امرنا الى جبال الجبال فقد قوت  
ان اقول بأكثنا انا ومع الضيق يتجلى بنا وليس  
يطرب مما يسمع ويبصر كما يطرب الضعفاء اذ افرغ  
فقدرة الحرب فيما بيننا وعلى هذه الصورة حال الذين  
يتحاربون جدا من اجل القتال والوديع وهو صورة  
الذين يحبون الله اكثر مما يحبون وفي الجساع  
فلا

فلا يجوز لاحد ان يخرج عن الرثوم ولا في الجهاد  
ايضا والافسقط وبهاك ويضع ظفريه من يخرج  
عن نابوش الصواع او يجاهد في شيء غير ما ينبغي  
وعلى غير الحدود الموضوعه في الجهاد ولو كان اشد  
الرجال واحدهم الا ان هاهنا من يقاتل عن المسيح لا  
كما يريد المسيح ثم يمتن ان السلم كانه من اجلها قاتل  
وان كان ذلك فيما لا ينبغي والشياطين فيفرون ولي  
الان اذ ادعى اسم المسيح ولا تتحمل قوته هذا الاسم  
ولا الي هذه الغايه من قبل الشر ونحن فليتنا ان نحيا  
من هذا الامر اللطيف والاسم الجليل في مشيئة ولا  
ان شمعناه يصير طاهرا وفي كل يوم قايلا ان انبي  
بهاك وبفترى عليه بين الامم من اجلكم ولستنا نخرج  
من القتال البراني ولا من هذا الوحش الذي قد قصد  
الكنايس في هذا الوقت وهو متناهي فيه التزيرو ولا  
ان يهدونا بالنار ولا بالثيف ولا بالوحش ولا بحرق ولا  
بغيره ولا ان امره الي ان يكون في الغتو على الشر  
قد هاج اكثر من كل احد ولان صار لشدة هذا  
العتاب الذي يستعمله الا اني انا احد لكل شيء دواء  
واعذا وطريقا واحده الى النظر بالمسيح الحق والظريه  
فهي الموت عن المسيح واما القتال الذي يحصى فليست  
اذري ماذا صنعت فيه وايه معاصده اخذوا في كلام  
حكيمه وايه بوهيه ولا باي سلاح اقاوم خيل العدو  
فمن لي بموتني بمد يد علي الجبل ويتشكل بشكل صليب  
ويتقدم الانذار بالصليب فيكون الطاهر في هذا القتال

ومن اين لي من هذا يا شمعون ابن نون فيستعبد برئيس  
الجيوش وللصافات الالهيه ويكون لي مشاعرا  
ومن اين لي يد او امان او يبرر واما يقاتل بالمقاتله  
ويتبارر من الله في القتال ويروض انا مله للقاء  
ومن لي بصاويل يصلي في الجماعه ويغني ويرشح ويخرج  
ملكنا قادرا على الظفر ومن لي صريح يزوج علي الواجب  
في المناجات ويكتب مناخه على اسرائيل ومن يحسن  
ويصرخ اشقي ارب على شعبك ولا تظلم ميراثك الخار  
في استطلاه الام عليهم ومن لنا بنوح وابوب ودانيال  
يصلون ويدعون مناخه في يسكن القتال عنا فلبلا  
لنرجع الي نوسنا ويعرف بعضنا بعضا حتي لا يكون  
عن واحد هو اسرائيل يهودا واسرائيل ولا رويوم  
ايضا وبارويوم ولا اورشليم والثامره التي شملت  
في بعض الاجزاء من اجل الخطيه وبكر عليها ايضا في  
جزء اخر فاي انا معترف ان اعن عن هذا القتال  
ومن اجل ذلك اشدت ظهري وشدت بالجل وحمي  
وطليت الجلوس منفردا لاني قد امتلأت ونجست مرازما  
كثيره وطلبت الفهم لمعرفتي بان الزمان خبيث  
لان المحبوبين قد ركلوا ولا ثا قد ضربوا اولاد المارفين  
وقد كنا للظهوره الحسنه لاغصان الكرمه الصادقه  
الكرم المتبره الجميله كلها الشرقة مشتمل بالظفر  
الاي من الغلو ولان عصايه عمالي قد عادت علي  
هو انا وكذلك خاتم مجدي واكمل فري فان كان احد يمس  
هذا يشبهه جسورا وفاتكا فما الشحه عندك من فضله  
في

ويشيد

بشاد شمعون

في التهم والشهامه ولست نكذ اذ كرم القتال الذي في  
دواخلنا ويا تينا من الام ونكت فينا ونقانه ليلنا  
ونهارنا من قبل الله جسد الاله منه مشهور ومنه  
مشهور باتينا من الغلو التي تخرج علينا ويولينا علوا  
وسفلا بالحواش ومطلب هذا العالم والدور المتشغل  
من الطين والحماه التي ترانغشا فيها ومن ناموس  
الخطيه الذي يتخذ ناموس الروح ويرم ان ينسب  
الصوره الملكيه التي قسا وما وصل اليها من انصاف  
النور فبالكدان ادب واحد نصيبه بلسنه طويله وانترغ  
حسب النفس وما يقفها من النور من الدليل المركب مع  
الظلام او وصل الي تعلق من لثته ووصل الي الخالين  
ويجعل فكره النظر الي الغلو قد ركد ذلك علي الهوي  
التي تجاديه وتظلم بها ومن قبل استظهاره علي حشيت  
الطاقة وتظهره الفكر بمعالجه وبدايته بكنز علي غيره  
في الزلفي الي الله فليكن له ان يقبل تقديرا علي الغفوش  
او وساطه فيما بين الله والناس ولعل هذه صوره الكاهن  
ولا اري له في امن وعز ان لم يتقدم له ما تقدم به القول  
وانا اذ كرم من اين انتهيت الي هذا المخرج حتي لا تظنوا  
ان زدت علي الواجب في الجاهه بل تجردوني جدا  
من الاحترار وذاك اني كنت بغير موشى لما بناه  
الله جل وعز وكان قد ردنا جاعه الي الجبل واخذ  
منهم هرون مع ولديه الكاهنين وشبعين شيخا من  
الشيخه والباقي من الجماعة امر واما النجود من بعيد  
والذي امر ان يقرب فموشى وهره واما الشعب فلا يصعد  
معه لانه ما كان يمكن الكل ان يتربوا من الله ولا كان



يستطيع احتمال مجد الرب الامن كان بصورة موسى  
 وقبل هذاي ابتدا المناجاة بالناموس فابواك وروقت  
 وعود وقيام وذخايل الجبل كله ووعد مهيب ورم  
 ما رام من الكوش ان يبروا من الجبل ومنزعات اخرى  
 وغفت الباقيين من الناس لفضل وكنس عظيم عندكم ان  
 يسمعوا نعمة الله وذاك اذا ما اقدرا حسنوا في الظهاره  
 جدا فلما موسى فضعده وحصل داخل الغايه وقبل  
 الناموس وتسلم نحايه كانت لكثيرين في الكتاب لمن  
 فوق الكثيرين الروح وقد سمع ايضا بناديب وايود  
 انما المناجاة غريبه فقط هلكا بنا غريبه ايضا  
 وعوقبا لا ضما خطيا فصار وقت خطيما والموضع  
 الذي اخطا فيه وقتا وموسى ~~الخلاص~~ هلاكما ولم يكن  
 هارون والرهما الذي كان غيبا الله لموسى تابعا  
 ان يكون لهم في خلاص كافي واعرف ايضا اليك  
 الكاهن واووات بعد بتليل اكلها اقتضى منه عن  
 خروج ولديمن الناموس عند ما جتر اعلو الذبايح ومشا  
 المراحل قبل الوقت هذا قد كان والرهما يلومهما فيما  
 اجريا اليه وقدر برهما على ذلك دفعات ولما الاخر لانه  
 من التابوت مشا وحده عند ما خرجها الجبل فخلصها  
 وهلك هو وحفظ الله الكرامه للتابوت واعرف ايضا  
 ان النكت في احشام الكهنه والذبايح لا تبق بغير فحش  
 وتفتيش بل قد رثم في الناموس ان يكون المقدوس  
 ومليق بدونه تامين حاملين وانافاري ان هذا ليل  
 علي المظالم بالتمام في النفس وليس لخل احد ايضا من  
 الواجب ان يحس ليل الكهنوت ولا يات من ابيه القدر  
 ولا

عالي

شاذر غنر

ولا يستعمل الذبايح ايضا الا في الوقت الذي ينبغي ويكون  
 الذي يستعملها من ينبغي ولا يتشبه احد برث الرهان  
 ولا يجوز التركيب ولا يدخل المصل من لا يكون نصيا  
 في نفسه وجسمه حتى وفي اصغر الاشيا فالي مثل هذا  
 يحتاج من يدخل الي قدس القديس الذي لا يجوز ان يدخل  
 اليه الا واحد في وقت واحد من الشنه والي مثل هذا  
 يحتاج من يريد ان يبصر او يلمس اما الشر واما التابوت  
 او الخنز والظروب فلما عرفت انا هذا وعلمت ان ليس  
 احد اهلا لله المصير القويه والاول في الكهنه الا  
 ان يكون قد قدس نفسه قبل ذلك فحبه لله حبه مقدسه  
 ولا يكون قديس ان عبادته الضالعه مرضيه ولا ضحي  
 لله ضحيه التشبه وروعا كثيرا وهذا الذي يطلبه  
 منا وحده ديمه من اعطانا كل شي مع معرفتي بهذا  
 كيف كنت اجهل علي تفرقة طيبه اخرى لله من  
 خارج هي رثم الاشرار العظيمه وكيف كنت اتلبس  
 باسم الظاهر وشككاه قبل ان اتم يري باعمال البر  
 وقبل ان اعود غيبا ان يبصر الخلقه بغيرا ضحيما  
 يكون العجب فيه الخلق وعده ولا يخش منه الخلق  
 وقيل ان افق ادبي لادب الرب فقد كافينا واقدام  
 ادنا قادر علي ان تكون شريعه لا يطبق في السمع قبل  
 ان اريد هاجر منا ذهبا بالجوهر مرصعا ويكون ذلك  
 كلمه حكمه في ادن كسنة الاشقاء وقبل ان يكون في  
 وشغتي ولشاني فني قد انشعق ولشغتي روحا وشغتي  
 واملي بالروح من اشرار وارواحهم بلذاتهم واما  
 الشغقات فيكونان قد ارتبطا بحسن الاهي كما قيل

في الحكمة وانا فريدان يكونا ايضا قد اختلفا في الوقت  
الذي ينبغي واما اللسان فيكون قد صار من الفرح  
مملوا وللأفكار الاطيه مضرا بايقوم بالمجد ويستقيم  
متحركا الى ان يلقى الخنك من كلامه وقبل ان  
انصب قدومي على صوته منتصبين كاطراف الايله  
لستقوم مشاكلي في طاعة الله ولا تزل رجلاي في قليل  
والاكثر وقبل ان يكون كل عضو في قد صار للقلب  
سلاخا واطرقت كل ميتة وابتلعتها الحياة ونفدت  
بالروح ومن يحترق على ما ذكرناه قبل ان يكون قد بالغ  
في كلام الله الظاهر المحي في قلبه اذا ما فتح له الكتب  
وكتبها كتابه مثله في فصا القلب حتى يكون له عقل  
المشيخ ولا يكون قد دخل في الخيلات عن الكثيرين  
التي لا تبصر واولج الى الخزان المظلمه حتي يكون قد ابصر  
ما هناك من الخفي وقد ران يغني غيره ويميز الروايات  
بالروايات ومن لم يكن بعد قد راي طرف الرب  
كما يشيئه ان يبصره ويكون قد اشرق في هيكله بل  
يكون قد صار لله الحي هيكلا والمشيخ متسكنا  
حيثا بالروح ومن اذا لا يكون قد عرف التائب الذي  
فيما بين الزنوج والحق فانصرف عن الرسوم واتباع الحق  
ليفر من عتق الكتاب ويخدم حدة الروح ويتنقل  
نقله من الناموس الى النسخه بخته عند عمامه مما  
رواياتا بتبديل الكتاب ومن قبل ان يكون قد  
تطرق باثما للمشيخ وقوانه بالعلم والعمل ما كان منها  
اولا وغاليا وما كان منها من اجلها دنيا واخيرا  
منها اسم النبوة والصورة والحكمة والحكمة والحق

والنور

كلامه

طريق

شادس عشر

والنور والحياة والتجد والانصاف والشعاع  
والصانع والملك والراش والناموس والباس  
والاش والخبر واللوه والسلامة والعقل  
والقدس والخلاص والانسات والعبد والراعي  
والخروف وربيش الكهنه والديجيه والبكر قبل  
الخليقه والبكر من الاموات والقيامه ومن اذا  
كان شمع هذه الامور شمعاً منسلاً ولم يكن قد  
شاركه في القول وقد تناول منها مقدار من كل  
واحد من هذه الامور وتتميته ومن اذا لا يكون قد  
تفرغ وواظب ولا عرف ان يتكلم بحكمة الله المستور  
في سكر بل قد بقي صهيماً متعدياً بلين ولم يكن في المعذور  
في اسرائيل ولان المرتبين في الامم مصاف الله ومن  
اذا لا يكون قد قدر على حمل صليب المسيح مثل الرجل ولا  
يكون قد صار له عضو اخر عشي ومن الحكم الاعضا  
يقبل بعد ذلك ان يكون رئيساً لتمام المسيح بفرح  
ونشاط ليس هذا من راي اذا كنت قاضياً ومشيخاً  
بل هذا اعظم المرحه عندي وهذا الشدا لا خطر عندي  
له فهم ويعرف مقدار الصلاه الذي من هاهنا على  
من يتم له الصلاه ومقدار الهلاك الذي من الههنا  
فيه فلهذا كنت اقول غيري فليركب البحر للتجارة  
ويصير في البحار البعيده ويقاوم الرياح والامواج  
فيربح ربحاً عظيماً ان اتق له او يعطيه اذا كان بصيراً  
بشوك البحر وكريم على التجارة واما انا فالأثر عندي  
ان اكون متحكما على الارض واقطع شدة فدان فيها  
صغيراً اخلوا ويكون ايثاري البحر والارياح من بعد



واعيش هكذا كني ما قدرت برغبه خير صغير خبير  
واختار ما كان في خسر من المعيشه لا يخطه موج على الخطر  
الكثير في الارواح الكبار وطرح نفسي فيها فان الرجل  
الرفيع اذ لا يراد ويرول الكبار من الاشيا كان ذلك قد  
غرامه اذ لم يمد بالفضيله قوما كثيرين بل ثبت على ما صغر  
منها مثل ضوع عظيم يتحضر في بيت صغير او كسلاخ شاب  
لم يثبت به جسم ضي صغير واما الصغير من الناس  
فالخبر عنده والاشيا تافه ان يحمل حلا صغيرا ولا يدخل  
نفسه تحت ما يكون فوق طاقته ولا يشتغل ولا يضطل  
به فيجب عليه ان يحكم منه مع مخاطرته مثل ما قد  
شكنا فمن يروم ان يبني برجا لا تعرض له اذ لا يكون  
معه ما يكفيه لتمامه فخره جقي يا اخوتي واصدقاي  
في هزلي وتوازي وعناها لبيت صغير في يعوري عنكم  
وقد عني ذلك ولعله قد عكم ايضا ولكن الضرورة دعت  
اليه علي حشبا اقنع به نفسي وردي الان الشوق علي  
الامر الاكثر واكثا في بانكم قد اشتقتم الي فلن يكون  
شي في الحبه شديد اقوي من يده اذ اقبلتها اخري  
تساو بها وردي ثانيا للقل الواجب علي وهو شبهة  
والدين وضعتها وذلك للفق الذي اتاهما من جهتي  
اكثر مما اتاهما من الزمان فاحدهما ابراهيم هذا البطريرك  
الهاجبه الكرمه عندي المحدثه مع الملايكة وشاره  
هذه التي وجمت وولدتنا ولادة الروح بتعليم الامانه  
وامنه ولجل ما كنت ادعوا ان اكون لها عكازة تدعني  
ضعفها عند الشيوخه فلما قت بذلك بحسب الظاهر  
وبلغت

شاد من عيون

فيه ان اتهاون بالعلفه التي في اجل فنيه عندي واكثر  
اشم وان بينت القول قلت وتلشت ان يظن بي اني لست  
مليثوف لما صبرت بهذا القيام بذلك ان يصنع عنائي  
من شيب واحد ولا ريت ان تتلعا عني البركه التي قد  
قيل ان بعض القديما الارار سرقها ولحقا على اية بطلان  
وشعر شيه به نفسه فصاد شيئا جديا يحمله لم تكن جدي  
فهذه الاشيا اللذان كانا لا نغزالي وهزلي في الاول  
والسني وكودي في الثاني ولعل هذا ما كان في غير موضع  
من الخالين اللتين استجاب لهما الافكار اذ كان في  
كل امر لا بد من وقت وجب الانهزام والانقلاب فيما اظن  
واري وافضل الانهزام علي ما ينبغي اكثر من الغلب بالخطر  
ومخالفة الناموس واما الثالث الذي هو الاكبر فاقوله  
ثم اسك فيما بعد تكلمت الايام القديمه وهدرت الي خبر  
من اخبار الحقيقة فاخترعت من هناك انما انفسى ومثوره  
في باب هذه الاشيا الخاضعه وما شيلنا ان نظن ان  
هذه الاشيا التي كتبت ونطقت كتبت باطلا فصارت  
مشغلة من الكلام والامور المرحوره التي تخرج بها  
شاموها وحملت مثل خدعه للسماع لا تصل الي شي  
غير التلذذ والتفكه بها وهذه النجيه هي من خرافات  
اليونانيه يلعبون بها وذا كان اهتمامهم بالحق قليل  
واشتغالهم الاكثر بما هو في تخيم الخيالات وما يظن بذلك  
من الافكار الميثره بذلك السم والنفسي واما نحن فمن شيعنا  
ان نشدقني حتي نصل ولا نتجاوز خرقا ولا خطا واحدا  
ما كتب فلننا نقبل ولا هذا من البراءة نعتد في الاعمال  
ولو صغرت انه ان كان خرم من عيني في غير ما يسل

فوصل ذكرها الي هذه الغايه بغير منعه وانما كتبوا  
ذلك لنا تكبير وادانا متى حضروا وقت اكتبه النظر  
فيها اذا ما اتخذ امثالها فتجارب ما يجب تجايزه وتجار  
ما يجب اختياره. وتجعل التماثيل والرسوم التي تقدمت  
مثل القوائم والمظاهر التي تميز بها وتتمتع بمثلها  
ثم الخبر ومن اين المشورة فلا بد ان تعرف في ذكر  
ذلك من اجل الاعتراض للكثيرين. وذلك ان يونان  
هرب من وجه الله بل توهم انه هرب ولكنه ادركي  
لجه ومغوبه شتيا. وبقربه وبكل حوت ودفن ثلثه  
ايام كانت مثالا لكرهتي في جبره. ولكن ما فعله  
ذاك انما فعله من اجل ذلك الخبر الغيوش المكتمر  
الشيخ حتي لا يخبر به اهل ينوي ثم يوجد بعد ذلك كاذبا  
اذا اخلصت المدينه بتوبه ولم يكن الصعب عليه  
خلاص الاشوار بل خوي من خدمه الافك والكذب وغار  
ليقين النبوه الذي اشرف على الانتفاض فيه اذا  
لا يتدرك الكثيرون على معرفه الغوري في سياسته الله وتبره  
فيما هذه سبيله الا اني انما سمعت من رجل حكيم في هذه  
الاشيا ما يعاون به ما في الظاهر من شفاعته الخير  
وكان في هذا الرجل كفايه لادراك غوري لان لم يكن  
هذا الذي جعل النبي المخبوط هاربا. ومأربه الي يافا  
واكله من يافا الي ترشيش فوثق بلجه على شرفه نفسه  
ولا كان من المشبه ان يجعله يري الله وما تحيل فيه  
بالوعد حتي لا ياتي اهل ينوي ما يذوا به. وذلك حكمته  
العلي والحكامه التي لا تستحي وطرقه التي لا يوجد  
لها اثر ولا تدرك ولا كانت تجب ان ولو عرف المذهب  
فيها

فما اراده الله عز وجل الا يتخذ فيما اراده لاولياد من  
الخلاص فاما التوهم بان يونان اثل ان يشتر نفسه في  
المجد. وتخي بهربه عن حين الله الكبير فهل يكون ذلك  
بالكلية شتيا او بعد امن الادب ان يصدق ذلك  
بواجب لا في بني بل ولا في غيره من كان من ذوي القول  
وتحش اذ في تحش بقوة الله التي تريد على كل قومه  
بل قد عرف ذلك يونان اكثر من كل احد على ما ذكره  
قابل القول وانا اصدق ايضا واعرف ايضا الي ابن ياني  
الاذنار باهل ينوي. وان يونان لما استقر رايه على  
الفرار كان ينتقل من المكان واما الله فما كان منه  
هاربا ولا غيره كانت هرب من ربه كائنا من كان  
من الناس ولا ان يشتر نفسه في يكون الارض ولا  
في فقر البحر ولا لوتريش ومعد في الهوى بحيله ولا  
لو وصل الي اسافل الجحيم ولا لو استتر بغطاء الغيوم  
ولا لو اختال شي اخر من الاشيا كلها عزمه في  
هربه اذ كانت قد اوحده من الاشيا كلها لا يتدرك  
احد ان يهرب منه ولا يصل الي مقارعتة اذ اشأ الله  
ان يملك اخذها ويأخذ تحت يده اذ اراده وذلك ان  
الله عز اقداره يلحق الثريين ويوت النعماء  
ويصرح الاموات. ويعم المتعاليين ويهدي النشور  
ويقهر القوة فما جهل اذ يونان النبي يرايه العزيز  
التي كان يتوعد بها قوما آخرين. ولا كان رايه بالكلية  
ان يهرب ويوت الاموات فما شغلنا ان نشتق بذلك  
ولا نصدق. ولكنه لما راي سقوط اسرائيل واخشى  
ان تدمر النبوه منتقلة الي الامم لذلك توارى في

الانذار وتناقل في الامور المأمور وترك منظره السرور  
لان هذا المعنى عند العبرانيين هو الذي يدل عليه اسم  
يا فافاي ترك القلوب العتيق والرتبة القدسة وطرغ نفسه  
في جنة اليم. فلذلك هاج عليه الشتا ورقد وعظا واستيقظ  
ووقعت الترقمة عليه واعترف بالهرب وغرف وبلغته  
الحوت الا انها ما تحكمت منه فاشتغاث هناك الله وكان  
ذلك انجوبه انه بعد ثلثة ايام خرج مع المسيح. ولكن الكلام  
في هذا لا فليست قوت علينا قليلا لنبحث عنه بحثا بلطخ  
من هذا فيما بعد ان وفق الله ذلك واما الان فالذي  
يغرض في هذا القول قد يدعوي ان انظر وانوم انه عني  
قد كان لذلك عذرا لما للكله التي دعي بها في تراخيه عن  
النبوة فاما الان فافاي قول لي واي موضع بقي لا يختصني  
وتأخري وتلوي وامتناعي من هذا الذي لست اعلم  
ما اسمي هل نيرا خفيانا ام تقيلا ولكن الذي قد وضع علي  
كل حال الخدمة لانه ان شملنا احد ما هو افوي في  
الاختجاج وهو انادون من شيله ان نخدم الله والكهنة  
بكثير. وانه يجب ان تجعل الاشياء نفسه ولا مشقة  
للبتحة ثم بعد ذلك المذبح وبعد ذلك يقدم علي الرئاسة فان  
شملنا احد ما نختبه وبزيره في هذا الباب فانه باينا  
اخر لا ينفكنا من لائمة الخالفة فان الوعيد علي الخالفة  
شديد والعتاب عليها فاعظم كما ان ترك التراخي والتأخر  
في الجهد الاخرى. والاختيبي الانسان كما امتنعني شاوول  
في آنية ابية ولو يقيم من المزة اذ ادعي الي الرئاسة بل  
يتقدم الي ذلك كانه امر فنيق ويشارعه بشهولة واستعداد  
حيث لا يجوز النغله ولا هناك راي ثاب يستغالب به الاول  
ذلك

سادس عشر

ذلكما فيه خطا فمن اجل هذا تشبعت وعنتت في حقي  
عن الصواب في فكري وحصلت واقنابين حوفين  
احدهما خطي والآخر يصعدني فتعبرت فيما بينهما قلوبا  
وقدرت نفسي من كل ناخيه وحصلت مثل حنجر ماء  
بين رياح لا شات لما تنودي الي ما هذا وهنا فحزرت  
اخيرا الي الاقوي منهما وقد غلبني الجوع من الخالفة  
وشاقق وانظر واخني امير فيما بين الجزعين تميرا  
مستقيما واحدا واحدا وهو الا شتحي ولا ارباح الي  
رياسة لا تدفع الي ولا امتنع ولا ادفم التي دفعت الي  
لان اخدي الخلتين يستعملها المنهزون والاخرى يستعملها  
العاصرون وعلي كل حال والمبالغة في الحالين يستعملها  
من لا ادب له فاننا بين الجشورن جدا وبين من يحسن  
شديدا واذ انما لمقي شامل كنت اشد جينا ممن يثب  
علي الكرسي وكنت اجري من الذين يفرون من كل رياسة  
وان ردت في بيان الامور فاننا موش المطاعه ربما اعان  
ودفع الخوف من الرئاسة اذ الله يكافي الامانة بحكوه  
وسلاخه ويصلح من وثق به ريشا كاملا اذ قد طرأ  
اليه مقاليد رجايه. واما الخطري الخالفة فلست اعرف  
من يكون له عطينا. ولا اي اقول يا من بالخساره الا انه  
لا بد من الخوف الا شمع فيمن او تبتاع عليه اي من ايكم  
اطلب تنوشهم وكما ان كضمتري في ان تكونوا روتا  
علي شعبي ومقدمين فكل ذلك اظنكم انا واقضيتكم  
في ان احوت عليكم ملجأا وكما انتم عواموني واعطيتكم  
ظها اسلما وخالفتموني فكل ذلك يكون اذ ادعوني وانتقم  
بي لا التقت الي صلاتكم ولا اسمعها فيما ليت هذه التفات



لا تأتي من الذين القدر وهو ان هردنا ورجونا رحمة  
 فتسبنا مع ذلك ان نجد لا محالة وانصاف  
 ودينونته الا اني اعوذ الي خبر اثنين من المهديين  
 في القدماء فانما له فاصيب من قدمه النجاة في وقت  
 من الاوقات الي رياسة اوتوبه وجميعهم اجاب الي  
 الدعوة بالنشاط ومن تاخر عن الموهبة فلا يكون ولا  
 احدي الخالين مذمومة لامت جمانة المتأخرين ولا من  
 نشاط المتقدمين فان المتأخرين انما تواروا وتثاقفوا  
 من عظم الخدمة والمتقدمين فاستدروا نعمة من دعاهم  
 فان هرون كان شيطانا الا ان موتى تلوم اطاع شيئا  
 مستعدا الا ان هرميا خرج من الحداثه فاجتر على النبوة  
 قبل ان احذر من الله معاذ ابانه يعطيه قوة تزيد  
 على شدة فبهذه الاشياء التزم في فكري ونسبي فتبين  
 مثل الحديد قليلا قليلا واشتقني على الكبر بالزمان  
 واخذ المشورة من عدالة الله التي ابغمت عليها حياتي  
 فلذلك لا اخاف ولا اقاوم كما قال شيردي ليس لما دعي  
 الي الرياسة بل لما شيق الي الذبح مثل الخروف ولكني  
 اهوي اليه واخذت يد الله العزيز القوية واعتد  
 من الغلظة والمخالفة في الاول اذا كان ذلك في نسا  
 فقد صمت الا انني لاجمت دائما تواريت قليلا بمقدار ما  
 لشرف علي ذاتي واعطى الغم فصوله الا انني قد قبلت  
 الان ان ارفع نفسي في كنيسته الله وفي مجلس الشيوخ  
 اشبح فان كانت ذلك مما يتبعني ملائمة فهذا مما يستوجب  
 عذرا وشاخصة ولما لنا نعليل في الخطاب قد ملكتمونا  
 يارعا ويا مشاركينا في الرعاية قد استوليت علينا  
 يارعية

نالي

سادس عشر

يارعية طاهرة موهله للشيخ ريشي الرعاء هانا لك  
 يا ابيه مخلوبا في كل حال وانا تحت سلطانك من ناسوت  
 الشيخ احذر من النواميس البرانية وقد حصلت لك  
 الطاعة فكاف بالبركة اهدوا انت بالصلوات ارشد  
 بالقول ادع بالروح فان بركة الاب تقوي بيوت  
 الاولاد وباليستنا تقويتنا انا وهذا البيت الروماني  
 الذي اخترته وانا ادعوا ان تكون لي مستورا وراخه الي  
 ابد الدهر منصرفا من هذه الجماعة الي مكمل الابكار  
 هناك المكويين في السموات اما الشعاة ففها مقدارها  
 وهذه العترة في وجوب القول فيها والاوه السلامه  
 الذي جعل الخالين واحده الذي رد بعضنا الي بعض  
 الذي يحط القادرين عن الكراشي ويقيم الضعيف من  
 الارض ويرفع القليل من الرتبة الذي اختار داود عبده  
 واختلعه من رعاية الغنم وكان خيرا وحرثا في اولاد  
 يبي الذي يعطي كلمه المبشرين بقوة كثيرة علي تمام  
 الشرحي البشارة اذاك يمسكنا من اليد اليمنى ويهدينا  
 برأيه ومسكنا بحجره ويرعينا اذ ارعينا ويهدينا  
 اذ اهدينا حتي نرعي رعيتة تحرق لانا له راع غير  
 خبير فاحدي هاتين الخالين كانت موضوعه للتقوية  
 في مكان البركات والجملة الاخرى كانت في موضع  
 اللغات فهو يعطي تتبعه قوة وعزا ويقيم رعيته لادنى  
 فيها بل يكون اهلا للصيرة العليا في مشيئته الشريفة  
 وبها القديسين المحقق جميعا من كان من الرعاء والرعية  
 في مسكله ونقول الجديري الشيخ الذي معه يلق  
 الكرامة والعزة بالاب مع الروح القدس الي الابد امين

## المير السابع والعشرون

مدحه امتدح بها القديس اثناسيوس بطريرك الاسكندرية

ربي اذ انا مدحت اثناسيوس فقد مدحت الفضيلة  
اذ كان مدحه ومدح الفضيلة شيئا واحدا بعينه  
لانه قد كان قد مدح الفضيلة كلها وكانت فيه وان  
قلنا قولا اصدق من هذا لم نقل انها كانت فيه بل نقول انها  
باقية فيه اذ كان الذين عاشوا الله عيشا مريضا فهم  
احيا لا بذا وان انتقلوا من هاهنا وعلى هذا المعنى  
يشي الله الاله ابراهيم واسحق ويعقوب ليس هو الاله  
اموات بل الاله احيا وانا فم هذا فاذا مدحت الفضيلة  
فقد مدحت الله تبارك اذ كانت للفضيلة للبشر من عنده  
ومن لزمه ايضا الصعود والعودة اليه بنور مجاشه  
من جهتنا وما اكثر الحلايل والعظايم التي لا يمكن  
اخذ ان يدكر عدها ولا تدارها وهي التي لنا من الله  
وشيكون ايضا لنا من جهته الا ان اعطى ما واشدها  
معه البشر انعطافنا اليه واختصاصه وما هي  
الشمس المحسوسات فهو الله المختولات فالشمس تنير  
العالم المنظور اليه والله ينير العالم الذي لا يبصر والشمس  
مسيره الاخلاق البشرية بصور شمسه والله فيجعل  
العباد العقليه مثله وكما ان الشمس للناترين  
والمنظورات وهي تحب للناترين قوة النظر والمنظور  
اليه قوة البصر وهي بعد ذلك اكش المبصرات كذلك  
الله لمن يعقل ومن يعقل فاما الذين يعقلون فخلق لهم  
ما يعقلون به واما الذين يعقلون فخلق فيهم قوة يعقلون  
بها وهو مع ذلك اشرف المختولات وافضلها وعنده تنق

المآرب

المآرب والى اكثر منه فلا يمكنها ان تنصرف لان ليس  
لها العلامة ولا تقدر بالكلية ولا ذاك العقل الشديد  
الفاصله اليقيني في النقاد المتعذر على البحث والتخص  
ان يصل الي ما يميز عليه وذلك انه غاية المآثورات  
بحيث تكون لمن اصاب راحه وسكون من كل نظر  
من يشر له يقول وعلم ان يفرح في الصوب هذا الذي  
لست ادري هل يقال انه غمام جسداني او غشاوه  
يطرحها فيخالط الله ومما راج النور الاقصى في الصيا  
حسب ما يمكن فيسعه بتزيه فما اشد الطوبى لهذين  
طلوعه من هاهنا ومن تاله هناك الذي يحبه له  
التخلص الصادق والابتنصاف من الازواج واليهوي  
ويتم له ذلك بالابتعاد المفهوم في التالوث واما من قد  
بادت رباته من الازواج وقد تعلق بالطين تغلضا  
لا يمكنه معه ان ينظر الى نور الصدق ولا يتخالي عن  
الشفل وقد كان قوله كونه محذوما من العلو ولا  
يعلو ايضا اذ انا دعي الي العلو فما اشد شدة هذان  
غماه ولو كانت حاله هاهنا احسن الاحوال وكانت  
مزيادتها بحسب زيادة تقب حس الحال به وبحسب  
تدقيقه انه يكون شي لكش اجود من الشيء الجيد  
بالحققة فيحصل له من ذلك ثم خبثه من كل خبث  
او يحكم عليه بالظلمه او ان يرى نارا من لم يجران  
يسخر منوا وهذا قد حصلت فليشفته لاقصوام  
قلايل من القدماء ومن الابد والقرى اله الذين لله  
فقليل عدهم وان كانوا كلهم حلايته والغلايل

لعب

الذين حصل لهم ذلك فم واضعوا نوا ميس وقواد  
جيوش وكهنة وانبياء ومشركون ورسل ورغاة  
ومعلمون وكل تمام وقوام روحاني وفي الكل  
فقد حصل ذلك ولهذا ايضا الذي ندرجه الان  
وهو لاد الذين ذكرهم في اعني هم مثل اخنوخ  
ونوح وابراهيم واسحق ويعقوب واولاده الاثني  
عشر المتقدمين في الاباء وموسى وفرون وايشوع  
والقضاء وصمويل وداود وسليمان اي وقت ما واوليا  
والنبي والانبيا قبل النبي ونوح النبي وهذه  
الاخيرة في الترتيب الاولى بالحققة وهي ماجري في  
جسد المسيح او يشرذاته مثل مصباح النوا الصوت  
الذي قد قيل النطق الواسطه قبل المتوسط  
واسطه الوصيه العتيقه والجديين يوحنا الفاضل  
وتلايد المسيح ومن كان بعد المسيح اما قد تقدم  
شكيا واما قد عرف باليت واما قد ظهر بكلام او تم  
بدم فمن هذه الجملة انتا شيوخ تشبه بكفهم وتخلق  
قليلا عن آخرين وزاد على اقوام منهم ممي لم يكن هذا  
الوقت قد جرى تحامل فيه حصل له من بعضهم القول  
ومن آخرين العمل ومن بعض الدعه ومن آخرين  
الغيرة ومن قوم الشرايد ومن آخرين الاكثر ومن  
بعض التشبه في كل ممي فاخذ شيئا من الجمال من  
واحد وغيره من اخر كما يعملون الذين ياخذون اصول  
الترويق

### شايه عشرين

الترويق من غيرهم ويطلبون ان يزيروا عليهم  
وجمع ذلك كله في نفسه وكذاها فبين من الجمع صورة  
الفضيله صادقه فزاد على المبالغين في الكلام بعمله  
وذكرى العمل فغلب بتوته حتى القول وان زاعفت لنا  
انه زاد بالقول على الآخرين في القول وفي العمل على  
المبالغين في العمل وعلى من كانت صورته في الامرين  
متوسطه بربادته في الواحد وعلى من كان مبالغيا في  
الامرين بمبالغته في الخالين فانه كان ينسب القدماء  
الى فضل في مثل الحديثهم في الفضيله فلو ان ياتي صاحبنا  
بنقش ينقش به في فضل عند ما صار له بعده مثلا لا على  
كل حال كل يذكر احواله ذلك الرجل والاعجاب بهما  
ربما كان الاول من بخره قولنا هذا ومقصده وقد يمكن  
ذلك من عمل التخيير وصناعة التواضع لان عمل الحديث  
والتمزيك وقد اتضح ان ممكن هذا واقره كتابا  
يفيد ادبا وتلفه لمن ياتي فيما بعد من الزمان ويكون هذا  
مكتب ما فعله ذلك في خبر انطونيوس الذي جمع بينه  
ناموسا لطريقة الرهبان المنفردين على منهج التخيير  
ولكننا نتمن من ذكر احواله على يمين كثير وما يحضره  
لنا الذكر الان مما هو اشديا فنتقضي بذلك شيئا من  
او طار بنوشنا ونقوم للمعمل الجاضر بما ينبغي ونترك الباقي  
من اخباره للعارفين بذلك ومن ممي آخر فليس من الترو  
ولامن الاشتغال ان نكرم اخبار القسان بالذكر ونترك  
اخبار من زاد على غيره عندنا في العباد للضممت  
ثم يكون ذلك في مدينه لا يكلا تخلصها المثالات الكثيرة  
من الفضيله وذلك انما بلغت بالالهيات بما بلغت في المقتره



ومقامات الهزل وذالك ان الرجل نرى من اول امره في اخلاق  
الالهيات والتاديب بالعاليات وحصل له قليل من فلسفه  
الادوار واريد لك الايقن به قلة خبر بما هذه سبيله  
ولا يكون جاهلا بما قد راي ان يتهاون به. وذالك انه ما  
كان يرضي ان يشغل حشبه نفسه وبهاها في الاشياء  
الباطله. ولان لمعته ما قال المصارعين الاعبيات الذين  
يضربون الهواء اكثر مما يصطادون الاحياء فينوتهم  
الجهاد. فتصد كل صحن من مصاحف العقيدة ودرش  
كل كتاب من كتب الخريشه درشا في كلها لا يصل اليه تبار  
اخر في واحد منها فحصل له ثروة العلم وعمر اليها بالعمل  
ونظم اخذ في الخالين مع الاخرين عقد دهي لتصل جماعه  
الي هه هنره ونظم مثله وجعل عمله هاديا الي العلم  
وعلمه خائما للعمل فما قيل ان اسدي الحكمة خوف الرب  
كانه شدا لها اولا الحكمة فاذا تجاوزت الخوف وقفت  
الي مته الله جعلتنا لله اصفيا واصارتنا اولاد امة من  
من العبودية بالهنوه فلما ربي وتادب هذا التاديب بحسب  
ما كان ينبغي ان يتادب به من كان عتدا ان يتقدم علي  
شعب ويتولي امر جسم المسيح العظيم بحسب ما كان  
راي الله وتقدم علمه الذي يوضح اننا لتواعد الامور من  
بعد ربي علي هذا المنبر العظيم وصار واحدا من المتقدمين  
الي الله العزيز من كل احد واهل للوقوف الطاهر  
والترتيب الالهي وجاز في كل ما يحتاج الالهي المتقدمه  
وانا انرك ذكر ما جري فيما بعد ذلك ايشارا للاختصار  
واقول انه اومن علي رياسة الشعب وقولي هذا  
فيجرح ويقدمه علي شاير المشكونه. ولست اعلم ايها

شابع عشر

من الخالين هل اخذ الكهنوت مكافاه علي الفضيله  
او اخذها لكون معينين وحياه للبيعه لانه قد كان  
ينبغي لما كانت الكنيسته قد رقيت من الظلم الي الحق  
ان يشقى لها الشرب مثل اشعيل او مثل ايليان من بحر  
النشأ بخد قشب الارض وجفا فها من عدم المطر فتروي  
بالقطر وتعود اليها ننشها بخد ما وصلت التراقي  
وينقي زرع اشرايل حتي لا تصير كشوم وغامور التي  
انتشرد كراهلها واشتتاض خبر هلاكهم بالنار والكبريت  
اكثرت من ذلك. فلاجل هذا قام لنا قرن خلاص بعد  
ما كنا هلكين وانتصب حجر زاوية ربطتنا الي ايمانها  
وتعمدت بكفنا ببعض عقدا اقتضاء الوقت او ظهرت  
نار يقني المادة الرديه المتعبه او مدي كالات يميز به  
الخفيف والتفيل من الآرا او مديه تقطع غرق الشرب  
من هاهنا كحل للكلمه من يتائل عنهما وللروح  
من يتنفس عنه وكان ذلك برأي الكل ليس علي  
هذا الرسم الخبيث الذي غلب فيما بعد ولا علي طريقه  
قتل ولا غضب بل علي رسم يلقى بالسليحين والروحانيين  
فصود علي كرسي مرقش وكان وارثا امامته اريا ليس  
بدون ارث من تقدمه لانه كان في اخري هاتين الخلتين  
بعد جماعه جاوا بعد ذلك. وفي الخله الاخرى كانت  
بارزا في وقت واحد مع ذلك. ومثل هذه الولايات والميراث  
فشيكة ان يعتقد بالحقيقه ميراثا. لان ما يتفق في  
الاعتقاد فهو بالحقيقه موافق للكرسي وما هو  
مخالف في الراي فهو ضد في الكرسي فاخذ هو  
المخين امانه اسم وحده في خلافة الكرسي والمغني

الآخر فله الحقيقة في الخلافة. لان الخليفة بالحقيقة ليس هو  
الذي يطالب غيره بان يكون بل الذي يلزمه غيره ان يصير  
خليفه. وليس الذي يجحد عن الناموس ايضا خليفه  
بل الذي يؤمن من حيث الناموس. وليس الذي يكون رايه  
مخالفا في المذهب بل الذي يكون من اهل الديانة بعينها  
اللهم الا ان يكون احد يقول ان خلافة الشيء مثل عدمه  
كروا للصحة من المرض وخلافة الظلمة بالنور  
واضطراب البحر بشكوه وزوال عقل الانسان عنه  
ولكن هذا الرجل ما شيم هكذا كذلك تصرف في ابتدا  
امره هكذا الله كما اخذ الكرمي لم يكت ربايته  
بتمكينه كما يفعل الذين يستلبون اعتصاما او  
يحتفظون ميراثا لم يقدروه فيشقون من اجل الضملي  
والمشبع. وهذا الفعل فاما يكون من الكهنة من  
كان دحيلا هجينا غير مستحق للميعاد صورته صورة  
من لم يقدم للكهنة شيئا ولا شقي من اجل العمل الجيد  
فيكون تلاميذ ومعلمين يحسن العباد في وقت واحد  
من قبل ان يتطهروا يظهرن ويكونون بالامشي  
سراقا واليوم كهنة وامش خارج الفردوس واليوم  
خواريين قد يحسن في البر ويهين في حسن العباد  
وذلك من افعال المنه البشرية ليس من الروح فحين  
اذا فرغوا من اعتصاب كل شيء اعتصبوا اخيرا  
حسن العباد فليس مدبرهم هو الذي يوصلهم  
الي الدرجة بل الدرجة تاتهم على المرهب فيكون  
الترتيب قد ابتدء بالكلية ويكون يلزمهم ان يفتخروا  
عن

ثاني عشر  
عن نفوسهم اكثر من الذي عن هفوات شجبهم  
ولا بد لهم على كل حال من الخطا في اخدي الحالكين  
فاما ان يفتخروا عن الكثير لموضع حاجتهم الي الصغر  
فلا يكون الشر ينقطع بل يريد من التعليم به والما  
ان يكونوا بمرامتهم وخشونة نفوسهم تحبون لا تتم  
وذا كما الرجل فلم يكن فيه شيء من هذا بل كان  
غالبا في اعماله متواضعا في عقله لا يرام في الفضل  
شهلا في الخطاب ودعا متحنا غير خريد لريفا في  
المقال اقوي من كل لذه في المذهب ملكيا في الصور  
اشد ملكية في الفكر هاديا عند الاتهام مودعا مع  
المرح حتي لا يزيد الواحد علي الاخر فيفسده بالامر الط  
بل كان رجزه رجز والد ومدحه مدح ربيش. فليكن  
ما كان يرمي وعرضه ما كان يلذع بل كان اخذها  
دعه والاخر شيئا شه وكلاهما فلسفه فقتل ما كان  
يحتاج الي القول من اجل ان مدحه كان فيه كفاف  
للتاديب وقلت حاجته الي القضاء من اجل القول  
وكان ايضا قليل الاضطراب الحد والنير من اجل عناه  
لانها كانت تغرق بفرغ باقتصاد. ولما في صور لكرجلا  
قد تقدم بولس في موضع عند ما عظم ربيش الكهنة  
الكبير الذي غير للشما وايت هناك كلابي قد يحسن وعلي  
الوصول الي ما هذه شبيهه اذ كان عار قابان الدين  
يعيشون علي راي الشيخ فليكن ايضا مشيعيون وفي  
موضع اخر قد ذكر مثل هذا بولس فيما كتب به الي  
طيماتاوش ورسم قوله من هو عتيد ان يصير الي ايقينه  
لانك لو تركت ذلك الرسم والناموس مثل مشطرة علي

هذا المروج عرفت المساواة بيقيناً، ولكن لموا احتفلوا  
 متى فقد بعض ونهك متى القول فاريان اجازوا الاكثر  
 ثم لا يمكنني لان كل شيء مما ينبغي ان يقال يصفطني ومعني  
 ولست احد الغالب في الواحد دون الاخر كمثل من يزوم ذلك  
 في جسم حسن متساو من كل ناحية فهو اصاد في ظهره الى انه  
 حسن واخترتني من المتكافئ اليه، فعملوا اقايمي في محاشن ذلك  
 الرجل فكل من كان له من الشهود والمادحين فليجتهدوا  
 اجتهاداً حسناً ويطلب كل واحد الزيادة على صاحبه الرجال  
 مغا والنساء والشباب والاكابر والشيخ والاعداء والكهنة  
 والشعب والمفردون والمختلطون اولوا الشادجيه دور  
 الاشتغال اهل العلم واهل العمل فالواحد يمدح كماله  
 في الصوم والصلوات التي كان فيها من الاجتهاد ولا  
 هيولى والاخر فيلغظ جلده في الشهار والقراءة وعدمه  
 فيها الاخرال وغير هذا فليدر عن غايته بالاحتياج والآخر  
 فقاومته للتجبر ومن سادته المتراضح ويمدح الاكابر من  
 الاخذار ومن كان منهن تحت نير ظلمود ومن كان  
 الخاطم من اهل البرية فلم يرش ومن كان من اولي الخلقة فلو اوضح  
 النوايس ومن كان من ذوي الشط والشادجيه  
 فلم يادى واولي العلم فلم يتكلم في اللاهوت واهل  
 الشرا للمعالي والغوا للفرأ والشيب للعكازة  
 والحد انه للتاديب والنمر للبادل والير للمدبر  
 وقد اطن ان الارامل ايضا قد مدحن من كان  
 يقوم باحوالهن واليتام للاب والمساكين  
 لمحب المسكنه والاضياف لجهنم والاخوه

سلمه عشرين

والاخوه فلو اتي الاخوه والمرضى فللطبيب فلي مرض  
 وطب شيت. والامتنان لافلا الصحة وكل اخد لمن  
 كان كل شيء للكل ليربح الكل واكثرهم. وهذا الذي  
 ذكرته فليجب منه وليكن عليه قوم اخرون ممن  
 له فراغ ان يتجسس من صغار ذلك الرجل وانافاد اما  
 ذكرت صغاراً فانما اقول فيها ذلك باضافتي اياه  
 نفسه بعنفا الى بعض لان الذي قد تجد فلن يحتاج  
 الى جدار اخر ولو زاد في بحايه من اجل امراض محله  
 كسب ما سعى عنه من الكتاب وهذا فلات القليل من  
 احواله فيها كفاي لآخرين في اصابتهم الى الجايه. واما  
 نحن فليس لنا صبر ان نترك ما كبر ونشتغل بما صغر  
 فشيئنا ان نصير الى لخص الاشياء فيه فانه لمن  
 اتم الله الذي من اجله القول استيقول واحدتيشاً  
 يكون لنفس ذلك وعظم ضررته اهلاً، ذلكم انه قد  
 معني زمان كانت احوالنا فيه طريه نصره واشبابنا  
 منتظمه ملتصقة عند ما كان هذا التضيغ في اللسان  
 الزايد في المعنى المتفرق في كلام اللاهوت لم يكن له  
 مجاز في المعاني الالهية ولقد سحان وقيد الكلام  
 في الله وشمل الخيل فيه والمعب بالرد الذي يشرف  
 الخط بسرعة النقلة او الرقص على الناظرين بالتكثيرات  
 اللاهوتية بالنساء شيئا واحداً وكان الشادج الخشب في  
 القول هو الذي يحسب العباده فلما حضر سكتو وورش  
 ودخل في الكنيسة اللسان المقاوم كدخول مرض خبيث  
 شديد وممار العدوان ادباً وما ذكرته به مخيفه الاركتيش  
 في اهل اينا لم يتفرغ لشي غير القول التجدد والتماع به

(اشكروا ورش)



ومن ان لما مثل هرميا يزوج علي اختلاطنا وظلمة شهرنا  
وهو الذي كان وحده كحش يزوج مناخة تشاوي  
العواض من الاخران فهذا الكلب ابتدي به اريون شي  
الجنون واشتيلت منه عفتوبه علي لسانه العاشق كانت  
انحدامه وانجلاله في الموضع الوسخه فرغت امسه  
الصلاه والرعاعليه لامرض بدنه وافناه وحته  
مثل ترق يهودا علي تسليم ذاك العلمه فورش مؤصده  
غيره وابتدعوا الكفر صناعه فحضروا للاهوت لمن  
هو غير مولود والمولود والمنبعث فنزها من اللاهوت  
واكرموا الثالث مشاركه في الاسم اوم يحفظوا له ولا هذا  
الا ان ذلك المعبود الذي هو بالحق لله صاحب وصوت  
عظيم الصوت في الحق لم يكن كذلك بل عرفان ضمير  
الثلثه الي واحد في القيد ليس كشي بعيد من اللاهوت  
جملة وهو غيب يصح بما ابتدعه شايلين الذي كان  
اول من حضر اللاهوت واول من عظم واما قسمه  
الثالث وتفصيله الي ثلثايم فراي انه كذا اللاهوت  
لانه بعيد من محاشته فحفظ الوعد نعم وذلك باللاهوت  
وعلم الامانه بالثالث وهذا الموضع لما خلط بالواحد  
ولا فرق بالثالث بل ثبت في خدمه كحسن العباده  
تجايده الميل الي ناحيه تفرط في صلها والي معانده  
اخرى تريد في معاندها ولا في الي يبقيه  
السلاميه والثمانية عشر المتربعين الذين جمعهم  
روح القدس الي شي واحد فوق وسكن المزمع بمقدار  
ما كان اليه ولم يكن بعد متبا في جملة الاشاقف

لا  
مرصه

الا انه كان المتقدم من كل من اجتمع لان التقدم انما  
كان الفضيله ليس بدونه من الدرجة فلما تفرقت  
النش ونجته رباح الشرير واشتمل علي الكثير صار  
هاهنا العمل الكثير الذي عن قليل امتلات منه الارض  
والبحر صارت الحرب نحوه كثيره لانه كان القول  
علما شديدا داكلان المصاف انما يقصد الجمه  
المقاومه فانصب عليه من الشدايد ما اجتوده من كل  
ناحيه اذ كان الكفر شديدا الاحتيال في وجدان الشرور  
وقوي الحراره علي الممارشه وكين كان يشق علي الناس  
ولا يشق علي اللاهوت وكان الواحد من المبررات  
الصعبه عليه ما اتي به منه واي في العمل عليه ولكن  
ليقن لي عن المارض للموقعه وهي الوطن لان الشرير  
يأتي من الارض بل من بخاره واما وطنه فهو طاهر  
ومعروف كحسن العباده الا ان اولئك كانوا غير اهل  
للبسعه التي ولدتهم وقد نسبت الي في الكرم شوكة كما شفعتم  
ويهود المثل فتدري ان التلاميذ وهامنا من  
لا يفصل بيني عن العلم لانه كان وفداي مدينه الاشقيين  
حينئذ شوقا منه الي الادب فوصل منه الي ضافه  
كثينه وكثره بالمواضع الاولاد وكان احد المؤمنين  
علي الصبار من حيث لا يه دخل علي ما يقولون في المشوره  
عليه وتمرد علي الاشقيين فيه وكان العمل من لحن الا  
ان يدري انهم كانت من علي ما قيل ومن عرف  
اليدين كذب بخلاف القدس والميتة الي والنبي  
الطاهر فهو عارف بما اقول الا اني انشيت هذا طوعا

وهو من شيمى ما كان مشكوا فيه ان اميل الى متبه  
البشرية واستمع من المعرفه واتى اليه اخذ مما اطلع على  
من كان له شيب لآب الشرير قد يشارع اليه الطعن على  
الخير والخير فلي يتشبه في الطعن على الشرير وذلك ان  
ما لم يكن لشر متبينا فلا يكاد يشارع اليه وهم بشور  
واما ما ليس هو كذا بل فعلا وليس هو وهما بلاعت  
بل يقينا قد انداع فذلك برعه من اهل التبادق باهره  
من او اخر انما خبيثه الجنس خبيثه جدا في الفكر  
ليست بالكليه خربه بل مخلوطه مثل جلس البغلا كانت  
في القدر تم تعبد ما يده غريبه وتشترى مرغوبه قد نعت  
ان تعمل كل شئ وتقول على ما يلقى الحرف فدخلت اخيرا  
في الشرير وانعت على احوال الماديه وصار اليها امر  
لحوم الخنازير التي يتغذها الجنون قصارت رديم  
فيما اوتمنت عليه وابان منها ميلها الي ما يشبع البطن  
فلما لم يبق لها الا الجوع وحده هربت ولم تزل تبذل  
موضعها موضع ومدينه مدينه كما يفتل الخراب الي  
ان وصلت اخيرا خبر الشومبار الي عمامه البيعه  
كضربه افرى مصريه فوصلت في مدينه اشكندريه  
فوقفت هاهنا عن ان تكون فيما بعد تابعه وبرت  
بصنعة الشر وكان هذا الذي نكبه غير اهل شئ في  
مكبي اخر ان ينال شيئا من احوال احرار ولا من لثاب  
درب ولا كان له شكل ما يتشكل به من كسب العباد  
ولا خلق كما ولو كان فارغا الا انه كان من عمل الشرير  
وتشيت الاحوال وتخليطها البصر الناس وانتم غارون  
وجعكم

وجعكم خبرون بما صال به وقتك على القديس ودكم  
لبن القديسين في كثير من الاوقات قد يسلمون على  
ايدي الكفار ليس الا ليكرمو اوليك بل ليحبس هو  
والنساء قديسين يرون الي موت بديع على ما قيل في  
الكتاب وعلى كل حال فموتك على دوي الذين في  
الوقت الحاضر ما دام صلاح الله مشهورا وخزائنه الكبار  
الخزونه للطايفين فيما بعد عند ما يوزن التول والفعل  
والفكر يوازن الله العادله اذا ما قام الله يدين الارض  
وتجمع الراي والفعل ويكشف المختوم المحفوظ عنده  
وليتحقق ذلك عند ذلك ايوب في قوله وما اصابه  
اذ كان اثنا اصد وقاصدنا لا غيب فيه مومنا  
بالله وغير ذلك مما شهده فتعده المشتقي بضربات  
وصدمات متعده حتى عمره حتى كان اقوام كثيرين  
من الدهر قد قصروا بشو وشقوا ولقوا كما كان احد  
منهم زاد على ذلك ولاشا واه في المصاب والافات لانه  
لم يترع منه الماله والعتيه والولد الجليل كسنا وكثرة  
وذلك هو الذي اشتد حرص الناس عليه فلم يترع منه  
هذا وحده حتى لم يبق موضع المناحه من اتصا بال  
اللزات نحو بل وضرب جسمه اخيرا ضربه لاشنا  
لما صنعت النظر اليها وكان له زياده على مقصبيه  
اثرا تشكيده بما يصعب احتماله لانها كانت تراوده  
على ان تشكي الضربه نفسه كما بلغت في جسمه وكان  
القريبون من اصرفا به يشتدون ضروا اكثر مما يشنونه  
على ما قاله هو وذلك انهم كانوا يبصرون ما تال فيه  
وتجهلون الشرف فيما اصابه فاكادوا يقولون ان ذلك

امتحان الفضيلة بل كانوا يتوهون انها ضربة عوقف بها  
 ولم يتوهوا ذلك فقط بل وما كانوا يجهنون بغيره بالشره  
 التي ادر كنهه هذا غير ما كان يجب عليهم لو كان ذلك الشر  
 تقدم منه ان يظنوا فيما اخرنه بكلام يسليه فمذركات  
 حال ايوب واوليل ما صنع به لانه قد كانت ذلك جهادا فيما  
 بين فضيله وكبيد يراود اخذها ان يظن بالجيد وتراود  
 الفضيله ان تصبر على كل شيء ولا تنهزم وكان يجتهد  
 الواحد ان يظن الشر بمخايقته لاجل الفضيل وكانت  
 الفضيله تتمسك بالاخيار ويجعل لهم الفضل وفي المقاييس  
 فماذا اقال له الذي ناجاه بغيره ورواه المتأخر عن القباب  
 السبع الى الثواب الذي لا يطلق عني من الخطايا على قرعة  
 القديسين لئلا يتعلم الصديقون الشر كان من فعله انه  
 في اخر الجهاد شهر المجاهد ونادي باسمه مناداه مضيه  
 وكشف المكتوم والعلني او صابه فقتل له اتوههم  
 انتي مفسدك مما مشيتك به لشي اخر غير ما اردت ان  
 تنب ضدتي فما كان الدوا للبركات وهذا لجلل الجهاد  
 وهذه نجارة الضمير واما ما كان بعد ذلك فقلبي ان  
 يكون صغيرا وان كان قوم يظنون انه كثير وان  
 الشيا به انت به حال صغيره وان كان غدا اليه ضعف  
 ما انزع منه فمن هاهنا اذا اليس يجب ان يكون عظيمنا  
 اذ رادجا ورجيئ على اتنا شيوش بل العجب ذلك  
 ان الصديق لم يمتدق ويوت من الردي والارذلية ولا اذا  
 ايضا عجبنا جدا بل العجب ان الله لم يثبت ولا اقام  
 كثيرا من هاهنا لوي الواحد عن قومه واخذل التصرف  
 في هويه وكل نفسه وسلمها الي مواضع الاهتمام  
 الهلي

سابع عشر  
 الهلي بمختصر بحيث من ابد نفسه عن العالم وسكن البراري  
 وعاش به اكثر من كل من يتصرف تصرف الجسد  
 وذلكهم ان الذين يجاهدون جهاد الحق ويتصدون  
 المعاش الذي ليس فيه خلقة فيم يباحون نموشهم  
 ويناجون الله وحده. وهذا اخره عندهم العالم والدين  
 كله مما عرفوه في البرية ولما الاخرون الذين يحبون  
 من ناموس المودة الخالطة فيهم مختلفون ومنفردون  
 معاقد خاتوا الناس الاخرين كلهم والاخوال التي  
 في الوشطانوي وتلتوي وتلعب باتباعها الشريعة  
 الانتلاب وبعضهم رين لبعض والفضيله فيهم وبها  
 ويشغلونها بالمقاييس للناس فلي اتنا شيوش الكبير  
 هو لا وناجاه وكما كان واسطه للناس الاخرين  
 كلهم وكان فيما بينهم مصليا ولما صنع السلام في  
 ذات البين بدمه متشبها وكذلك اعمل وهاهنا  
 فيما بين طريقة التفرد ومذهب الاخسلاف. وان  
 ان كهنة قد تكون فيلسوفة وفلسفهم يحتاج  
 الي مرادهم فيمكن ان فيما بين الفايستين واوردتها  
 التي شي واخذ الي عمل بشكوت وشكون بعمل حتى حصل  
 ان يكون التفرد يعرف من نظام المذهب والنبات  
 على حال واحد فيه اكثر من ان يعرف ذلك بعد  
 الجسم على المعنى الذي كان فيه داود اقوي الناس  
 في العمل واصبرهم على التفرد ان كان قوله عند احد انا  
 اتي على افراد الي ان اعبر من اقوي الاشيا في البرهان  
 محلي ما قلناه واوتيتها. واوليك النوع فقر كانوا يريدون  
 على غيرهم في الفضيله الا انهم اخبروا من راي ذلك الرجل



أكثر مما زاد وأعلى غيرهم وقدموا تقدمه بشدة في تمام الكلام  
وأخروا أكثر من ذلك من حال النشئة وكان الناموس عندهم  
ما كان ذلك يراهم والحرام ما لم يكن برضاة وكانت آراؤه عندهم  
كحكاية موسى وصاحبه القول به أكثر مما يجب على الناس القديسين  
والربيع على ذلك أنه لما حضر قوم كالخوش يحثون عن التدين  
لما ظلموه في كل مكان فلم يجدوه فلم يوهلوا من انقراض اليهم  
لسلام من جنتهم بل من وأغناهم للثيوف وراوا ذلك من  
الخطاير بنفوسهم عن المسيح واعتقدوا أن صبرهم على ما لشكاه  
من أجل أن ذلك أكثر من الأخر الموديات إلى النشئة وأنه  
أعظم من الصوم الطويل والهجوع على الحفيض وغير ذلك من  
النشئة كل ذلك يستحقوا به ويصلوا منه إلى تزيدي الأهمية  
والشرف وكانت حاله هكذا وهو متصرف فيما بين هؤلاء ومدح  
قول سليمان وما جعل في فلسفته وقت الطلح فلما لما اتقل  
مشتت الحرب قليلا وتواري عن زمان الحرب ليظهر ظهور  
السلام فلم يتأخر ذلك بل صار بعد هنيهة أخرى وأما جواريس  
فبعد اتصال من كان تبعه وانفراد الكثيرين عنه فجعل قصده  
مصر وغار أنه على بلاد الشام بقوة الكفر وتمسك من بلاد الشرق  
بما أمكنه وكان يحتدب على الدائم المنا من الأعصر  
كما تحتدب الأدويه مصاب الماء وتلبس من خف غشاه  
أوجين قلبه ثم لفتض بشراجه الملك وهكذا ادعوا  
أنا الحنفه لموضع احتشامي من كسفن العبادة لأنه قد  
كان متقي كما قلنا الحق رجلا فيه غيره إلا أنها  
لم تكن بمعرفة واختص أيضا من تساع الملك  
من كان محبا للذهب من أخصاياه  
ومن يلود به أكثر مما يحب المسيح لأنه قد  
كان له أجدي من أموال المشاكين التي  
يفرط في استقامتها وتمسك

شأنه عشرين

وتمسك من هؤلاء بدول الموشين الذين هم فيما بين الرجال  
غير رجال المشكوك في جنسهم الظاهر كغيرهم الذين ليست  
أعلم كيف ترد إليهم ملوك الروم أمور الرجال وهم مومتنون  
على النشئة وهذا كان من قوة فعل خادم الشرذارح  
الزبوان سابق مسيح الكذب وكان يستعمله واختصامه  
من هذه الطائفة بالمقدم في الاستقامة دوي الكلام حينئذ  
وكان ذلك لطائفتهم أن كان يجاهدان يسمى متكلمان  
لم يكن صاحب رأي بمقدار ما كان عدوا خاصا وقبا كني عن  
نشته طائفا وأما هو فصار جماعة كالبديهي الحق عن  
موضعه بالزهد الذي كان مجتمعا المعروف فجعله  
الاشارة إلى اللناق وكان تمام هذه المقرة من الشينودس  
التي اجتمعت بشلوقية نقله القديس الحنفية في البحار  
ثم من بعد ذلك صارت إلى هذه المدينة العظمى فصارت  
مجتمعين كأنهم معروفين بالحاشن فجعلها ذا كمد كودس  
في القبايع وقد يجب أن تسمى تلك الشينودس أما صرح  
خلال الذي قسم الألسن ولينته كان قسم وأوليا لآب  
اتفاقهم كان اتفاقا على بشر أوجب استمخ ذلك الجمع  
بجمع قبايا الذي حكم فيه على المسيح أو غير هذا من الاستمارة  
التي تليق بها لأنها كانت شينودس أقلت كالتج وخطبته  
فقدت الرأي التقدم الموافق للثالث كسفن المتكلم فيه ثم طرقت  
شياحا ونصبت خيلا ترع عنها الاتفاق في الجوهر وفتحت  
بالنفاق بابا بالتوسط في الكتاب الذي أختبعت فيه بالاجتماع  
من الضحية ومن استعمل الأشياء المتغيرة وكانت الحقيقة  
في قصرها داخل رأي أريوس من غير كتاب لأن التشبيه  
في الكتاب صار خدعه للسادحين أعني خرقه موضوعه

علي الحديد قودي الي الكفر فكانت صورة هذه الشينوس  
تشبهه مثال ينظر اليه العابرين من كل ناحية او محمل حذا  
يلبس في القمصين معا او كانها كانت دنا يدي بكل ربح  
فاخذت الشيطان من صناعة الشر الحزينة ومثقت  
بالحيلة علي الحق لان اهلها صاروا حكما في استعمال الشر  
واما استعمال الخير فلم يعرفوه فمن هاهنا تحيلت بحكم  
شوشيطاني اعني المراكمة فنتت قوما بالتول حتي يصير  
مراسمهم مراسمنا يتبع ويصدق وامابا المعمل ففرقت طمس  
الطريق الي قدام فما حكمت عليهم بالمالغة في الكفر  
بل شكت منهم شرها علي الزيادة في الكتاب فظهر من  
ها هنا احكام علي الاررار اجناس وحصلت خلطة جديد  
تخلط ظاهرا وصارت لهم مقدمات شرية وكشف عن  
الطريق خارجا عن الناموس فاستخرج الشعاة وصار  
الحكم بمواقفه ورفع عن الكراشي اقواما ظاهرا ادخل  
غيرهم وصار قوم يطالبون بخطوط علي الكفر خطا به  
بشي اخر عن الضروريات والبراهن الحاضرة المبني قريب  
فدخل الالم وعلي قوم كثيرين من اجلادنا الذين لا  
ينهمون فلم يشعروا بافكارهم الا انهم شكوا بخطوطهم  
فصاروا شيئا واحدا مع الاشراكية الحاليين فبهم الرجل  
وان كانت النار ما وصلت اليهم وذاك شي دمعت انا  
دفعات لما يابته وابصرت اختلاط الكفر يومئذ  
والاضطهاد الذي ورد علي القول المستقيم من معدي  
الكلمة وعلي الحقيقة فلتدحرجل الرعاء علي ما هو  
مكتوب وكثيرون من الرعاء فشدوا يدي واخروا  
نصينا يشتهي اعني بذلك كنيسة الله التي اجتمعت  
بقر

بقر شديد واذ باح كثيرة تقدموا قبل المسيح وجاءوا  
بحده وكان اجتماعها ايضا وبالام الله التي اجتمعت  
عنا فلم يشلم الا التلاميذ جدا ممن لم يكثر به سم  
لصغرهم او كان فيهم فضل من الغصيلة فقاموا وكان  
ينبغي ان يتقوا زرعها واصلا لاسرائيل ليحييا فيما بعد  
ويمنى بشرب الروح والا فالكثيرون من الناس  
صاروا اتبعوا للزمان يخالف بعضهم بعضا بان قوما  
منهم تقدموا واخرين تاخروا فاقسمناهم ذلك فيما بعد  
وان قوما منهم صاروا مجاهدين ومقدمين في البتاق  
وغيرهم فصارت لهم في ذلك ومنهم من ترعج مخوف  
ومنهم من تعبد الحاجة واخرون قد علم الملوك  
وقوم شرقيهم الجهل وذلك فكل من اشبه الاشيا  
ان كانت احد يتبع للمتقدمين علي قوم او تمنوا عليهم  
لهذه الجدة وكما ان ليس ونيات الاشد وغيره  
من الحيوانات واحده ولا حركات الرجال والنساء  
ولا الشيوخ ولا الاحداث ايضا واحده بل هناك  
فروق غير صغار تاتي من الاجناس والاشنان وكذلك  
ليست حال الروسا والروشين تتساوي لان من كان  
من غامة الناس قد يكاد يتبع عنه اذا الحقه مثل  
هذا فيعلمه عن الامر الاكثر قلة تجربته وامان  
كان محلا فكن يشلم اليه مثل هذا وشيئه ان  
يقوم غيره ان لم يكن الاسم الذي يسمى به كاذبا كيني  
يجوز ان يكون الروح ناموس لا يخلق لاحداث الجهل  
ولا لوانه من جهة الناس واشدهم غبا ولا يكون  
لاحد ناموس لوجبه فيما يجري اليه من اجل جهله

ثم يكون رؤسًا الخلاص من يجهلون مقدمات الخلاص  
 وأن كانوا في غير ذلك من الشايعين غير الغير  
 نبيين في افكارهم ولكن فليكن عند ما ياتي من الجهل  
 والافساد اقولك في غير من هذه سميرته من اولي  
 الخصافه والمخرفه فانزلوا وتخلوا للاستبالي التي  
 تقدم ذكرها وهي التي اتهم من ذوي المقدره  
 بنصبوا اختار الحش العباده لخبوا فيه طويلا فلما ظهر  
 شي يسكتهم انهدوا وتحطروا وانا فتداسخ من الكتاب  
 لب السماء والارض قد تزلزل ايضا دفعه واحده  
 فكان ذلك قد لحق قوميا في القدره وكانت الزلاله  
 من ذلك كتبت طي على تغيير الاحوال البين واما  
 الزلاله الاخيره فان وجب ان تغلب فيها من بولس  
 لم تكن غير قدوم المسيح الثاني وتنتقل هذا الكل الي  
 ما لا تحرك ولا يتزعزع واما هذه الزلاله الخائيه الان  
 فليست اري انما اصغر من شي يتدسها اذ كانت قد تحرك  
 فيها كل من كانت متافيلسوفيا ومبنايه وكان قبل  
 هذا من رمت متدسها مذهب المستعطين وهو لا  
 القوم وان كانوا في غير هذا المعنى من اولي السلامه  
 والاقتصاد ولن يصبروا على ان يكونوا من اهل الدعاه  
 من حيث يشملون الله من قبل املاكهم وصحتهم بل هم  
 هاهنا شديدون في القتال لايرامون ولا يجري هذه  
 صوره حراة الخيره وقد يشتمل ان تحركوا شيلا لينفي  
 اكثر من ترك ما ينبغي فاحترق معهم جزو من الشعب  
 ليس بالثبير كمثل قطع طيور تقدم فطار ثم تبعه غيره  
 ثم لم ينه ولا الي هذه من غايه طيرانه فهذا كان لما  
 عند

شايخ عشرين

عند ما كان اتناشيوش عماد الكنيسه حاضرا وهذا  
 ايضا عرض لما توارى من اجل الذي الوارد من الاشرار  
 وجري في ذلك مثل ما يجري لمن يروم انتزاع محفل من  
 المعافل المحصينه فاذا راوه لا يرام ويصحب الوصول  
 اليه صاروا الي الخيله فتجسوا على ريشه اما حال  
 يدفعونه اليه واما بدغل يدخلونه عليه فاجتنبوه  
 الي رايهم ثم ملكوا محفظه بغير كد ولا نصب وان  
 رايت فكملت ما دبره الذين دبروا على شمشون فاخذوا  
 حجه التي كانت بها قوته ثم اخذوا القاصي  
 اليهم باليد ولعبوا به بعد ذلك بمقدار ما اشرؤا وكان  
 ذلك يعادل مقدرة الرجل التي كانت عليهم فيما  
 قبل فذلك فعل الغربا عندنا فدفعوا قوتنا  
 عن القدم وجردوا بيد البيعة ثم تمتعوا بانفاقهم  
 واراعهم فيه واخوالهم فانفق مع هذه الحال ان اتقل  
 من هذا العالم الذي كانت قوام المراعي الخالياته  
 به وهو كان الذي تثبت امره فوضع راشارديا على  
 مملكه غير رديه وتدم ندانه لا فاعيل فيها وهو في  
 اخر انفاشه علي ما قيل في الوقت الذي يحصل فيه  
 كل واحد حاكما علي ذاته لا يشوبه حيق من اجل  
 مجلس الحكم الذي هناك فقال انه يعرف ثلثه اشيا  
 رديه ثبتت منه لاني مملكه احدها قتل جسته  
 واشهار دعوة الخادجي وتغيير الذين ثم قضى وهو  
 يقول هذا القول فحصل بعد هذا سلطان لتو الخلق  
 وانتب المخرورين داله فيها كفايه من ذاتها مع ما

جده الغيرة من الغضب حتى مثلها الجاعل المشكدر انين  
ومورهم مكره في دوي الشتيمة فمأصروا على  
تفريط من هاهنا شروا الخبت موت غريب وشهروا  
الموت بمشبه غريبه وامن غارفون تلك الناقه القرب  
والقلو العجيب وذلك المدار الاول واطنه كان او خردا حذر  
منه وعيدا او فيما بعد لذي التيمه فلما جرت عقوبه  
عمود نار الظلم فشد الرب سائر الشرير هذا الجري الذي  
هو عندي ممدوح لان نظرا ما شيسله ان يكون الي ما كان  
لجب ان يخلق ذلك بل الي ما كان ينبغي ان مات به نحن ولكنه  
على كل حال قد عوقب فصار غملا لنهره جمع كثير  
وقشاذا فساد المجاهد من سفره الجليل وهكذا ادعوه  
انا حبه من اجل هربه بسبب الثالوث ومع الثالوث فانه  
فوقه منه على المدينه وعلى مصر عن قليل كالمقصا  
ما لا تدوا به ولا حظه واجتمعوا الاجله من كل موضع  
وكل طريق فبعضهم يسمع صوت اتناشيوهم وبعضهم  
للمتلي من النظر اليه واخرون فليتمسكوا ولو بغيره  
بحسب ما سمعنا عن السليحين بالرسم المديري من جسده  
حتى انه قد كان من التي الكثير لجماعته على طول  
الزمان ومكرات اكرم بها الروشا ليش من كان منهم  
ريشا الوشيط ولا كما في ابل والاخرين من اهل المدينه  
ما لا يذكر احدها في البها وكثرة الناس يتشاورون  
تلمي هذا الرجل ولا يكون المثل باحد فيهما الا بتاشيوهم  
وبتلقية قد نما في دخله دخلها قبل هذه كرم قهبا  
لما فاد من هرب مثل هذا وعلى مثل ما كان عليه  
هذا

هذا الحرب وقد يقال في هذه الكرامه قول قيل وشيسله  
ان يدرك وان كان يفضل عما يحتاج اليه ولكن ليشفك  
به في القول ويكون كرهه في قول الرجل وذلك انه بعد  
دخل بعد هذه الدخلة اخر من روثا الشرطه وليمها  
ذفعتين وهذا قد كان منسوبنا اليها لانه كان من  
اهل القباذق ومن المتدبين فيه وقد سمع جماعتكم  
بحبره وهو فيلا غريوش وقد كانت متعه مته ليش  
مثلهما في غيره والكرامه فعلى قدر المقه وانا ابين كل  
المفرقه به بقول وخير موجز وهو ان رياسته كانت  
بشفاعة المدينه وعاديت اليه باختيار الملك فصيل  
عن انسان من كان في الجمع ظهرت له كثرة الناس  
انها لا تحذب بصر وانها مثل لجه لا تدركها العين  
فقال هذا الرجل لبعض اصديقيه واضرايه تحسب  
ما يجب ذكره في الجمع قل لي يا صاح هل رايت جمعا  
هذا مقدار متقدم فوشهم على رايهم واحد في كرامه  
واحد من الناس فقال له ذلك الشاب لا اعرفي وانا اظن  
انه لم يصل الي مثل هذا ولا فتظنطين بغيره واراد  
بذكر الملك الغايه في الكرامه ففحك ذلك الرجل ففحكا  
بجهما بزياد مفضلا وقال كيف قلت مثل هذا وظننت  
انك ذكرت امرا عجيبا عظيما وانا فاضن ان اتاشيوهم  
الكبير بجهده وصل الي مثل هذا وعلى ذلك  
يمين رادها على القول مما جرت به مادة اهل السلطان  
يذكرونه على تحقيق اقوالهم وكان رايه في هذا القول  
رايا لا تخفي عنكم وهو ان الذي نحن في هذا الوقت



كان غيرهم اكبر من الملك. فهذا كان مقدار القول  
 به عند كل أحد وهذه كانت حال خبرهم من هذا القول  
 الذي ذكرناه لانهم تشبهوا على حسب اجناسهم واشخاصهم  
 وصناعاتهم وذلك لان شجرة هذه المينة على هذه الصورة  
 في التصنيع اذا ارادت ان تنظم حرامه جماعة. وكيف  
 اصور بكلام حال ذلك المنظر والقام ذلكم لانهم صاروا  
 نفرا واحدا ومن صناعة شاعر اذا اراد ان يشد في  
 قن يظه ويقول ان ذلك الجم كان ميلا لغيره الذوق  
 ويريد في الشبيل جارية على الكسك الى ناحية شيرو او  
 او على طريق يوم او مارة فتمل الى ان اتلفه بالحديث  
 فاني ناقداي ما هناك ولا يشهد علي ان اصرق القول  
 عن ذلك المقام ذلكم لانه يحمل حش ولا تعدلوني في  
 التهم بالقول انه كان عن قليل مثل ذلك الحش الذي حمل  
 ايشوع وكان تاويله جماعة الامم التي احش اليها وخلصها  
 من عتلات الجهل والعل القول كان يعني شيئا خسر  
 فتسببه اغصان وفروش ثياب ملونه زاهية طرخت قداسه  
 وتحته. فنقصت هاهنا كرامة العالي ذي كل تمام الذي لا  
 غليل له. وقد كانت هذه اللقيان صورة لمدوم للشيخ بقدها  
 قوم يصرخون ويثنون الان الجماعة التي كانت تخرج كمتن  
 جماعة من صبيان بل من كل لسان متفق ومخالف يظلمون  
 ان يغلب بعضهم بعضا وانافا هذا هو التصديق من الجماعة  
 وشكك الطبيب والاشهار طول الليل التي كانت المينة  
 باجمعها تهرق فيها وتلم بكل قنو والطعامات التي اطعم  
 فيها جماعة في الاشواق والبيوت وفي ذلك مما يبين في  
 الميم

المرك فيه التباهي والباراه فكذا لعل مدينته  
 التاشيوس وبخذه الخيلة دخلها. فهل كان خشب  
 ما يشبه ان يكون عليه من هو عقيد ان يلي على جماعة  
 ثم يعلم غير المينة التي نحاش عليها او جاهد ولم يجاهد  
 كما علم او خاف في الشرايدة وفقط مجاهد غيره او اكرم بدون  
 ما جاهد او اجري شيئا من حال المدخل بعد الدخول لا المنة  
 بل كان كل شيء منه يشابه بعضه بعضا كمثل ما يكون في عود  
 واحد على نظام مستقيم الغز القول الجهاد الشريد ما كان  
 قبل المدخل وما كان بعده. فلما ادرك البعده لم يخطه  
 مثل ما يلحق غيره من يصادمه يدفعه يدفعه او يوقع به  
 ويضربه ولو كان من اقوي الناس في لشفاقة عليه  
 فيغلبه الغضب على ما يوقته فيه. بل راي ان هذا اولي  
 الاوقات بايانة فضله لان من يناله الشرف فهو ابدا  
 متغفره والذي له سلطان على المتأمله لا يكاد ان يضيظ  
 الا ان التاشيوس استعمل فيمن عده وحرته الدعة واللين  
 حتى ان اولئك باعياهم متى جاز ان يقال فيهم هذا التكرهوا  
 عودة الرجل الا انه بقي الميكل ونظفه من المتدائمين  
 بالمة والمتاجرين بالشيخ ليتسبه وفي هذا الشيخ ولكنه  
 لم يفعل ذلك بدنه مضبوته بل يقول بنية فاصبح ما بين  
 المخالفين وجمع ذلهم الى ذلهم ولم يجمع في ذلك الى من  
 يحكمهم له. وقد عتق المظلومين من الاعتصام ولم يترق فيما  
 بين المتحابين وبين غيرهم واقام القول الذي كان هاويا واشتهر  
 الثالث ايضا وضع على المناريض بنور لامع من لاهوت  
 واحد في ثوبه ممل وعاد فتبت الناموس المسكونه  
 ورد كل فكر الى ذاته برسايل كتبها الى قوم قد قوه دعا

المتدائمين

الى اخرين وفيهم من قعدته من ذاته فحكمه وجعل الناموس  
 على كل احد اختياره لان هذا وجدته كان بكنية هذا الى  
 ما هو افضل واذا جئنا القول رائنا واحدا قلنا انه شبيه اسمه  
 طبيعة جرين مردوخين فصار مثل حجر الماش من يضارب واما  
 الاخرين الذين تخالفوه فصار لهم مثل الخبيثين الذي يجرب  
 الحديده بنفوه طبيعته لا توصف ويتمسك بالاقوي من السواد  
 تمسكا لا تختص به الا ان الحسد ما كان عتيدا ان تحمل ولا ان  
 يركب البعده وقد عادت الي مديها بعينه وفتحتها التدمع منها  
 فيصبر على القيام ذات البين واختتامها وعودتها الي جسم واحد  
 فلذلك نصب عليه الملك الخارجي على نفسه المخدم الذي هو  
 مشاويه في الشر لا يتقص عنه شيئا الا في الزمان وهو اول من  
 هاج من ملوك النصرانية على المسيح فبرز مثل النجاس الذي  
 كان يجيد في قرانه وتدرية معين له على كفره فلما انتهز  
 فرصته في وقت صار ملكا اضابطا اذ انه شرب على الملك الذي  
 ايتبه في وقت واحد وصار من شر اس ذاك على الاله الذي  
 خلصه فخطر له الخيال اضطهاد يزيدي على كل اضطهاد غيره في  
 الهوى والتخلف على البشرية من حيث خلط الاقناع مع الاكراه  
 لانه كان يحسد الخدين على الكرامه التي تاتيهم من جهادهم  
 لجعل التباي في الشجاعه مشكوكا فيه ونزل التفرجات  
 والمشايات المنطقيه التي في القول الي مديها وان قلنا  
 اوقع من هذا القول بينا ان مديها استعمل الي هذا الحرم  
 وتشبه فيه بالشرير الشاكن في دواخله برقة الحيله في  
 هذا الباب فتصور هذا في نفسه انه ملك كرامة النصرانية  
 صغير بالاضافه الي استاصوا الظفر باناسيوس والاستظهار  
 على قوته لذلك وهد في الكلام اذ كان هذا عند الحليل الكبير  
 لانه

وبدريه

لانه كان يري انه اجتنبه لايديه شيئا فيما يتجمل به  
 علينا مادام ذاك الرجل يصافه ويتواصه ويتخلف عوضا  
 يقرعه من يمينه الي مديها اليونانيه وملايه ماترعه ولقد  
 كان هذا من فهم ذاك عجيبا جبر افكارا في ذلك المتخلف في  
 القياسات الشديه في الاضطهاد ما كان منه في هذا الباب  
 لم يثبت ولا على المولايه والحيله الشوفسطاينه البعده  
 من الحيزه بل كمنشوا الخبث المشهور وعراهم ونفي الرجل عن  
 المدينه ولغري انه لم يكن ما يفي ان يظفر بحاله القديسين  
 ويغلها في ثلاث من مضارعتة ثم يسال حبيذا الاعلان في  
 المناداه بدعوته ونشره كره ولكن بعد عيشه بما توصل  
 هاهنا اسلمت التبنيه ذاك الباطلي وحكت عليه في بلد  
 فارس وكانت قد خلعت ملكا بعينها فاعادته ميتا غير مخوم  
 ولا يتبله ولا التبر على ما تمنعته من بعض الناس بل كانت  
 الارض التي رزقها باعماله تزلزل فترى به في زلزالها وقام  
 بعده ملك اخر لا تحفه في وجهه كما تقدم به القول في الكتاب  
 ولا كان يصفط اسرائيل بالاعمال للتعبه والتصبين عليها  
 بل كان يتسلط يد الرعه فلما اراد ان يجعل الملك فاعده  
 محمود من حيث ينبغي ويتدي كمن العباده فك عن  
 الاضاقه التي وفك له عن كل احد وقبل كل احد كان  
 نرايا في الكل في الفضل وكان قد اوعكه السال والحاربه  
 عن الدين ثم طلب حجة اماننا بعد ما كانت قد مزقت وتخلط  
 وافضت الي ارباب كثيره واقسام عده ليجتمع العالم كله ان  
 امكن على راي متفق وشي واحد معونه الروح او لا فيكون  
 هو مع التسم الا فضل ويحكم لذلك التسم القوه والغسر  
 ويتما من هناك مثله وكان رايه في هذا رايها جليلا قد

منه

خطر له في العتبار من الاشياء العظام. ففر من هاهنا  
نفا الرجل واثباته الرخيم على الامانة بالحق معرفة  
قويم يقيم وذا كانت جماعة من كانت منشوبا الخ  
منا لتساكنوا قد انقلبوا لثلاثة اقسام كثيرة من منهم  
مر في باب الامن والاكثر من هؤلاء لا يملكون في باب  
الروح القدس فيقبل فيما بين الطبقتين اليسرى من الكفر  
منسحقا الى الريانة وحسن العباد لان الذين كانوا انصفا  
في المابين لم يكونوا الا شردهم فيهم وكان هذا اول او واحد  
او من اخرين قليل عددهم هو الذي تشر فيه حاشرا وحشر على  
المعاشنة بالحق فاعترفوا للاهوتية الواحدة من الثلاثة  
انما جوهر واحد اعترف به في كتابه واثباته واظهره والذي  
كان شمله الكثيرون من الابا بالعدد الذي في الاول سلمه  
هذا ايضا والروح القدس الذي فوه به بهذا فيما بعد وقدم  
من هذا الى الملك هديه ملكية بالحقية جليلة القدر وهي  
الامانة المكونة بحسن العباد على التفسير الذي لم يكن  
مكتوبا حتي يصارع ملكا ملطعا وقول مقالا وكتاب  
كتاباه كان الصراع فاختتم هذا الاعتراف بحسب رأي  
كل من كان بناحية الغرب والشرق من يعنيس فاعترفوا  
الريانة في افكارهم ان يجب ان يقبل في هذا قول ولم يتركوا  
تجاوزهم بل جعروها مثل جنين قديسات واخل الادحام  
وقوم اخرون فشقوا من اعتقادهم بمقدار شرار يتومون  
فيها بواجب الوقت او بما يرمي من كاس حار في الارتر حشيه  
او كان مجبأ الله من الشعب واخرون لكري في اهر وابل الحق  
وهم من لارث اناعن زمرة لاني لا احشوان افتر بما هو  
اكثر من هذا. وذلك فليس هو على طريق شي اخر كتحجب

سابقه

بل الفعل ذلك لموضع من ضيق رايه لانساق قدسنا شيئا  
فيها ممتنع مما اجتدنا غريبا بل افترنا ومن كان ممتنا  
وهذا هو الحقيقة للشعوب التي من شلت شيئا شته بل انا  
اليوم خرب على اخراج الولد الى العنوة وتربيته وتدرجه  
منظر من الجماعة تامة وهذا العري فهو اصغر ما يتبع فيه  
من ذلك الرجل لان من تقدم في الجهاد عن الحق بما فعل  
كيف يتجنب منه ان يظهر الحق بكتاب. ولكن الذي ياتيني  
الاشغاف شديدا به من اعمال الرجل والامساك عن ذكره  
فهو خسران من اجل الزمان الذي سببت الانشقاقات الكثيرة  
فانا الزيد على ما تقدم القول فلما بدأ يكون فعله  
ناديا ما لمعشر من خضران كان نغزنا الى ذلك الرجل  
فيحسب ما ينفصل من ما واحد لا ما تركته اليد لما  
استلقت ولا عرفت بل وما حصل فيها من تقلة بين  
الانامل. وكذلك لم ينفصل ولا متا الجزء الكافر وحده  
بل ومن كان قويا في الريانة ليس في اراء صغار وخدعها ما  
يجوز الا يكثر به ولو كان ذلك لقد كانت قلت الصغوب  
لكن في كلمات تودي الي محني واحد لان الجوهر الواحد  
والاقيام الثلاثة اذا ما ذكرنا ما نحن دكرا متحبا كان  
الواحد منها يد على حقيقة اللاهوت. وكان الاخر  
يد على خواص الاقاييم واما اهل انطاكية التي كانت  
التي توكريه فيفهمون ذلك مثلنا ولكنهم لا يتدرون لموضع  
ضيق لنا نحن وفقرهم في الانظار انه يفرقوا فيما بين اسم  
الجوهر وبين اسم القنوم فلذلك ادخلوا اسم الاشغاف  
حتي يدخلوا عليهم ثلثه جواهر اذ ارادوا ذكر ثلثة (لايتوكد)

اقادهم فماذا الذي جرى من هذا المعنى انه لم يجر كماله  
 وقد يربط منه لان ضيق اللثام او همهم ان هناك فضلا  
 وفرقا في الامانة فاختيل برأي شاكيلوني على الثلاثة  
 الاشخاص وراي ابروش على الثلاثة الاغانيم وكان هذا  
 اختلاف الخصام وطريقا الي المبالغة فيها ثم تزييد الشر  
 منها ادينا ما يبع وهذا من فعل المشاجرة التي تخرق شرف  
 اقطار الارض على الاشتقاق مع الانباط غلما راي ذلك  
 وسمع به ذلك المقيوم الذي هو ضلح لله على الحقيقة  
 ومدر صغير للنفوس لم يرم ما ينبغي اجمال النظر في هذه الشقة  
 في انفصال قول بلا قياس وتنقطع ويبادر الجاهل الى  
 الرض ولكن كيف عمل اشتدعي الفئتين بدعه ولطف فبت  
 عما كان يقال واستتفي المعنى فيه فلما راهم متفهمين على  
 المعنى وغير متحالفين فيما يقولون صنع لهم عن الاشياء ورتبهم  
 في عقاب المخلوق فهذا اشتدعا من طويل النصب  
 وكثير الاقوال التي يصنعها جماعه وقد خالطها شي  
 من المباهاة وربما تجدد وفي القول وهذا الزمن الاشجار  
 الكثيره والهجوع على الخفيض لان الغايده في ذلك ان  
 تتجاوز من يتم له احكامه وهذا العري فحين وجدير  
 بالنبي المذكور دفعت وهرب ذلك الرجل لاجل اثر ان  
 يناله من اجله تلك الاشياء فهو الذي خرم ان يفصل  
 وهذا بعد ما حقه من تلك ثم لم ينفك ولا بعد هذا  
 من فعل ما هذه سبيله وفي اشياء اخر يقوم كان يغطيهم  
 بالوصف اخرون ردعهم ولزغهم باقتصاد واخرون  
 فكان بينهم من تراخى عنهم وغيرهم فكان يفيض حرارتهم  
 وق

وقوم كان يعني بالآبروا واخرون فكانت كمال بين  
 اصلاخهم بعد الزلل وكان في الطريقة شادجا بسيطا  
 وكان في الشيا به متفتنا وفي المقال حكما وفي ازبد  
 من الحكمه يخفض المتواضعين وسمعي على المتفهمين  
 ينشوا الي صدق في الصداقه محبا للضيافة لطيفا  
 في السؤال مانعا في وقت المنع وكان بالجملة انسانا  
 واحدا هو الاشياء كلها بالحقيقة التي قسمها اولاد الحسين  
 على المهتم فيصنعهم بها وكان روحنا وافكارنا وثلثنا  
 واملأنا ومقرنا للنافعين من هاهنا وبياكم في من الاشياء  
 التي دعنا اليها في فضيلة الرجل اذا اردت من كل ناحية  
 ان اشميه فلما عاش هكذا وتادب وادب حتى صارت  
 سيرته ومنه به حد الاستقامة وراوه هذا الارث كشيء  
 فماذا اخذ من الثواب على حسن العباد فان هذا مما  
 لا يجب ان يهمل كان ثوابه الاخلال من العالم بين  
 اخش ما كان من الشيخوخه فانهصل الى ابائهم من  
 البطارية والاشياء والربل والتهمة الذين جاهدوا  
 عن الحق وان اردت ان اقول فيه مرتبه مختصرة قلت  
 انه كرم في منصرفه كرامه تزيد في التهام على مدخله وجرى  
 عبرات كثيرة شغيت وترك في نفوس الكافة تحيلا يزيد  
 علي ما نظر اليه فياهمه طاهره محبوبه ويامن كان يعرف  
 مقدار قصد في الكلام والسمت من غير ذلك من محاسنك  
 التي ردت علي غيرك في حفظها فنلي هاهنا المقال الذي  
 متى ان كان ناقضا عن حثك فهو غير ناقص عن الامكان  
 وانظر الناموس الكون نظرا لطيفا وخرج هذا الشعب  
 تحريما تاما في النجود للثلاثة التام المعروف الكرم بين



الاب والابن والروح القدس واضبطنا ان كنا في خراب سبل  
وارعي معنا وان كنا في جهة حرب فارادنا اوقافنا  
وقفنا مفك ومع من كان مثلك وان كان ذلك عظيما  
من مظلوب برنا ايتيوع المسيح الذي له كل مجد وكرامه  
وعز واعظام الى دهر الابد امين

الميمر الثامن والعشرون

مدحه امتدح بها القديس باسيليوس

قد كانت **مدح** باسيليوس الكبير عتيذا وقد قدم لنا  
دينا موضوعات للكلام كثيرة لانه كان يتبها في اقول الي  
تبها فيا لم يشتغل بعد احد من الباقيين كلام في اقول  
نفسه ان يقدم لنا الان اقول نفسه ويحملها موضوعا عظيما  
لجهاد الذين كل خرمهم في الكلام به **ش**  
هذه المقدمة قدمها هاتنا القديس اغريغوريوس التالو وعش  
لان القديس باسيليوس كان في حياته يحكمه التصفيف  
في معاني كان يذكرها له ويشفق بها فقال من كانت  
تقرنت له هذه الرغبة فيما ا قوله **ه** تركان عتيذا ان  
محمل لنا الان من نفسه مكفي للقول **ه** التصفيف  
الان للقول في مثله محتاج الى جهاد عظيم تفصح  
عنه لانا قد تركنا التبا في المقال وتعد الرغبة ايضا  
من عمر كله القول هو قد اذن من يريد **ه** العمل للقوة  
في الكلام بخرمهم بعد ذلك يوزن ان **ه** مقدارها  
فيقدم موضوعا واحدا من سائر **ه** الموضوعات  
بحسب ما يفعل المصورون في المحايين التي يصورون  
عليها راي من هذه الاشياء ونحسب ما اقمته في  
راي صحيح جدا ولست اعلم اي شيء واذا اراد احد ذلك عمدا  
لي

تاسع عشر

الي هذا الموضوع الذي تقدم ذكره فافهم وحده كانه  
يتوق المتدبر في قوله ثم قصد بعد ذلك الموضوعات  
الاخرى فاختار منها الاقدم والافضل وميز عليها  
بمقدار قوته فهذا الجري مقدار العقل في مدح هذا الرجل  
ليس عندنا وحدها وقد مررنا التبا في هذا الاشياء  
من التقدم بل وعند غيرنا من عمر كله الكلام وخرمته في  
هذا وحده وهو ان يبرر فيما هذه سبيلة وهذا ان  
شي اخر اشتمل الكلام اذ الاشتغال الان ولا لاي  
معني وفي وقت اخر هل ارضي نفسي فيما ا قوله لم يادني  
الفضيلة ام للكل نفسه متي لم اعجب هذا الرجل  
اما انا فاذا فعلت ذلك فقد قدمت بين واجب علي  
القيام به علي الاشتغال اذ كان الدين عند الصالحين  
فهو اشياء اخرى مع ذلك فالكلام عند الكلام ولما اولئك  
يعني ما دعي الفضيلة فليكون لم بالقول **ه** ومع ذلك  
فان الكلام دليعه الفضيلة والذين قد عرفت مدائحهم  
قد عرفت ان الزيادة منهم وانهم ليس هاهنا من الاشياء  
كلها ما ليس فيه كل واحد يعني بذلك المدح لان ليس  
هاهنا شيئا الا وقد فاق فيه كل احد واما الاقوال  
نفسها يعني التي يزيد تنوم بالواجب فيها والامر فيها  
من الوجهين محمود وذلك انهما ماتي ما انت قريباً من  
الواجب فتدبريت قوتها ومتي نأخرت كثيرا وقد يلزم  
ذلك الضرر لكل من يمدح ذلك الرجل فتدبريت بالنقل  
الاخرى وان المدح يزيد علي قوة القول فلهذه جملة  
ما الرمي القول ولهذا وقفت موقفي هذا الجهاد

وان كنت بهذا المتدار قد رددت بعد الوقت ثانياً وبعد عدة  
من مآذيين هذا مقدارهم قد قرطوا الكوال ذلك الرجل  
على الملاود ونه ولا يتجهين من ذلك احد بل تصغر  
في تلك النفس الالهيه المكرمه عندي من كل وجه  
الان ومنذ قبل وعلى كل حال فبحسب ما كان معنا  
ها هنا قد يصح كثير من احوالي على حد الصداقه  
والناوش الا فضل لاني لم استغني ان اقول هذا اذ كان  
لكل اخذ للفضيله خذاً وكذا اذ قد صار اعلى منا  
فهو يصح لما يجري منا وليصنع لنا معه من كان منكم من  
المادعين المشددين خراهم ان كان يمكن ان يكون في  
ذلك واحداً احدهم من الناس ولم يكونوا مجموع في مدح  
الرجل متساويين ولهم ولهم فلم نترك الواجب من حيث  
التهاون ولا كان منا ابدان نصبح هكذا في واجب فضيله  
او صداقه نعم ولا ظننا انه يجب على غيرنا ان يكون منا ومنه  
ولكن في الاول تراخيت في المقال وقول الحق لعمري اولى  
وكان التراخي من هذا المعنى كمثل الذين يترجمون الاشياء  
الظاهرة ولا يفعلون ذلك قبل ان يتطهروا نطقهم  
وفكرهم وبعد ذلك واقول ما لا يحمله غيري الا اني  
اذكره وذلك ما اشتغلنا به في اشياء عظام من امر الكلمه  
الصداقه عندما اشرفت على القليب واضطرنا على ذلك  
اضطراً انا اقول انه كان حشناً وعشاً قد كان في شيل  
الله عند ما غيبنا ولم يكن ذلك بغير رأي من ذلك العناكب  
في المجاهره عن الحق الذي لم يكن يتفق بشي لا يكون  
قولا شديداً لكل العالم خلصاً واما غيره لك من  
احوال

احوال الجتم فلعلمه لا ينبغي ان يحسر على ذكره لرجل فارتك  
كان فوق الجتم قبل ان يصرف عنه ولا يري ان ينصر  
شي من حشنيات النفس من قبل الرياك وجملة الاحتجاج  
فان هذا الموضوع شيلها استغني ولعمري ولا ينبغي ان  
نتعدي ذلك الي ما هو اطول منه اذ اكننا انما تذكره له  
والعارفين مفرقه بينه باحوالنا والافشيلنا ان تتقدم  
الي الوصف ننسبه ويجعل امام القول انه ذلك الرجل  
حتى لا نشبه مدح ولا نصير الي ما تخر فيه عن غيرنا  
بكثير وان كنا بالشوا متأخرين عن ذلك اجتمعين  
نحسب ما يحج عن السماء وشعاع الشمس التي برومون  
ان يكونوا اليها ناطرين ولو كنت رايته يتباهي بالجنس  
وما الي من الجنس او بشي من الصغار بالكلية التي  
يتباهي الذين يكونوا في الارضيات الكين لتركنا  
يفخره اخرى من الفضلين وقد كنا ندخل اشياء  
كثيره مما كانت في الازمان التي تقدمت وما كنا  
نترك لاحد شيئاً يزد علينا بل تكون الزيادة لنا على  
ذلك باننا لا نترجم بالمصنوعات في الاعمال بل بالامور  
نفسها التي الشهود عليها كثيرون الا ان بلد البنطس  
قد تابتنا باخبار كثيره عن والده ليست بدون العجايب  
التي كانت فيه قد سماوا المعنى منها حملوه مع الاشعار  
وقد تاتي بشيا كثيره اخرى ارضي هذه واعلمها  
العباد وقيون اللطيفون التي ليست تربي القتيات  
بدون تربيتها الخيل ومنها امنفاً نحن الي جنس الوالد  
جنس الام ولقد كان الواجب ان تذكر مع ذلك التقدم في  
قيادة الجيوش والرياسة في الجموع والعرف في دور

الملوك ومع ذلك ايضا في النج والعلو على المنابر والمكرات  
 من الكافة والبهافي الاقوال والجملة من ذلك في التي  
 نقول لمن كانت اكبر منهم **واغظ منها** وعن في ارضا  
 ذكر ما فيه شبهه فلن يكون عندنا مقدر البسالة  
 والافشائين والكفر وتيدا والافشائين والاكندا والارقليد والذين  
 لا يرفع منهم الذين ليس لهم شي يثبتون ذكره فيما يخصهم  
 فيستجوز الي الخبي ويتشبهون الي والزم شياطين وآله  
 والغاز الطن ما فيها قلة التصديق واما ما يصدق من  
 ذكرهم فهو مشبه ولكن افرا كان قولنا في رجل نري ان  
 حشبه ينبغي ان يميز من حيث شبه الرجال والا يكون  
 المصور والالوان تميز من ذاتها وكذلك ما كان من الخيل  
 له قشب او هوان من تشبه ونكون نحن نترقب بالاشياء  
 التي من خارج فتشبه لي ان اذكر شيئا واحدا او اثنين  
 مما كان له في القدم ومما هو خاص بحدوده وما يلبس به  
 هو خاصته ثم اعود اليه فان اخبره مرفعه اخري وخبر اخر  
 من جنس وغيره من الاشياء الجارية ما صغر منها وما كبر  
 وما كان كانه ياتي ميراثا من اب او من تقدمه وابتدئ من  
 قريب او بعيد ثم انحدر الي من بعد واما هذا الحشيش  
 عباده جنسية جميعا مرفوعة وشبهين ذلك الات  
 القول وذلك انه قد كان من اصطلحها من الاصطلاحات  
 اشدها وانتقلها وهو اصطلحها دحشيمونش الذي اذكره  
 بان يعرفه ومقشيمونش هذا قد كان جابغا من تقدمه  
 قريبا فيقرب ان جماعتهم كانوا على البشريه متعينين عند ما زاد  
 عليهم بالتجمل العقليم والمراة في ان يكون هو وحده  
 متقلدا لغيره للكفر ومسا

وهذا الجماعة من اصحابنا المجاهدين الذين بلغوا الي الموت  
 في الجهاد عداوا عنه قليلا قبل الموت بمقدار ايام وان  
 يعشوا مع الظور ولا يصرفوا في فتن المصارعات بل  
 يتخلوا ويكفوا الغيرهم الي مرتين وشهودا اخيرا  
 ومنابر متعشدة وكوزا صامنة ومع كثيرين من  
 المعدودين. وكانت والدوة المذنبين قبل والده بعد  
 المصور. وكانوا قد اعموا كل طريقته في كشف العباد  
 فاحضرهم في ذلك الوقت مما به انهم واليهما كسبه وقد  
 كانت في اعتدادهم وما تطوي عليه فميرهم ان يصبروا  
 بشهولة على كل شي مما يروج منه للشيع الذين يتشبهون به  
 في جهادهم غنا ولما كان ينبغي لم ان يكون جهادهم بحسب  
 ما يقتضيه الناموس وكان ناموس الشهادة لا يتقدم  
 الناس اليها بل اذ كان اشفاقا على المضطربين والضعفاء  
 المعصرون ولا ان تجوز ايضا اذ كان وردوا على ذلك لان  
 احدي هاتين الخطين تاتي عن النجيم والاخرى من عزم  
 الجماعة ثم الذي يحيل به او يكث القوم لما ارادوا ان يكرهوا  
 هذا الواضع الناموس بل والي ما صار واليه من قبل  
 الشياكة التي كانت لاشياهم كلها مبررة كانت هي لهم  
 اعم التجوا الي غايه من جمال البنطش والغواب هناك  
 فكثيره وحقيقته تنتهي الي مواضع غايه من الجبال  
 واستصعبوا من الحرام والمعين على التراب اصحابا  
 عديم قليله جدا وفيهم اخرون قليلون من طول الزمان  
 في هذا الباب لان هزيم النجيم على ما قيل الي مد طويلا  
 نحو سبع سنين وزيادة عليها قليلا وليجوا في ذلك

من حال المظلم لاجسام قد الفت النجم في ترائيه  
وتغيره عن المألوف وكسول في البرد والحر والامطار  
اشقيا متغيرين متغيرين ومع ذلك فالبريه الحبيبه  
من الصديق وقلة المشاركه والمخالطه تحسب ذلك من  
شقوقه لمن قد انى الكرامه من الخدام والحنظه الانبي  
انا اقول ما هو اعظم من هذا وانحر. ولكن يكذب ذلك الا  
من الامتلاء عن المشي عنده. والكتاب من اجلها لا  
مقدار لها عظمتها ومعرفته في ذكره وبالعقل موده  
والذي اذكره فهو هذا ان القوم الانجاد اشتاقوا الى شئ  
يلتذون به عند ما كانت حال كرمهم في مدته من الزمان  
وكانوا من الاشياء الغروريه ملوون فلم يقولوا ما قال  
اسرائيل لانهم لم يكونوا مثل اولئك من محزون عند ما شقوا  
في البريه فقد العرب من مصر يقولون ان مصر كانت  
خير لهم من القفر عند ما كانت تقوم لهم بالعزيز من المراحل  
واللحم وغير ذلك من الاشياء التي خلقوها هناك لان  
عمل اللبن واللبن لم يكن له مقدار عندهم بل هو من  
والن الذي قال هو له كان غير ما هذه شبيهه مما  
بين حسن امانتهم وعبادتهم اذ قالوا ليس من المختصات  
ان يكون الآلهه الاعجوبات المفدي والقيم بالعزيز من الاوقات  
لشعب غريب في بريه شريد حتي امطر عليهم  
الاخبار وامطر وافزع الكلور وقام لهم ليس بالضرورت  
وكدها بل وبالزيادات التي هي شق البؤس وقوف  
الشمس وقطع النهر وضافوا الي هذا في التولع  
بما صنع فان النفس فيما هذه شبيهه قد يجب ان تكون  
كثيره

تامن عشر  
كثيره الحديث. وان يفتح الله بذكر كثير من تجايبه  
ثم اشقوا ذلك بقولهم ان يغيروا نحن ايضا في جهادنا  
عن عبادته بشئ من الطعام الطيبه فها هنا وكوش  
كثيره قد هربت من موائد الملوك وقد كان لنا مثلها  
في القديم وفي الان هاهنا في هذه الجبال كامنه  
وها هنا ايضا طيور كثيره من المأكولات وهي تطير  
فوقنا ونحن اليها من المشتاقين في المانع من هذه  
لاتعاضد اذ اردت انت وحره. فبما كان قولهم  
هكذا اظهر الصيد فصار طعاما من داته ووليمه  
لم يتقدمها تعب في شوق. وذا كانت ايله ظهرت في  
الغايه بعثه. ولقد كانت غطاما وكانت ثمانها  
وكانها قد كانت الي النيه نسيظه. ولقد كان  
يقرب ان ينظر فيها ان الصبح على ما كان انعام  
تستدع قبل ذلك والرجل كانوا بالايام يستدعونها  
وهي فكانت الي الامه منقاد. فمن كان الذي  
يطردها ومن كان الذي يلزها لا اخذوا ايما خيل  
كانت وايما كلاب كاهرت واي نيه او اي صراح  
شععت او احدثا تقدموا واحد واعليها الطرف  
تحسب العادات في القنص ولم يكن شئ من ذلك  
بل كانت الايلما للصلاه مشدوده وبالعقل  
التامه ما خوره متفوقه فمن راي مثل هذا  
القنص في هذا من رومن او من قبله بالها من  
عجيبه وهو لا القوم فكانوا خزان الصيد وكان ما  
يريدونه تابعا لارادتهم وما فضل عنهم الي العوايد



لما يده ثانية معدا وكان المشوقون للقوم حضورا  
 بالاتفاق والغدا معدا والظاعون شاكرين وكانت  
 هذه الخبيرة عندهم مقدمه لما كانوا يرجونه في المشافه  
 فمن هذا صاروا على الجهاد الذي من اجله كانت  
 لهم هذه الاشياء خريصين فمثل هذه اخباري انا  
 وانت فاذكري ما كان لكم من الايقول والنجاره  
 والاكتناوش والصبادين الاشقياء وقولي هذا  
 محكم ايها المضطهد المحب بالخرافات وبالايل  
 الذي اقدمي المبكر ان كان لك شيء بهذا المقدار اس  
 علمنا اليك ان هذا الذي تحربه ليس خرافه فان ما  
 يتلوا ذلك من القول الشديد الخبث والرداء واليه  
 فايده في هذه الغديه ليكره حتى تعلم قتل الغريب ويكون  
 ما تعلمه عنوا للبشرية على البشرية مكافاه لثمن  
 علمها بهذا الذي قلته ان المقدار شي واحد من اشياء  
 كثيره تحسب التواضع في. ولما ذكره لك حتى ازيد  
 ذلك الرجل فضلا في الشرف ولا اخرج محتاج الي ما  
 ما يطرح اليه من الاخبار وان صبت اليه كفه عظيمه  
 وهذا المروء ايضا فلا يحتاج الي زياده اخري في مدحه  
 وانما ذكرت حتى ابين من اي القدمات كانت له في الاصل  
 والي ما نظر من المثالات فزاد عليها وفضل عنها لانه اذا  
 ما كان عظيمها لغيره ان ياخذ شيئا من فضائل من خدمه  
 والافط عند هذا ان يزيد سلفه من عنده مثل بترك  
 ما يحرم فيعود الي ما وراءه واما اروع والديه فلم يكن  
 في اتفاقهما في الفضيله بدون انما هما في الاجسام  
 وقد كان لهما علامات اخري وهي القيام بالمساكين  
 وضيافة

وضيافة الغريب وظهوره النفوس بالنسك واديب  
 الفريضة لله من اموالهم المقدسه له وقد كان ذلك في  
 ذلك من حين اسر لا يقتصد كثيرين بحسب ما نشأ في  
 هذا من زمان وكرم من المثالات التي كانت له مقدمات  
 وخير ذلك مما اقتسمه اهل البنطس والتبازق وكنافم  
 ان يملأوا اذان خلق من السامعين واما انا فالاكبر  
 والاهي عندي هو كسب الاولاد لان اولاد كثيرين  
 باعيا عنهم جميلين انما يشغل علي ذكركم الخرافات  
 واما نحن فقد اظهرتم لنا التجربة وهذه فكانت صورهم  
 ان الوالدين لو لم يكونا لهما والدين لقد كانت بين  
 نفوسهما لذاتهما كفايه في الجحد والمصار والمثل  
 هؤلاء الاولاد والذين صاروا ولولم يك قدرهما  
 في الفضيله لذاتهما من نفوسهما لقد كانا يزيدان علي  
 غيرهما من لحسن اولادهما ولو كان واحدا او اثنين  
 هم المروءون لقد كان يجوز ان يثلم الانسان للطبيعه  
 والاتفاق واما الغايه القضا الجاعه كلها فهي دليل  
 بين علي فضل القوم وقديمين ذلك العده المخبوطه  
 من الكهنه والابكار والذين لم يمتروا اليها بالزواج  
 في مساواة غيرهم في الفضيله والله جاعلهم جملوا  
 ذلك فرقا في مداهم اكثر من ثمنهم ومن الذي لم يعرف  
 باشيئوس والدوا منه عند كل احد عظيم الذي  
 وصل الي دعوة والديني لا اقول انه وصل الي ذلك  
 وحده دون غيره من الناس لانه زاد علي كل احد  
 غيره في الفضيله الا ان ولدته منه من ان يكون

له التمتع فيها ومن لم يعرف ايضا لما لنا وهي بالقربة  
هم وقد تقدمت فسميت بما كانت او صارت ما كانت  
تقدمت فسميت التي هي بالحقبة شمية الهمة وصارت  
في النشوة اذا ما اوجرت في القول ما صار ذلك في الرجال  
وكانه هي انه لما كان ينبغي ان يحرمها الطبيعة لا يحتاج  
كانت قوتها موهبه هذا المذبح من الله لجماعة البشر مثل  
اجرمين وبه المنفعة العامة والايكون هذا يلحق من غيرها  
اكثر من كونه منهما الا يكون لها ايضا ان يثيبا العيرة  
والدين وذلك في كل حال فانتم مطابقتا والانت  
فاداكنا قد اتفقنا الناموس الاله في التمتع من المذبح  
وهو الناموس الذي يامر بالقيام لله والدين بكل كرامه  
واذينا الغرض من ذلك ان نكون في سبيلنا ان نسير  
اليه هو بيقينه ونقول المقدار الذي حصل عند الكل المعرفة  
بصدقه من كان به من المعارف وذلك ان صورته هو  
كان سبيله ان يحضر اذ كانت الحاجة داعية لواقفيه  
الى حضوره وهذه هي يوم بصرته لانه هو لاد حله  
موضع يحيى وهو ايضا بقوة القول فيه ما يحتاج اليه  
الموضوع الا اننا نحن نترك ذكر الجمال والقوة والعظم  
وهذه الاشياء التي اري جماعة من مشركيها  
لموتها ليس لانه كان فيها من احد من ناقصين  
الهمة الذين لا يزالون في احوال الجسم مثقلين ناقصين  
عند ما كان حداثا ولم يكن قد صار بالفساد الجسم  
مالكا ولكي لا يمتحن ما يلقى الاغنياء من المجاهدين في  
المعركة وهم الذين يشتدعون قوتهم في الباطل والنفقات

قيم

في ثامن عشر

من الجهاد ثم اذا اوردوا الى الحقائق وما يصحون  
به الى الظفر والناجيات وجدوا ناقصين واقتنع  
انا بما ذكرني اياه لافضل فيه ولا اري فيه القول دون  
الغرض واصل ذلك وحده وامدحه وقد اظن ان كل احد  
يعترف من ذوي القول ان الادب هو افضل الخيرات  
التي عندنا واقدريها ولست اعني هذا الادب وحده  
الذي يخصنا وهو الحسب الذي قد تعاونا بهج البلاغة  
والتي هي في الكلام وقد قصد الخلاص فقط وحسن  
المعاني بل ولا كبره ذلك الادب الذي جاءه من  
النصارى يرضونه كالمدرج والمختل عليهم والميخد  
لياهم عن الله ورايهم في ذلك كرايهم. وما ان السماء  
والارض والهوى وما يجري مجرى ذلك قد شغل  
رايهم حتى غدوه دون الله وقد يجب هذا ان نتهاون به  
نحن بل ما كان منها ما فاقنا منته ما يقوم باودنا  
وسلادنا وما كان خطا هربا منه ولم نتج الخليفة على  
هاتين اوجهيها الى محالته كسب راي الجمال  
بل نترك الشراي من برايه وما قاله الرسول الاله نفعله  
ونشئ كل فكر ونفوسه الى المسيح وكما ان ليس شيء من نار  
ولا كلام ولا حديد ولا غيره قد عرضناه في ذلك فافقا  
او سلا بل على ما يري مستحله وكذلك الراي فيه ومع  
ذلك من الدلائل الوضعية قد اتفقتنا ما خلطنا بالادوية  
المخالفة كذا فعلنا فيما تقدم ذكره ما كان منه يودي  
الي نقص وعلم قبيلا وما كان يودي الي المخرج من  
الشياطين والصلاك وقهر الملاك اظهرناه هذا اذا

لا يكون قد استغنينا من ذلك في عادة الله عند معرفتنا  
من الاشربا لافضل وعند ما جعل صنع تلك الاشيا قوة  
لقولنا فليس ينبغي ان نتجاهل بذلك الادب لان هذا راى  
قوم فيه بل ان نقترب منهم اعظم ناقصون ولكل ادب عادمون  
لانه قد كانت الاثر قد تم ان يكون كل احد مثلهم حتي تخفي  
نقصهم عند مشاركتهم غيرهم فيه فيخافوا من تبييت  
الجهل والان فاذا ما كنا قد قد مناهنا مثل هذه القصة واعتدنا  
بها فهاهنا نشغل في احواله وذلك انه في الاول من شهره  
كان يتعصب ويتخلق خلقه شديد فضلهما وطهارتهما  
وهي التي لم يها دأوه الا في خلقه فلهذا وقدا خسر  
في ذلك اذ في الليل محالته وكان ذلك عند الادب الكبير  
الذي كان يدار البسط في قرائنهم ومودته الفضيلة يعلم كل  
احد فتادب عنه هذا ذلك العجيب في مدهيه ومنطقه  
وكان المتعلق والقول بغير ادب محدد ويزيد احدهما الاخر  
في التصاعد ولا ينقص بل يتب فوجد قد جعله اهل  
البطال اليه الفضيلة محلا ولا يكتفون بغيره يعلم  
الجبابرة ولا يربح خرائق الارانب ولا ينال من بعد طلب  
الخشوف ولا يصير الايله فيما تعلمه ولا ان يربح على  
غيره في الجروب ولا يربح من المهاره ويكون معلما  
للمهر ومعلمنا منه ولا ان يطعم الايله والاشد كسب  
ماد كونه في الخرافات بل كان يادب يعلم الادوار واخر  
العباده لله واذ اجتمعت القول فليست انه كان في جميع  
اشبابه اليه الكمال المستائق بعلوم الاول من متقادا  
لان من يصلح اما مدهبا ومده واما كلاما ومده فلا  
فرق

فرق بينه وبين الذين لم يظروا واحد فحشارهم عظمه  
وقبح منظوم اعظم اذ امانظروا او نظر اليهم واما من  
قد حصل له الفضل في الحقين وان يكون ذاهبين  
فقد حصل له التمام وان يكون عيشه بقصد الغسله  
المستائق وهذا قد عرضنا نحن من به ذلك الرجل وان  
يكون فقله فيه فعلا كحسينا من حيث كان مثال  
الفضل عنده من ذاته وكان ناطقا اليه وصايرا الوقت  
فاضلا بحسب ما تري الملا والفقير لمع ولايتها للوقت  
حول ايمانها اذ ايرى مقتله وكذلك هذا الرجل كان  
بدور بذلك الادب وتخي به من قرب وهو في ذلك الوقت  
في غفوان الكسبي والطراف حركات الفضيله ولم يكن  
بالكثير ناقصا عنه وان رايت فقد كان يدل من الرثم  
بما تصير اليه الصورة عند تماها وتبين قبل وقت  
الاستقصا مما تصير اليه عند الاستقصا فلما اكتفى  
من التادب هاهنا وكان شبيله الايمونه شي من  
الحاشن ولا ينقص في محبه الاجتهاد عن التكله التي  
تجمع من كل زهر منقده وصل حيدر من هناك مدينة  
قيساريه ليشارك من فيها في موضع الادب وهذه المدينة  
هي مدينة البهيمه لانها في كانت الامام لي والمعلم  
لاقوا الي التي ليست ام مدينة للقول بدون ما هي ام  
للدن التي تليها ولها عليها القدر وفي مقياسا اعدها  
احدهم الفضل في القول فقد اترع منها ما هو لافضل  
بها والاكشن فيها لان غيرها من المدن قد يترجم الي  
اخر اما قريما واما حديثا مما قد سمعنا عليه الاخبار

عنه او ما يصف فيه واما هذه من الدين فالكلام هو الذي  
الذي يخصها بحسب الاشياء التي اشار اليها في السلاج  
والمقامات وما كانت بعد هذا فليفتح به ويدركه مودوا  
هذا الرجل الذين تمتعوا بتدبيره ويدركون ملكا  
مقداره عند المعلمين وعند الانساب فالعلمون فكان  
يطلب الامتداد والحقا يشاؤون والارباب فكان يروم ان  
يريد عليهم في كل نوع من الادب ويشركوا ايضا مقدار  
النزاع الذي حصل له عند كل احدى هذه الميادين من الزمان  
وكان ذلك عند الجمع وعند المقربين في المدينة وكان ادبه اكبر  
من شئيه وكان ثبات طبعه وغلته ازديا على ادبه ومبار  
خفيا في الخطا قبل كراي الكرامة وفيلسوف في  
الفلسفة قبل لاله في الفلسفة والاعظم من ذلك انه  
كان كاهن النضوي قبل الكهنه وكان هذا مقدار ما سلمه  
له ككل احدى في سائر الاشياء واما الاقوال والاشعار فكانت له  
عوضا لا يتجدد بحسب منها مقدار ما يحتاج اليه في الفلسفة التي  
تخصنا لانه قد يحتاج الي قوتها في الدلالة على المعاني لان  
المعنى الذي لا ينطبع في نفسه انما هو حركة الحروف واما  
الاشياء الفلسفية فكانت حرة وقصده وان ينقل عن  
ويتصور الله ويتقرب بالاشياء الجليا وبالشائيه التي لا تيات  
لها الاشياء الباقية الثابتة ومن هاهنا صار الي البرهنية  
وهي الميزة المتقدمة على ناحية الغرب لانها كانت مبرزة  
باقوام تامين في الحكمة والفلسفة فجمع منهم في هذه القصير  
الاشياء النفيسة بترعة طبعه وعقله من هاهنا انشده  
الله وحسن قومه على الادب الخدش الكلام وهي آتينا التي  
عندك سره لانه افادني الخيرات ان كانت افادتها لاخذ  
وهي

وهي التي عرفتني هذا الرجل معرفة تامة وان كان لم  
يكن ولا من قبل هذا عندك مجيولا وكنت للكلام طالبا  
فصرت بالمشاهدة فابنوا واشبهت من مخفي آخر كشاول  
اذ كان الي مجيرايه طالبا فصار للمسلوك واحدا  
وصار ما لم يقصده له مما اتجاء وقصده وقد كان العمري  
الي هذا الموضع الكلام في منطوقه والي طريق مشهده  
لي قايما وي في شبيب ملكيه متوجهه جدا انما العنا  
في معني وعن هذا الرجل واما من هاهنا فلست ادري  
كيف استعمل الكلام ولا الي اين اصير لان في الكلام  
عندنا صعوبة في هذا الموضع وانا ففقد ما صرت الي  
ها هنا من القول ولقد فعلت بهذا الوقت اشتاق  
الي ان ازيد فيما اقول شيئا مما يحسنني وان اخرج قليلا  
في اصل الحديث بذكر الصداقه فيما بيننا بل والمشاركة  
في النفس والطعم ان اردت اقول ما هو اخص من  
الصداقه من اى اصل ذلك كان فان الناظر لا يوشر  
بشئونه ان ينصرف عن المناظر المطربة فان اجتوبه  
الي غير ما ضروره فهو اليها يعود وكذلك الكلام لا  
يستحب الي الانصراف عن الاكاديش المذمومة  
الا انني افرق من نقل ما ارونه من ذلك وعلى كل حال  
فانا احاول ذلك واختصر فيه بحسب الطاقة وان  
كانت الصداقه تنودنا الي هذا والمقدري في الخارج  
منه اذا ما كان واجب العوارض واضحين بل واذا  
لا يعرض مثله فاولي الغنوك لا يحدون ذلك خسرانا  
والذي اقول ان ائينا استعملت على اكلينا وقد  
كنا مثل جدول برز من معين واحد وهو وطننا



ثم افتتق فرقتين في الغريبه ثم اجتمع الي موضع واحد في هذا  
 المكان الذي اجتمعنا فيه لفتننا الادب كالساقى لك فتركنا  
 على موافقه وكان الله جل وعز الذي قد دنا الي هذا الانبي  
 انما كنت قد شئت قليلا ثم حتى دأبتك ذوق قبل قبول  
 اقتضاه الاميل الشديد لان الرجل من كمال ومن قبل كمثوره  
 يدور في الشئ كثير من الناس وكلهم الحرض غفيلما عند كل  
 الحدي في ان يكون الشاق اليه وليس مانع ان اريد في الحديث  
 شيئا صغيرا يطيبه وفيه عند من يعرفه ذكره ومن يحمله  
 تعليم اذ كانت الكبرون من احداث اشيائنا وجاهلنا قد يحيجون  
 في الحكمة وليس يكون ذلك من الاوباش فيهم وخدم ومن لا  
 اسم له بل ومن دوي الاحداث والاحوال الظاهر اذ كانوا  
 جماعة ملتصقوا بشا با غير منسطين غايه فيهم اليه والذي  
 يجر منهم فيونظرون بالحق الاموال والارباب المختلفه  
 في الميزم في محبتهم الخيل والنظر اليها فيهم يفرزون ويخرجون  
 وينفصون اليها الشما غايه ويحبون الخيل وهم جالوس وتكلمون  
 الهوي ويفرون الخيل باصابعهم كالمتارخ ويكرونها  
 مخلوها ولا يمل سلطان لهم علي ذلك ويكفي بعضهم لبعض  
 بشهوا ولا يميلون بها بالخيل فامطيلات وشراذمه ومن  
 الذين يميلون ذلك من الناس المتمر آفي اكثر الاوقات المقطرون  
 ومن لا يميل الي قوت يوم واحد وماشوا مثل هذا انبيسه  
 يلحق لاهل الشما في محبتهم واضدادهم حتى يكثر عيب العلمين  
 ويوش المعلوم فيهم من البابين فيهم والفعل المركب  
 شنع وشبطين الا انهم يشفقون الي المرون والطرق والمواني  
 وروش الجبل والبتاع واقصى المواضع ولا يخلوا منهم  
 جزوا رايتي ولا لغيرها من بلدات البلاد نعم ويصلون الي  
 اكثر

جهالها

نا من عشرين  
 اكثر سكانها الواضع وقد اقتسموها على قدر حرضهم فاذا  
 كثر حدث من الاحداث وكاربه ايتي اخذيه اما بالخيال  
 او كره منه فترسمهم فيه الذي يحسن اهل انبيك رشم فزل  
 مخلوقا حجة فاذا حصل واحد فيهم فتدريض في بعض  
 من شئت اليه من اللامدقاه من لاهل او من بلديته  
 او غيرهم من الزايرين في الحكم ويجعون ما يخذونه للعلمين  
 فمن هاهنا يصير عندهم الي كرامه يبتد لان الثواب عندهم  
 علي ذلك هو باو عنهم الي ما يتجرون ويصدرون ثم يحدوا  
 وكل من اراد ان يهزوا بالاعريب هزا ويراهم في ذلك علي ما  
 افطنه ان يحفظوا اخوة الساعدين ولتتجملهم من الاول  
 تحت ايديهم فيقوم من اهل البلاد فيفرون بالغريب هسرو  
 تنجهم من وقوم المرون يهزرون وعالمين تحسب ما  
 تصل اليه كل واحد منهم من لطق وخشونه وهذا الامر  
 لعمري فهو عند الذين يحملونه مجزع وكثير جدا وعند  
 الذين تقدموا ففرقه هو مستطاب لزيد ما شور لاند  
 المالح فيه من المتظر اكثر من النقل فيما ياتي به الوعيد  
 من الخبر وذاك ايتا الغريب كان يرق في الشوق ما ضينا  
 الي الحمام ورفته تكون هكذا يضطيق الذين يطوفون به  
 وعشويون اثنين اثنين منفصلين عن الاخرين الذين في  
 اثرها ويشيرون بالقبلي الي الحمام فاذا فر بواشها كان لهم  
 صراخ عظيم وقز ثم قوم قد هاجوا وصراخهم وهو باسر  
 الجماعة بما لا يتقدموا بل يقنوا كات الحمام لا تتعلم شم  
 تحبب الابواب ويفزع العصب بضوئهم يطلق له الدخول  
 ويغطي الحزيه ويصير مشاويهم في الكرامه بعد الحمام  
 ويقبلون به من الحمام كواحد منهم ففزه هي اذ ما يغفلونه

يقولونه وهم شرعة الانفصال عن الموديات وهدمها  
 وحيدهم لم يكن انا وحركي ذاهبة لاشيولوس الكبير  
 الحكيم الكبير لموضع ما كنت اراه فيه من ثبات الطريقة  
 وحسن العناية الى الكلام بل وقد اقم قوما اخرين ان  
 يصحروا به من الذين كانوا به غافلين واما الكثير  
 الناس فقد كان من الاهل عندهم عشتا لموضع انه قد  
 كان سبق ما علم به من مشيئه له ومن هذا المعنى  
 في الذي جرى له جواب به انه لم يكن وحده من هذا  
 الماوس الذي يشغل عما في جميع القادتين لانه كان  
 اهلا لكرامه تزيد على تكريم كل قريب وهذه المقدمه  
 كانت عمده لصداقتهما ومن هاهنا اشتغل مشغل الخلقه  
 فصار كل واحد مناهج محالود صاحبيه ثم عرض بعد ذلك  
 شي هذه صورته ولا ينبغي ان املح ذكره وذلك اني لمستجد  
 جنس الاسر جنسا شادجا بل جنسا مشورا دغلا ويعينيد  
 خيمر منهم قوم من اصرتابه ومخالطيه من ايام والده لانهم  
 كانوا من محبيه ومن ناحيته فتدبروا اليه باختلاف صله  
 وكان الحشد الذي اقدمهم على ذلك لاختلاف الراي فقالوا  
 شوال مما حكه لاشوال العلم وراوا ان ينشروا من اول المجادله  
 لمعرفتهم من التقدم بدليلهم ولم يكونوا صابرين على ما صار اليه  
 من الكرامه وكان عندهم من اعجب الاشياء ان يكونوا في  
 القوكلات والبرانس ويحملوا هذا عذب المقال ولا يكون  
 لهم فضل على غريب وطاير واما انا القليل الحبيث لا تشنا  
 فلم اكن خشيت بالخذ بل وثقت بما اختلعه وتضعوا فيه  
 فلما رايتهم قد اتقنوا واعطوا ظهورهم مع غيري لا تشاوان  
 فقدم هذا الرجل شرفها ويطهاون بها شريفا فادعيت

فادعيت

الاحداث

تامل عشرين  
 الاحداث واعدت القول ومننت عليهم بحرفه من جمعي  
 وقد تقرر المقومه اليه في مثل هذه الاشياء على الكل  
 حتى يحول الرووس متساويه متساويه كما قد جاء في  
 المجل فلما عرفت شر الجاورة ولم يكن بعد ذلك مضطرا  
 بل انكشيت بالكلية انتقلت بخته وضربت موخر  
 الشفنه وملت الية وجعلت العليه في حبه واخس  
 هو الوقت مما كان لانه لم يكن العقل يز يد على غيره  
 في هذا فامشي من النشاط وانا اقول اذا زوت ان ارضيه  
 ثم اوامر من انه لم يد قوله اوليك الاعلاء وقلقله من  
 ولم يرل نشاطهم بالتساوات حتى لم يمشك عنهم ما فهم  
 بالكلية وتغضب عليهم بحر العليه وليس عليهم تاجها  
 فهذا كان للمدركة فيما بيننا ليست لشعله شراره  
 بل مشغلا وقد وقفا في الهوى شديد الظهور والبيان  
 فمضي اوليك التوم بغير طائل ولا موانعهم على  
 شديدا كثيرا ومنعت عندهم ما كانت مني من التدبير  
 عليهم حتى اغتروا ابتداءه فاهره واشتكاوا الى الملتهم  
 ولم اقم لهم ذلك وخدمهم بل قصرت ايتنا كلها او كنهها  
 باول تجربه حتى خربت من رجل واحد من قبل ان يسأل  
 الي وقت الجشاره والانبساط فيما بين اهله واما هو  
 فطعته عارض بشركي يعرض للناس اذا ما املوا املا كبيرا  
 ثم وصلوا الي ما املوه جمله في واحد فكان لم ان ما ظهروا  
 واصرده كان اسفروا لغير من اظنوه وقد روه ولما حقه  
 مثل ذلك عيش وجهه ونقل عليه الامرو لم يمدح شعبه  
 في قصده وطلب ما امله فسمي ايتنا حينئذ العقل الثابته  
 وعند ما كان هو فيما شيله اعترت انا في ان اسرف عنه الكثير

مفونه

مكرر

من عجزه وذو اخلته مما يقتضيه العلم ورقبته لصح  
الفكر ودكرت ما كان مدقاً لانه لا يمكن ان يشتت  
خلق الاشياء للوقت الا بعد الزمان الطويل والمخاطبة  
النامية ولا يعرف الادب من يزومه من اشياء كثيرة  
وتبديل من الملازمة فكنت اردد الى طينة النفس والمخيل  
واخذ امتحاناً بعد امتحان منه الى ان ارتبطت به لنفسي  
ارتباطاً يريد علي ما تقدم فلما امتدنا الى ان اعترف  
كل واحد منا لصاحبه بالود وان قصرتنا جميعاً انما هو  
الفلسفة فينبغي ان كل واحد منا لصاحبه الاشياء  
واختلطنا في المشكك والمطعم والطباع ونظرنا الى  
شي واحد وكنا شوق الواحد منا الى صاحبه علي  
مر الزمان يني ويزيد رقة وقوة وذلك ان عشق  
الاشياء لانه عشق اشياء شاملة تسهل عاجلاً وتذبل  
مثل ذبوك ازهار الربيع وكذلك الطيب لا يثبت اذا  
ما ندمت ملذته الى بل يزول بروال ملهه ولا شوق  
يقوم ويثبت بعد اخلال وقيد ولما للعشق المعقني  
الذي هو في الله فانه لما كان شيء ثابت صار اشده بشاً  
من غيره وانبت فكل ما ظهر لاهله الجمال اكثر وتخلوه  
ويشغول

ويشغول

فيما

تاسع عشر

فيما انافيه الي ما وراي سلطانته لخصي ما ليس الهوان  
الكثير لا رجل لانه اذا رام اخذ لاحتدابه عما تعلق  
فيه واشتد به امتك شيء من العجز يتجوزنا رجله  
ولم ينفصل بعضها عن بعض الا بعد ما يتناول الواحد  
من الآخر بشدة الحرب فان عذري اخذ في هذا فقد  
وصلت الى ما اطلب وان لم فانا اخذ القدر لنفسني  
فلما صارت كالتا نحن فيها بيننا علي هذه الصورة  
وبيننا الخدر المتخدر عما مد بهه حشيت ما قاله  
تهدري الشاعر منها فيما بعدز ايدي كل فيما نحن عليه  
مشتغين بل الله وبهجة الود الا ان طين ممكني  
ان اذكر ما لنا في امر من عشق  
والكلام يتوجه الى شدة فيه وكان الحسد غزاً غالياً  
والتبارك كما مضى والحرص لعلنا مشركاً ليس في  
ان يتقدم الواحد من الآخر بل ان يفتن لصاحبه في  
التقدم لانه فضل كل واحد منا ان يتصور للاخر انه  
له وحده وكان يظن بان النفس في كلينا نفس  
واحد لحش من حيايله وان كان لا ينبغي ان يصرف اليه  
قالوا ان الكل موجود في الكل فينبغي لكل ان تصرف  
فيما لما كان بعضنا في بعض وكانت الفضيلة غلنا  
جميعاً وان يكن غلبنا الامال المشتاتة وان يكون  
من هاهنا مشغلين قبل تغلبنا الآتية ولما كان نظرنا  
الي ذلك وحده كنا نحزن ونغرم مد ههنا واقفاً لنا  
كلها ونستاد في هذه الوشيد ونحو الواحد لصاحبه  
علي الفضيلة عد الحري وان لم يكن هذا القول مني

مستعظما فانا اقول له انا كنا مشطرين وميزانين  
كل واحدنا لصاحبه يميز بينهما ما كان منا مستقيما  
وغيره واما الرفاق فاما كنا نحن الظلمه اهل الفسق  
والسبوق بل ذوي الفقه والتي واولي الشكوت والسلامه  
الذين في مخالطتهم اثم منعه ملوهم علمنا بان السناول  
من الشرا سهل من السناول من الخير الفضل بحسب ما  
اجتدب الرض سهل من افاده الفقه فاما العلوم  
فاما كنا نؤمنها بالالذ والاطرب اكثر من شرونا بالاشرف  
والاجود لان من هاهنا يرتسم الاحداث في النعوض الى  
الفضيله والى التقيضه ومن الطريق فكان يعرف لنا  
طريقا اخر هما الاول والاولي بالشكر والآخر ثانيه  
وليس في مثلها في مشاولة التعظيم فالاولي التصدد  
الى هياكلنا الطاهره ومن هناك من العالمين والاخرى  
فتصد المودين اليونانيين فلما الطرق الباقية فليها  
جميعا للمؤمنين وهي الاعياد والمقامات والموااسم  
والمشارب لان لا اذن شيئا كرمنا اذا ما لا يودي الى  
الفضيله ونجفل مستعمليه والحريصين عليه افاضل  
المقدمين وغيرنا من الناس فله تنبيه اخري اما من  
ابايه واما من اوطانه واما من خصايه والعماله  
واما نحن فالامر العظيم عندنا والاسم الماثوران نكون  
نصاري ونسبي مشيحين وهذا كنا ننموا ونفتخر اكثر  
من افتخار جرجس بدوران فضه اذ لم يكن ذا كراهه  
الذي منه اعتمدت ولادته اهل لوديه واكثر من افتخار  
مندس بالذهب الذي بميمالك لما وصل امنيته فيه  
وصار

تامن عزيز  
وصار كل شي منه وله ذهبا وهذه خرافه اخري  
لاهل فريكمه واما شهم يابش افاريدش الملايخ  
فما قولي فيه اوفي حجاب ارغش صاحب الخباكين  
فان ما كان لهدين طريق الى الارتفاع في الهواء اكثر  
من ارتقاءنا نحن الى الله تبارك بعزنا يتكف وكمل  
واخدم صاحبه واثينا فبينها معزات لقوم  
اخرين كما اخضر النقي واعتقاد ذلك فيها عندنا  
من خشيت عبادته ليس هو الا في موضع لا نهسا  
غنيه بغني مشو وكانت تزيد على غيرها من بلد اللاده  
في الامتداد وقد يصعب الاستعداد للناس مع ما ديكها  
والتممين بحسبها الا اننا نحن لم نعز لنا منها خسران  
بته لموضع اجتنار افكارنا وكخصها بل الذي وانا وصار  
منها مي وجب ان يدكر كان محيرا وهو صد ذلك  
لنا اثبتنا من هاهنا على الامانه وعرفنا خدر  
هذه ورد اللهها وتهاوت بالشيء طين في موضع الاعجاب  
هم وتكرهم وان كان يوجد كخر كلو الما فيم يمين  
المالح جاريا او يوثق بما ذكر فيه او يكون خيوان يطل  
النار التي تنقي كل شي ولا يضر بها فكل لنا نحن طفتنا  
فيها بين رفاقنا ومن اجرة الاشياء انه كان يتصل بنا  
ويكفر معنا فرقه ليست من ادبي الناس تبع ذلك  
الامام وتنادب منه وتوافقه على رايه فان كنا نحن  
بعد ورجلا ورا بر كس من نجل لوديه يطلبت اب  
يشاوي في عدوه ومذهبه وممار لنا من ذلك ان نكون  
معروفين عند مودينا ومراقبيهم ومعروفين ايضا عند  
جميع اللاده وعند اللد كوثين فيها والمعروفين من اهلها

نعم وقد كان شاع خبرنا الى ماوراء الحبس بيان ذلك من  
جماعة تخدموا به وذكره ثم مع ذلك فانداع خبر مودينا  
لحبيب ما يداع من خبر اثينا وكان خبرنا نحن ايضا  
يشاوي خبر مودينا عندنا وصل خبرهم اليه فيسمع  
ذكرنا مع ذكرهم ويحدث بنا مثل الحديث لهم وكانا فرين  
اشبهما غير مشتر عند الكل والسماع بناداع في كل مكان  
ولم يكن عندهم مع ذكرنا ذكر اذ رشيا وبيلاراشيا ولا  
المتوليوبيلار وهو الذين اشتهلت كحيفة او برش على  
شرح انجوتهم لان اوليك انما عرفت كم ضرورة المعايير  
وتحس شوقهم منكم عندهم انتم وافيها الاعتناء  
والمقارعة الا انه خفي عني ودخلت في مزيج نفسي  
وما كنت بالذي اقبل ذلك ولا من غيري في القديم  
وليس ذلك بحبيب ان كنت وما هنا تمتعت بصداقه  
ذلك الرجل بحسبها انتخ به في حياته في معنى  
الفضيلة وكذا شاركته في المزيج ولكن بسبيل القول  
ان يعود الي مخطو غرضه واقول من كان اشيت هكذا  
بالفهم قبل الشيب لان سليمان مثل هذا اخذ الشيخوخه  
ومن كان مثله حشمتا في الاحداث والقدما ليس في زمانه  
وحده بل ومن تقدم كثيرا ومن كان هكذا لا يحتاج اليه  
المنطق من اجل المذهب او من كان مع المذهب قبيح  
وقيل الي درجه في المنطق واي نوع من الادب لم يكن قد  
اتي عليه بل واي نوع لم يصل الي الغايه فيه كانه  
ما تقا لي غيره بل ومن وصل الي الادب كلها هكذا  
اكثر ما وصل غيره الي واحد منها ومن هو الذي انتهى  
مثله

اشتب

مثله الي غايه كل واحد من الادب كانه لم يصل من  
الادب الي سواء فيه اتق الخوض في الذكاء ومن  
هذه تحصل القوة في العلوم والمصناعات وكانت  
كما حته تشير الي شرعه الطبع لموضع المراهقه وخلجته  
ايضا قليلا الي المراهقه لموضع المراهقه فمكذاجم  
الشيبين وما صارها الي معني واحد حتى لم يكن يتبين  
بالبحر ايني ان يفضل احده من الاخر ومن وصل الي مقدار  
في الخطابه التي تنفع نارا وان كان خلقه لم يكن للخطبا  
موافقا ومن عرف مثله الاغراما تكين ووصل الي ان  
ينفعه اللسان وتكم الاخبار ويتم الاوران ويرتب الشعار  
ومن احكم مثله النسخة الرعيه العاليه التي في العلوم  
قايره ووصل منها مثله الي العلم والعمل والمراهم  
المنطقيه والري صار عنها في المقاومه وهي العيب  
يشتمونها تجاوزه حتى قد كان سلوك التعرجات الموزنه  
اسهل من الخلاص من مقاولته اذا ما احتاج الي مناظره  
واما النجوم والهندسه ونسب الاعداد الذي اخذ منها  
كان يحتاج اليه في ان لا يصرعه البرزخ  
فيها وما زاد علي ذلك فاعلم به لانه لا فائدة فيه بل ومن  
ان تحسن جادته حتى صار الفضل له فيما اتق منها  
احكم مما يحكم بل ما تركه اكثر مما اخذ وما الي الطب  
فرغته الضروره الي الصناعاته لموضع غل جشمه وما  
كان يعني به من البيارستان وكان الطب ثمرة  
فلسفته ومراهقه نصيبه حتى انتهى من ذلك الي ما  
صار منه الي تامل الصناعاته فيه فوصل منها الي ما لم  
يكن نظره في الظاهر الموضوع شغلا بل الي ما كانت (الموضوع)



قياساً متعلّقاً ولكن أي شيء هذه الأشياء وإن كانت  
 هذا اعتباراً عند ادب ذلك الرجل في أخلاقه فان خبر  
 دينك الذين يقال لهما ميتوس وأداميتوس وهما الذين  
 اهلهما الحنك الحنك في الجنك والبغاء والمظلمة وعرفوا  
 ذلك علي ما أفله من كتب موسى وحنينا حتى تحسوا  
 الجنة المذكورة عندنا وإن كانوا قد خالفوا الشرح وبينوا  
 المعنى يائساً آخر غير اسمائنا فمن خبر ذلك الرجل كان ذلك من  
 المذكورين عند هذا وكان ذلك هكذا وكانت شينتنا  
 عندنا <sup>منها</sup> من الأدب بحسب طاقه البعده البشرية لانه قد تقدم  
 في القول ان ما قطع الموضع المعروف بها غير مملوك  
 الي ما ورافقت الحاجة الي العودة والاهتمام بالطريقه  
 التامه والمثبت بالاشياء الماموله عندنا والمعه لنا  
 فحضر يوم الانصراف وما يتبع الانصراف من كلام الوداع  
 والاطلاق والمراجعة والزفات والعناق والعبادات  
 مما لا يكون محركات أكثر منه عند المتقين هناك في اتصال  
 من ينفصل منهم عن آياتنا ويقصرون عن بعض قصار حيل  
 ونظر يربى منه ويستحق ان يحبره لانه أصطفى حولنا  
 صف رفقتنا وأترابنا ومعهم قوم من المعلمين وهم يقولون  
 انهم لا يطلعون الانصراف ولو كان ما إذا فلم ير الواسطون  
 ويلزمون ويتبعون ولم يتركوا شيئاً من القول مما يشبه  
 ان يقولوا الخالون وهما هنا فاعتنت علي نفسي واعتنت  
 علي تلك النفس الا حيه التي لا يوصل اليها وإن كان في  
 ذلك جناناً وذلك اسم ذكر هو الشيب في آخره علي  
 القوده ففكر بذلك ممن كان تشبث به وكان ذلك  
 شهيداً

تاسع عشر  
 شريداً عليهم إلا انهم علي كل حال تنحو اليه وإياها  
 فتخلت في آيينا لاني من معني لبنت وأقول في ذلك  
 الحق إلا انه هو الذي الشلمني ودير علي في اقناعي ان  
 انزكه ولم يكن تاركاً وأظلمه لجانديه وكان ذلك  
 امر لم يصدق ان يكون مثله الا في كونه فصار مثل  
 هذا مثل قطع جسم واحد بين آيتين موت كليهما  
 بعد القطع او مثل اتصال عجلين مترافقين ينع كل  
 واحد منهما ويطلب صاحبه ولا يصبر علي الانفصال  
 عنه إلا ان الحشرات في ذلك لم تطل ولا صبرت علي ان تكون  
 مرثا المده الطويله التي احتاج فيها الي اعتبار عن  
 المفارقة ولكن كان مقامي بأشياء كثيرة ثم عذري  
 الشوق مثل ما ذكر من خصائص او من مقطوعات  
 رباعيات المتسكين في وتوجهت في البغاء ظافراً الي  
 البحر فبقى متوجهاً فلما عدنا وارقبنا العالم وسيرته  
 باليسير وقمنا في ذلك مما أوجبه الشوق الي الكثيرين  
 أذ كنا لم نكن ممن يربى ولا يتصنع صبراً بعد ذلك  
 شريعاً الي ملك نزلنا وثم لنا ان نصير من الموده  
 الي عداد الرجل فارحلنا وتبريل في ملازمة النصيله  
 والترديد فيها إلا اننا لم نكن محققين لان الحمد ما  
 تركنا ولكننا قد كنا لود محققين اما هو فتمسكت به  
 مدينه قيساريه كالتمسك منها بمن عجزها ولست كنفا  
 ثم بعد ذلك عزمنا له الجار واجبتها المنزلة وكان  
 الشيب في ذلك انما لم نكن نعدو ولم يكن ذلك عن الخيليه  
 المقصوده بعيداً واما انما تمسك في القول بالوالد  
 فخر متبهما في الشيوخه ومصائب أخرى حرتي عن الرجل

وعسى ذلك لم يكن جليلا ولا واجبا الا انني تاخرت واداما  
 نظرت فمن هاهنا تعمقت على الامور واستني الضعوبة  
 في جميع عمري ولم تستهل لي الطريق الى النجاة ولا اتجنت  
 الى اختياري كحسب ما توجهه الحال والان فاما اسبابنا نحن  
 فالتة اولي اسبابنا الاختيار بل يتودها تشفاة  
 ذلك الرجل الى ما هو افضل واما اذا كنت تحت الله عز وجل  
 علي الشريعة باختلاف انواعه وكثر شياسته لجنسنا  
 شهره وبينه باسباب كثيرة توشطت وجعله مصباحا  
 للكنيسة يبيننا في كل موضع مذكورا ورتبه في  
 منابر القسوس المأثرة والارباب من مدينه واحده  
 وفي قيسار <sup>القسري</sup> الشكره وان شئت عن الطريته  
 في ذلك ذكرت لك زياده يشبه ويثبت الحق في است  
 الرزقه لم تاته يدنا ولا غشته وحكمته في وقت واحد  
 كحسب ما يجري في هذا الزمان من جماعة يعوزون المراتب  
 بل كان ذلك بترتيب وناموس الصعود الروحاني فعلى  
 هذه الطريته اهل الكرامه وانا فليست امدخ ما يجري  
 عندنا من التبغ وعدم النظام في اقوام ربما تقدموا الى  
 المراتب لاني اجترأ على مدته الكل وذلك ايضا من الواجب  
 بل امدخ ناموسنا للآخين لانه انما يصلي يسلم الى الرئيس  
 الخراف في الاول ثم يقدمه الى مقدم السفينه ويتق  
 به على النظر الى قدام ثم يحلله بعد ذلك على موضعها  
 ويصل اليه قد يرفاها رجلها بعد ما يكون قد ضرب البحر  
 كثيرا ثم تأمل طرق الرياح فيه ومثل ذلك ايضا قد  
 يجري في مراتب الخروب فان الانسان هناك قد يكون في  
 الاول

النظام

غسله

المدام

المراتب

الاول جديا ثم الكسبر ثم اشتراذ يوش في هذه الطريته  
 هي النافله النافعه للبريين واما المرئى فيما  
 تستعمله فقد كان يشاوي كثير الموكات هذه صورته  
 الا ان الطم الذي يزيد على غيره في التفت عندنا بكاد  
 الان يكون محكما اكثر من شيل الاشيا لان المتقدم فيه  
 ليس هو من الفضيله بل بالشر والفساد وليس الكرائي  
 لمشتقتها بل ان يتقوى عليها فصامويل في الانبياء  
 وهو النافذ كان الشانق الله وقدره كان شاول ايضا  
 المردول وقدره كان ردام بن سليمان في الملوك الا انه قد  
 كان ايضا وابر وقوام العبد المارق وليس اخدمكون  
 طيبيا وهو لا يعرف طبايع الامراض ولا مروق الا وقد  
 منج الاوقات ونبت الصور ولما المتقدم في الكهنوت  
 فيوجد شموله من غير ان يتقدم له عسا ولا تعب ويكون  
 جديا في المرتبه في وقت واحد يرفع ويتر كما يصل  
 الخرافات الجبابره فمن خلق القديسين في يوم واحد  
 ونامر الدين لا حكمه عندهم ان يكونوا احكاما ومن لا  
 يتقدم الى مرتبه بشي غير الجوري والاختيار فيصير  
 على الرتبة الشيعي والوقوف صا دليلا ومن كان  
 العاليه مشتملا وكان قد درس كثيرا من الكتب  
 الالهيه وقد ارجعهم باوامر كثيره في الخصوع  
 الروح وغيره فيحاش متعظا ويرفع حاجيه على من هو  
 افضل منه ولا يرفع من الكرمي ولا يقشر من النظر  
 الى الناسك وهودونه بل عندما يقبل له التوه والعز  
 يتوهم انه حكيم ورايه في ذلك رايشو وقد انتزعت منه

راجعكم  
 يورجكم

القتل السلطنة. الا ان باسيليوس الكبير الذي هو في  
كل معنى كبير لم يحرمه هكذا. لكنه بحسب ملكان  
في شاير الاشيا الاخرى رثما وما لا كذلك ايضا مسار  
للجمال هاهنا مثالا للكل فلم يزل في الاول يترا الكتب  
على الشعب وهو القادر على تغييرها ولم يات من هذه  
الرثبة من مراتب المرح ثم حصل بعد ذلك في مجلس  
القبول ثم في رتبة الاشاقته بسبح الرب ولم يشرق  
السلطات ولا حطة ولا عداورا الكرامة بل  
الكرامة طلبته ولم تحصل له المنه في ذلك من البشر  
بل من الله الهه. واما القول في رايته فسيبيله ان  
يتاخر في هذا الموضع ويتقدم قبله شرح الحال في كونه  
دون الرياسة وما اعظم ما كان يحل على وهو موضع  
في وسط ما قيل وهو انه جري بينه وبين المتقدم  
كان قبله على السجدة خلق ومن اين كان ذلك وكيف  
والامساك عن ذكره اولى الا انه جري ذلك وكما  
ذلك الرجل في الوجوه الاخرى غير ناقص بل عجيبا في  
حسن عبادته بحسب ما بينته الاضغاث الذي جري  
في ذلك الزمان وقاومه الرجل الا انه لم يمت في باب هذا  
ما يلحق البشر لان العيب قد يعرض مع الكثيرين والافاضل  
في بعض الاوقات حتي يكون الله وحده لا يعاقب ولا  
تدخل عليه الاغراض فتجوز اليه المتهمون في الكنته  
الزايده تحكمهم عنده. وهم الذين افردوا ونوشهم من العالم  
وقد والله انما هم ديبجه اعني بذلك الناصريه عندها  
وهم شديدوا الحرم فيما هذه سبيله وكان يجري قد  
منع

صعب عليهم ان يروا عظم مفرحا مشتبها مدحوضا  
لجشروا على مر خطر. وهو انقطع جسم الكنيسته العظيم  
الذي لا ينفصل واقتطعوا معهم قسما من الشعب غير  
يسير من علمه النائم واهل المراتب ايضا وكان هذا  
متيسر من ثلثة اشباب قويه وهي ان الرجل كان محتشما  
لا اعرف مثله من اولى فلسطينا وممكنان ان يجري  
هذا الجح في ما ارادوه لو كان اختار ذلك وكان مع ذلك  
الذي اخرته منهما عند المدينه لموضع الاضطراب الذي كان  
جري في وقت اصلاحه. وان اصلاحه كان على غير ما  
يوجه الناموس والقانون بل بحسب الاقتضاء للسلطان  
وكان قد حضر جماعه من رؤساء كهنة الغرب اجتمعوا الي  
دايم الاريد كنيسته من الكنيسته في الذي منه ذلك الفاضل  
الذي هو تلميذ المسيح لم يكن من شأنه ان يخالف المشايخ او  
الحريين ولا كان ايضا يلقى به ان يفاضل ويصغر جسم  
الكنيسته ويعلمها في ذلك الوقت من جهال اخرى قتال  
وهي في خطر من قبل اقتدار الجملته ومع ذلك فاستمد  
من جهنتا الراي والوعظ فحرب معنا الي بلاد البنطس  
وصارنا طرا في بيوت الله هناك وكان عندهم يستحق الذكر  
الكبير واختار البويه مع ايلياش ويوحنا النيسلوفين  
العظيمين وكان يجري عنده هذا اوفق من التكرار في  
في شئ تخالف فلسفته وبشد بالخطيئة تديروا في هدو  
الافتكار ولما كان انصرافه هكذا فلسفيا والاهيا.  
فانما بعد عودته بحسبه الكثير من ذلك وكانت هكذا وذلك  
انه ادر كنا بينهما على هذا الحال عظيم من البرد ملوا

وبالحلال منقرا مودبا قد هدم كل كنيسته شقها عليها  
ووصل اليها وهو الملك المحب للذهب البغض للمسيح  
المريض من شيين عظيمين وهما الشر والتعدي وقد  
كان لعمري بعد مضطهد مضطهدا وبعد التزود وكان  
غير متمرد فلم يكن بد من ذلك على النصاري بل على المجرى  
من النصاري الحسن العباد الطاهر الشايد للثالث  
الذي له وحده تسمي حسن عباد ويجدا ومخلصا اذ  
كنا السناحد اللاهوت ولا نجي الى الطبيعة الواحدة التي  
لا ترام فنفسها عن ذاتها ونفسها عزيه غير مجانبه  
ولاندوي الشر بالشر اعني ان تقسم ما بينه ثابليوت غدا  
الله قسمة كنز لشد منه وحله ينقطع كان مرصا لا يوت  
شبي الجنون فزلزل اكبر البيعة وافسد هاد لم يكرم الاب  
وامان من كان منه بالروح غير المتساوية في اللاهوت  
بل الذي يعرفه نحن نكيد واحد هو مساواة الابن الوحيد  
الاب في الكرامة ومساواة الروح الابن فيها وان كلما  
خططنا من البليته كسافه مناهيه الكل بل نحن نركي  
اب السلهه نلهم بالخوامس نعيد هاد بكنهها بالوحده  
في اللاهوت لان ما هذه شبيهه لم يكن لنا ان يعق الملك  
ببال ولا كان يتدربان برفع اليه العلوانا بل كان دليلا  
يقوده الى ذلك غيره في شر ان كطوط بفسه فليعنه  
اللاهوت فصار علقه خبيثه تحط الرياسته الى اليهوديه  
ويضع الطبيعة التي خلقه التي فوق الزمان مع الخلقه  
وكان رايه هكذا وقصده ايانا بما هذه شبيهه من الكثر  
ولم يكن يهزم ينبغي ان يتوهم في ذلك الا انه قصد من  
يريد

تأنيدي

يريد يهدم غير شور ولا يرك ولا يمشي ولا غير ذلك  
من صفات الاشيا المصنوعه ويكره ويكن اصلاحها  
فيما اخذ بل يقود النفوس الى الاشروود معه جيش  
له لكل وهم روتا البيه الاسرار اتمجاب ارباع المستونه  
التي تحت يده وقد كان حصل لم بغض الكنايس والباقي  
فكانوا يرجونه من قبل الملك معهم وقوه يده التي كانت  
قدمها الى قوم وتهدد بها لآخرين فوردوا انجفوت  
ليهدموا كنيستنا ما كانوا اليه قاصدين ولم يكن  
لم الجشاره على مثل ذلك مثل الاشيا كلها الباقية  
كلها مثل جشاره لم يوضع انتباه النفس فيما تقدم  
ذكره وقلة خبره ربيشنا في ذلك الوقت والامراض  
التي كانت فيها فصار من هاهنا الجهاد شديدا ونشاط  
الكثيرين غير ناقص في الجلال كان قوتا الا ان الجفاف  
كان ضعيفا ليس له مديرحادق ولا مبارز قوه الله  
الكلمه والروح مقلون الذي صنعته تلك النفس الجمله  
العالى فكرها في الجلاذه المجهه للشيخ محبه صادق ما بجواب  
احتاجت الى كلام كثير في الخصور والشاغل في القتال بل  
مما لمضنا تشفع اليه في هذا الباب لان الجهاد كان  
لنا جميعا مشتركنا اذ كنا القديسين في المناصيه عن  
الكلمه فلما حضرت منا الشفاعه ورضه لها وقسم في  
ذاته بفضل حكمته وعلفته بحساب الروح ان مسخر  
النفس والانتباه من اذ اكلت لا بد من ان يعرض ذلك كله  
فله وقت اخر وهو وقت القيرو والشكون واما طول  
الروح والمناصحه فلها وقت اخر ايضا وهو وقت الصوره  
فتار الوقت معنا من بلاد البهطس وغار الحق عند شرفه

في القلب وصار مشاعدا غاليا بارادته وحمل نفسه  
 وسلمها الي والدته الكيشه فهل كان نشاطه هكذا  
 وجهاده دون النشاط او جاهد بجماعه ولم يجاهد  
 بفرم او جاهد باب وعلم ولم يدخل مع ذلك في شرايد  
 مغبه ام فعل ذلك كله بما يتوق القول وبقي عنده بقيه  
 لو كشه النفس التي تترمت جوابت مع معاد الله بل  
 جمع كل شيء وقت واحد ففعل وأشار بالصواب وقدم  
 في المصاف وحل مكانه في الحشر من الاشياء الصغبه  
 المعبر التي من اجلها حشر عليها الخالقون وقصدونا  
 وحيا الي الناس فمنهم من تمسك به ومنهم من استدرعاه  
 واستصلحه ومنهم من دفعه ودفعه وصار لقوم  
 شورا حبيبا ومعتلا مبيعا ولاخرين حساما قاطعا  
 او حجة صله او نارا في شوك حسب ما ذكره الكتاب  
 تخفي بشهوله شتمه اللاهوت الذين رايع في الشخ  
 ضغينا ففعل الا فرعان في الوقيد فأت كان ربايش  
 قابل هذا القول وكاتبه شاعريولش وعاصده فالمنه  
 ليولش الذي اختاره واستدعي منه المعونه في الجهاد  
 فانصرف عنا خيليد الدين فبعد وبانغير طاييل وكانوا  
 اشرارا وكان خرم شرا غلبهم من اغرامهم في الاول  
 وانهم علموا انه لن يهمل التهاون باهل القباذ ولو  
 تسهل بفرم من الناس اجمعين لان ليس في شيء خصمهم  
 مثل التيام الامانه ورضائهم واما غم بالثالث وقرام  
 منه اذ كان من الثالث التيامهم فيعينونه لانه هو كسر  
 المعين بل معونه اياهم افضل واشد ثم كان فعله بعد  
 هذا

هذا الثاني خرمه رضي الريش وازاله ما كان قد توهمه  
 فيه واقناعه كل الناس بانها تقدم من خزنه انما كان من  
 الشور امتحانا وقتا لا من حبي حشره علي الاتفاق بين  
 الصالحات واما هو في ذات نفسه فكان ينام من الطاعة  
 غارقا وبالطقت الروحاني عالما من هاهنا خسر وحكم  
 واعطاء ووعظ وصار لذلك الريش للاشياء مشيرا  
 صالحا واقناعا فذا اللاميات مفسرا والي ما يجب  
 من الافعال قايدا للمشي عكازه وفي الامانه قلعه  
 الامين في الدواخل الكافي في الاعمال من خارج واذا  
 جهنا القول في ذلك بكلمة واحدة قلنا انه صار  
 مقداره في النعم مثل مقدار ما توهم فيه قديما من العراة  
 وصار له من هاهنا القوي الكيشه والتقدم وان كان  
 محله في الخلو شاسا وقدم من النعم ما حمله له ثانيا  
 عوضه من السلطان وكان الاتفاق هاهنا وانتظام  
 المقدر بجمعها لان الواحد من هذين الاثنين كان يتوود  
 الشعب والاخر كان يتوود القاييد وكان ذابا مثل شايش  
 اشد بحل صاحب السلطان انبسا بحرق صناعته  
 لان ذلك الرجل الريش لما كان قريب العهد بالجلوس علي  
 الريشه وكانت فيه بقدروا مع الهوي الدينييه  
 ولم يكن كاملا في الروحانيه وكانت الامواج من  
 الهراطقه تبادره والاعدا يتصدرون الكيشه وكان  
 من هاهنا الي من يرشده محتاجا والي من يشده  
 فقيرا فلهذه الحال مال الي المشافه وعند ما كان  
 الامر لذلك اعني باشيولش كان يتوود هذا ان الامر له

للنفس



وان امكنة ذلك في مكنته واما نظر هذا الرجل في باب  
الكينيه وشياستها والتقدم عليها فذكر ان له في ذلك  
علامات اخرى كثيرة تقدمت كثيرة وهي الذالة على  
الروشا الاخرين ومن كان في المتدينه من المتقدمين  
وخله الخاف فيما بين الناس لاختلافه فيه بل كان كلامه  
يرشمه ودمه يدعوا الي العمل به واهتمامه بالمحتاجين  
الاكثر منه روحاني والافضل جسماني لان هذا قد يودي  
في كثير من الاوقات الى النفس ويتعبدها بالسخرة  
والقيام بالاقوات المضعفة ومضافة الغرام ومراعاة  
الابكار ووضع النواميس للتوحيدين بعضهم مكتوب  
وبعضه غير مكتوب ورشوم الصلوات بزيه المذبح واشيا  
اخرى بما يمكن الانسان المشغوب بالحقيقة الى الله وهو  
مع الله مرتب ان يفتح بها الشعب وهاهنا شي اخر  
واحد وهو من اعظم الاشيا وايضا دلاله وذلك ان  
مجااعة وكانت تزيد على ما ذكر قبلها من امثالها من  
الصعوبة وكانت المدينه في شدة والمعونه من سائر  
الوجوه غايبه ومراعاة الفرع غير موجوده لان المدن  
التي اعليه اذ اعرض لها العوز لن يوجب هناك احتماله  
واما ان كان التوفيق افضل عنا لا يستع به وما يعوزنا  
لا حيله لنا فيه من حيث لا يتوقع لنا ان نخفق ما عندها  
ولا ان نستمر ما يعوزنا واعظم الاشيا فيما هذه شيبه  
شبه ذوي الاحوال ومن عنده الشيء وقلة توجعهم  
للمساكين المحتاجين اذ كانوا يترقبون الاوقات ويطلبون  
للعوز ويستغلون من الاوقات الوارده على غيرهم ولا  
يرون

تامن عشر

يرون ان يقرضوا الرب ولا يقبلون من يرمي المشاكين  
ولا يسمعون ما قيل ان من غرت البر انما يعرض  
نفسه للعد من الضل ولا يتقادون كثير مما وعد به  
المؤمنون ولا يترقبون من الوعيد الذي وعد به  
الفلسوف فربا يترقبون في الشبه مغرطه واراهم رديه يفلتون  
احشاهم على الطالعين منهم ويخلقون احشا الباري  
تعالى فيما يطلبون منه ويحلمون ان حاجتهم اليه  
اشد من حاجه اخرون اليهم فلهذا راي اصحاب الامرا  
الذين يتفكرون في ويتاجرون فيه ولا يكتفون  
لمحتاجتهم ولا يشكرون خالقهم الذي منه صارت لهم  
المكنه من حيث حصل الغر لا يعرفون في عرض هذا  
لم يكن يمكن ذلك الرجل ان يحظر من الشك في خبر اشوال  
ولا يطعن في الغر شعبا هاربا ولا ان ينبذ من اناطاما  
لا يفي بل بعد فراغه يعود ملا وذل كان مقبلا  
ليخزي التي كانت مغرته ويكون ذلك لضيافتها  
اياء مكافاه ولا كان يمكنه ان يشك في خبرات  
الافاق كان الذي فضل عنهم فيه ملوaid كثيره اخرى  
يكون كنانا لان ما هذه شيبه كان لوني ولا يليا  
ولا لي الذي منه كان لاولئك الاقتدار على مثل هذه  
هذا ولعل ذلك انما كانت تلك الاوقات ونظامها  
يتنصيه لان الايات انما هي للكفار الظاهر وليسبت  
للمؤمنين الا انه فكر في غير هذا المعنى فانه ومكنه  
ما هو تابع لنا ومود الي مشله مع مثل تلك الامانه  
فاستوفاه فاولما عقل انه فقه بالتول من مواعظه

حر ابن من كانت الاقوال عنده واي ما اشتمل  
عليه الكتاب في فته الغدا للغرباء والجوع  
واشباعه الضعفاء والمساكين من الاخبصار  
وتغذيته نموش جابغة ملاها من الخيرات وعلى  
اي طريقه فعل هذا فان ذكر ما ليس بصغير  
الزيادة جمع في مواضع واحد من كان الجوع قد  
جرحه ونكاه ومن كانت النفس قد بلغت  
الترابي بنفثه برجاله ونسا وهبيه وشيوخ وكل  
من يشقى الرحمة والترقي من اشناك الناس فمفرق  
عليهم كل نوع من الطعام الذي فيه معونه للجوع  
وملا من اجل من دخن ومكشود فيه شعب وتغذيه  
للمساكين ثم تشبه بحكمة الشيخ الذي شد وشطه  
يميز ولم ياتي من عمل ارجل تلاميذه واشتغال في ذلك  
تعلما انه بل بالشاركين له في العبودية تشفى اجسام  
المحتاجين وشفي القلوب واصناف الى الحاجة الكرامة  
وتم الشفاء لجميع من المكين هذه كانت صورة  
يوسف الثاني القيم باقولات البر الحزيت عند تاي وعندي  
شي اخر اقول من يدعي ما اصطنعه ذاك لان ذاك  
تاجر اهل مصر بالجوع وشرها منهم كحسن النظر وحزن  
وقت الحصب لوقت المجاعة واستقم في ذلك الزمان  
وبالمنامات التي ابصرها غيره واما هذا كان صلاحه  
وحبه بخانا وكانت معونته عند عوز الوقت  
بغير حجارة وكان الى شي واحد نال او هو ان يمتني  
بالثمن وشجرة الشوكشا وان يعمل بكيله ما هنا  
الطعام

ثامن عشر

الطعام الى الخيرات التي هناك معدت وكان هذا مضافا  
الى ما يستعمله من التغذية الثامه بالقول والمصنعا  
التي هي الاكشيان الكامل والتوريق الوافر الذي هو  
بالحقيقة شماوي رفيع اذ كان غذا الملايكه هو النطق  
الذي به تشبع النفوس وتروي اذ كان الى الله شفيها  
والغدا غير الزايل وغير النافذ بل الذي هو الى الابد  
ثابت ظالما وهذا الغدا فذلك الرجل كان بالتوت فيه  
قيما غنيا مبالغا وقد كان اقرب من عرقناه واعترهم  
الا انه كان يشقى لان جوع خبز ولا من طعام بل من  
الشوق الى القول الصادق المحي الشديد التقديس  
العابر الى الدنيا الروحانية من يحسن ان يتغذي  
كحشا فمن هذه الاشياء وامثالها ولما اتمادي في ذكر  
كل شي ولكن لما انتقل من كحسن العباد و كان  
انصرافه في يدي ذلك الرجل بلده اصعد هذا الى  
الكرومي خلوا من تعب وكشد ومضارعه المتقربين  
في وطنه و اشرا المدينه لما انتقروا خيم الا انه كان  
ينبغي ان يغلب الروح فغلته بقوة شديده وكركبت  
من السعد الذين كانوا يحسدون ان تسويه بدين  
الكهنوت وقد كانوا رجالا يحسن العباد معروفين  
والي الغيرة في ذلك منشوبين وكان في جلته سيم  
ابراهيم السكوريك الحديديا غني به والري فعرض في  
بابه امر عجيب وذلك انه كان من كثرة الشين وطولها  
فانبتا ومع ذلك مرض ملدة او منه الى اخر نفس واصلا  
فتجري على الطريق للمعاونة الى علي الاختيار وكان

بخاشه منه بالروح وانا اقول في ذلك قولا مختصرا  
 وهو انه وضع في الرجل ميتا في قبره موضوعا فعاد  
 شيئا فوثب الي القبلوناظرا قد عوفي من البدن وذهبت الكثرة  
 وان قلنا مع ذلك ومن رأى المدهون لم يجد فليرد  
 هذا في الاخبار القديمة ان تعار بما افاد حجة وان الشكا  
 يقيم الاموات وان الشيوخه تنهض اذا المئت دهن  
 بالروح فلما وصل هكذا الى التقدم في الريشه بحسبها  
 كان يليق من هذه صورته وقد وصل الى هذه النجده  
 ومن هكذا الحكا التي به لم يجد ذلك وينقصه شي مما  
 يتلوها ولا احض فلثفه نفسه ولا كذب اهل موطنه  
 فيه بل كانت زيادته على نفسه في ذلك دائما بمقدار ما  
 كان يظهر منه قبل هذا الباقيين من الناس وكان رايه  
 في ذلك احسن الاراء واقفها وللثله مقلدا  
 لانه كان يرى ان فضيله الواحد من الغوام الا يكون  
 شريفا او يكون بمقدار كثير خيرا واما اهل الحكا الانسان  
 ريشا متقدما ولا شيئا من مثل هذه الريشه في تاجر  
 عن ان يزيد في الفضيله على الكثيرين ولا يكون افضل  
 منهم دائما ولا يحل في فضيله بازا من نيتهم بمقدار  
 كسده حاشد به فان ذلك يعد منه شرا عظيما لانه  
 بالجهدي لمع الانبياء عند تنهيه في القايه الى الوسط  
 وبالزياده من الفضيله تجد الكثيرين الى المقصد  
 منها بل متى ما اردت ان تزيد نفسك في هذا المعنى  
 قل ان ما اري انا وكل واحد من الحكماء في المخلص كائنا  
 لما اهل مناصبهم وناو فوق منها متصورا مثل هذا  
 اراه هاهنا كان جارييا وذلك

وذلك انه بحسب ما كان المخلص ناميا في الحكمة والنجده  
 مثل شربه في الشن والزمان لان النجده كانت تنشوا  
 فيه اذ كانت التام من الاصل لا يمكن ان يستزيد تمانا  
 بل لان النجده كانت تتجدد وتظهر منه قليلا قليلا  
 مع الزمان وفضيله هذا الرجل ايضا هي هاهنا  
 فلم تكن زيادته في ذاتها بل زيادته في العمل بها لما  
 وصل الى سلطات بمدة زيادته كثيرة تنويه على العمل  
 فبين في الاول تجد كل احدات الموهبة التي صارت  
 اليه لم تكن ههنا من منه بزياد بل من انته خالق البريه  
 ويدل على ذلك ما جرى في هاهنا ما افعني على تفلثني في  
 ذلك الزمان وذلك ان كل احدات كان يتوهم اني اشيق  
 اليه شرورا بما وصل اليه وقد كان يجري ههنا  
 جري من تجري وان اكون مقاسمه على الريشه  
 فضلا عن ان اكون تبعه فيها وكانت يظنون ذلك  
 بحسب الصداقة المتقدمة الا اني لما تجنبت التقليل  
 وكان من شاي ان اتجنب ذلك في كل شيء وان يذفيه على  
 غيره وتجاوبت مع ذلك فرط الحسد في ذلك الزمان  
 لاشيما ان امور كانت في ذلك الحين مضطربه مقلقه  
 فاقمت في مغربي وقضت شوقي عن اختياره بشده  
 فلما في ذلك الا انه ابدك عذري ولما حضرت بعد ذلك  
 ولم اقبل الكرامه في تقدم المجلس والارتقاء مع القنوش  
 لم يلم بل مدح واخشن في ذلك وراي اني بحسب هو الي  
 النكر من قوم يحملون شربه في ذلك ولا ينعمل شيئا  
 بخالف القياس عنده ونهنا داراه ولعري كيف

كان يبين انه كان انسانا نفسه تنفق التصنع والملق  
وان نظره الى الناموس في الجميل وحده لو لم يره فينا مثل  
هذا الراي ونحن اول من عرف من اصدقائه واترابه شمر  
لين بعد ذلك المخالفين كانوا عليه واصحح حالهم  
معان من طب كبر النفس ولم يفعل ذلك بغير ريبه  
ملق ولا تذلل بل شهماه جزله ورياسته لم يكن نظره الى  
ما حضر في الوقت بل كانت شياسته تحصيل الطاعه  
في المستأنق لانه كان يري ان الذين يحل ويرجو العناوه  
تخشن وتمزق فاستعمل من الصنفين ما يكون منه  
معوونه من الواحد للآخر فمنج الصلايه بدعه واللين  
بشده فصارت حاجته الى التول قليله وقوته  
بالعمل في المداواه شديده وكان لا يشتغل بصناعته  
بل يقرب بلطف من الراي ولا يشتغل بالقره بل يستغنى  
بالاشفاق بعد ظهوره القوه وكان اعظم الاشيا ان  
الناس كلهم كانوا عن قوه فكرهما قصيين وكانوا بان  
فخيلته لا ترام عالمين وان الخلاص لم يمان يكونوا  
معه الى جملته منقادين وان الخطب لهم واحد وهو ان  
يعاندوه بعد علمهم ان الانفعال عنده بعد من انسه  
وعزبه فرضوا له ونحو لو طاعين وانحطوا وانصرغوا  
كالانصراع من صوت الرعد وكان كل واحد منهم  
يطلب ان يسبق غيره في الاعتذار وان يكون مقدار  
الخصيه والطاعه والزيادة في الفضيله فيما يشائق  
مقدار العداوه والخلف فيما شائق وهذا كان اقوي ما يجرد  
في الجواب والاشتكاف ما خلا ان يكون انسان وقع  
التهاون

تامن عشرين

التهاون به بشي لا ذواله فاشققا لينفك هو في ذاته  
ويغني مثل الصدا الذي يغني عن الحديد فلما اضطلعت  
قال خاسته وجري الامر فيها على رايه وحجبت  
وحكم لم يقدر احد من الجاهلين به الغير مومنين انه  
لم يمه له مشله في فكر في شئ اعظم وارفع من هذائيه  
ضميره ودا كان غيره من الكل انما يرون ما حصر قلوبهم  
وينظرون فيما يحوزهم وحدهم اذ كان ذاك كثر  
ولا يتجاوزون هذا ولا يمكن ان يفعلوا غيره ولا  
يتفكر واذا تفكرت في غير هذا متواضعا  
الا انه لما راي هاهنا ان يقتصد بل رفع راسه علوا  
وبسط ناظر انفسه دورا واشتدحبت المشكونه التي  
ادركها ودار عليها قول الخلاص وذلك انه راي حزب  
انته القظيم واسمه المقدسه وكمهونه الملكه التي  
قد اضطنعها باقواله ونوايسه والامه ونظر اليها  
وقدسات حالها وتمزقت الى عدة ارا وضلال  
وايضا الكرامه المتقله من مصر المنزعه بانيه من  
الجهل المظلم لانه اعظم الجهل ثم تقدمت بعد ذلك الى  
جمال وعظم لا تحذ قد شربت الارض كلها وغلت على  
الجمال واشجار الارض الا انه قد افتردها بعد ذلك خنزير  
وكشي ضيبت فلما رايها على هذه الصورة لم يزد ان المناكه  
والنذب على ما لها يكون كافيا بمد اليدين الى انته  
وحده والطلب منه الانتاد من هذه الشرور المحذفه  
وان يكون هو في ذاته مع ذلك حاجا بل لا ياتي ومن  
نفسه شيئا من المعونه اذ كان لم تكن اريه من هذه

المصيبة في المضرة ومن أجل مثلها شبيها من نظره  
 إلى العلوان كحرص ويحتمل لان حاله وحده إذ  
 أصححت أو شئت لم يبين ذلك على الكافة بل وأما  
 الجملة المشتركة فإذا كانت فالتقاء هكذا مذكرا  
 فالضرورة داعية إلى ان تكون حال كل واحد منها  
 مثلها فلما تبين ذلك المدير لجماعه المتقدم عليها  
 وحكمت وتامله وكاب القلب الخماس هو دودة العظام  
 على ما ذكره سليمان وذابه من ذلك موافق الحق وان المشهور  
 من لا يحكى بالآداب المشاركة في الآم مشاركا في الخمس  
 وان دو باب القلب الفكر الدائم وبهذه الحال كانت  
 يتقلي ويتالم ولحمته ما لحق يونان ويتافق بنفسه  
 ويخرج مثل داود ولا يملح بعينه من الكري ولا  
 يقبلي أجنانه وشبهه ولا زقده بل كان يبنى ما بقي  
 منه من الخمر بشرة الخمر حتى تحذروا لا لهذا الموضع  
 فطلب المعونة من الله أكثر من المعونة من البشر  
 واشتمد مخاضه فيها كفايه لا بخاد هذا الخمر وصرف  
 ما حل بنان للظلام فوقه الاختيار من رايه على شيء واحد  
 وكانت ذلك لغري شديد المعونة على الصلاح جمع نفسه  
 إلى ذاتها كحسب الطاقة والامكان وحسبها غسند  
 الروح وخزي كل افكار شرية واشتقر المعنى من الكتب  
 فكبت حسن العبادة وفززد لكل مسارعه وقتال ورفع  
 بذلك تيمم الهراطقة ودخضه ومن كان منهم  
 تقدم إلى ربه كان يصبره بالصلاح والبر من لسانه  
 ومن كان بالبعد منه يزيده بشها ومن المزايا تكثر بدول المشقة  
 في العنق والامات لامة اليهود وحدها ومنفردا واضعة  
 ناموسا في الماد كل والشارب والذبا

تاسع عشر

والدبايح التي تظهر الاجسام في الوقت بل كان الذي  
 عمله عملا لكل جنس وكل جزء من اجزائ المسكونة من  
 الكلام في الحق الذي منه تحصل الخلاص وكانت  
 الثاني بعد هذا ولغري ان العمل بلا علم والعلم بلا عمل  
 في عدم التمام متساويان فلذلك زاد هو على العلم المعونة  
 من العمل فكان يمد على بعض الناس بنفسه ويشنع الي  
 آخرين ويرغب الي قوم بالوعظ والتوبيخ والزجر  
 والتهديد والتعير والتنفيد ويتنازل عن الامم  
 والموت وعن كل أحد ولا يتركوا غيا يودي الي خلاص  
 الاوتجيل به وتشك فيه طلبة الهداوا من سايير  
 الجهات وقد كانت شظيرة الشلاسل المقدم في تلك  
 القبة الالهية واشتغل في عمله بكل مادة صناعه  
 كل شيء ونظمه للنور بجمال ونظام واخذ ولما لم  
 اشتغل بل اخرجه دون ان ادركه انه قصدا  
 دفعه ثانية كالملك المعاند الشيخ المتقدم على  
 الامانة وكانت قصده ايانا بكبراشد من الاول ومضاف  
 اقوي في الجواهر لآب المتناول كانت مع الجاهل شديد  
 القوة مثل تلك الروح النجسة الخبيثة الذي اذا ما  
 انحلت من الانثان ضلت لادبت اليه مع ارواح أكثر  
 من الاوائل لتطحن فيه وذلك هو ما شفقنا في الانجيل  
 فنشبه الملك بتلك الروح الرديئة ليستقبل غثريته في  
 الاول ويريد شيئا آخر على ما تقدم من صراعه وكان  
 عنده من اصعب الاشياء واشدها ان يكون قد راى  
 امما كنيسة واهل مجد كبير وقد صرع كل من حوله  
 بقوة كثره واشتقوى على كل من تعرض له فينتفض



بعد ذلك عن رجل واحد ومدينه واحده ويصير ضحكه  
 عند الذين كانوا يشرفونهم وهم المقدمون في كثره بعده  
 عند ساير الناس لانه قد قيل عن ملك فارس لما قصد بلد  
 اللاده وشاق اليها كل جنس من البشر واشتد عليها فيه  
 في غضبه ورأيه انه لم يفتح ان يتعالي من هذا المعنى  
 ويرفع حتي يكون لا يجد مقدره في الوعيد وحده  
 حتي اضاف الي ذلك غيره من التهويل فجعل نفسه  
 مهولا بما جددته على الاشطقتات في ارض سمعها  
 غربيه وكثر من خالق جديد وجيش يركب في بحر  
 من البر ومشي في جلد من البقر وحز ايرتهيب وكثر  
 يضرب بالشووط وغير ذلك من التهويلات التي  
 اظهرها ذلك المتجبر في غزوه وقياده جنوده وغير  
 وكانت ذلك لعمري عند المهيمنين فرعه وعند  
 الشجعان الشديدين باسمه ضحكه واما هذا الملك فلم  
 يحجج الي شي مما هذه تشيله في قصد نابل الذي  
 اتاه كان شوم من هذا واصرف بما صنعته وسمع من قوله  
 لانه رفع فاه الي السماء لخطب التجديف واعلنه الي  
 العلو وحظر قوله الي الارض وقد وشه قبلنا داود  
 الاله في اركان امال السماء الي الارض وعدم الخلقه  
 طبعك لا تنوق العالم لا يمكن التزيه ان تغلبها وان  
 كانت صارت معينا من عني التمكن على البشر لاجد بنا  
 لما انخططنا الي الارض ولعمري لقد كانت مبارزته في الاول  
 وجهه وصارت في جهاده الاخير علينا اجمعي وانما هي المبارزه  
 التي

تاسع عشر

التي اقول انها الاولى فتوكة النبي الشريد الاشهر  
 الحبل الطاهره والباطله الاقتناع في وقت الاقتناع  
 القساذ الا يكون اقتناع فتوم من البيع مدفوعون وهم  
 الذين كانوا يقولون الصدق قايدين والينا منقادين  
 وقوم اخرون هم الي البيع مدخلون وكانوا في هلاك  
 الملك له موافقين والذين يطالبون بالخطوط على  
 الكفر كاخرون والذين يكتبون شر من ذلك مشارعون  
 وقوم من القسوس يمشون الجوع جوفون وشرادفة الجحون  
 الكفر لا يقصدون بل فاش ولا يشارون السقالبه  
 ولا يخطون غيرهم من الارض من الامم البربريه بل غزوم  
 على الكنايس ورفعهم على المداخ يدنسون الذبائح  
 التي لادم لها بدم ويقصدون الابكار فيشودون حياتهم  
 ويشتمون شيرتهم مسئله ليكن ماذا هجوات  
 ليعبد يقيمون البكر وك ويدخل بدم الصوم المبغض  
 من قبل كونه في هذه جمله من فتوكه او شاطفه  
 في الاحاديث المدعاه التي تحرك من كل احد دموغا اذا ما  
 ذكرت ووردت الي مشايخ السامعين فلما تصرف في كل شي  
 خفض الي هذه البيعه التي لا تفرح ولا يدخل عليها  
 كادته وهي لغارها من الكنايس الجنيه التي هي وحدها  
 كانت الي ذلك الوقت باقده خيليد اخس بشورايه  
 لما رآه مثل شجر صدم ما هو اقوي منه فانكسر ومثل جبل  
 انتطع فشقط لما صادف للكنيسة مثل هذا التسيم  
 بامورها فتشتم عند معارضته لم تقدم عليها وانحل والغير  
 فما اريد ان اقله فقد سمع من دأكره الذين كانوا في ذلك  
 الوقت مشاهدين وبما جرى خبر من وليس احد منهم يخبر

والذين يتبعون اشغالها  
 والذين يمشون على رءس النبله

بما كان لجميع الاشياء متحققا. الا ان كل من عرف الجهاد  
 في ذلك الوقت فهو المحب به. اعني ماجري من المصادمة  
 والمواعيد والوعيد ومن المتدين اليه من اهل القضاء وكانوا  
 يرومون اقصاء الرجل باستقصاءه ومن كان منهم من الجند  
 ومن كان من منازل النساك الذين هم رجال في الجهاد  
 الحزم ونسك في جملة الرجال الذين شجاعتهم ورجوتهم  
 انما هي في الكبرياء الا انكم ان يكونوا من جيش الطبيعة  
 فاشقيت فهم يوقون ونزل ما يكونون عليه وحده مقتدرين  
 وهو اللسان فيه يربون ومنه بنور اذان ربيش  
 الطباخين المتهدد من صناعته بالمدي والشفاهين  
 وكان الي النار الحدة له من المرشدين الا ان اعود الي  
 انجوبة اشد بها محبا ماجري لذلك الرجل ولا مطلق  
 ان اترك ذكرها وكوارث ذلك واسلم الي القول ذكرها  
 من حيث اختصر واقتصر بمقتدار الامكان وهو الذي  
 لم يعرف حاله الايرخس في ذلك الوقت وقد استغل محنا  
 بل علينا ما يلاهم من التهم وقد كان منه بالمعجزة متمما  
 بل مضرا فادع على المنقرض في الساع رضي من امره ليحفظ  
 نفسه الخردا انما عوافته ذلك علي جميع ملهواه فادخل اليه  
 ذلك الشهم الباشل بل هو دخل عليه وذا كونهم ومنفضل  
 في قصده العكيد وقد تريا بلش الاشدير مثل زيرها  
 لا يدر كثير من الناس على التقدم اليه الا ان دخول  
 مجابنا عليه لم يكون مثل دخول داخل الحزم بل الي عيب  
 فكل من تمكن انما من ذكر ملهري على حشيت واجبه من هؤلاء  
 الايرخس او من مقاومته هذا الرجل له بنهم وشداد وكان ما  
 ابتدي

او متف  
 ومقتل

عادي

ابتدي به الايرخس ان قال ما رايتك يا هذا واصاف اسمه الي  
 ذلك وحده لانه لم يكن بعد اهله ان يشهد اشتقا فتال  
 ما رايتك يا هذا في التماسر على مثل هذا الفزع العظيم والتمرد  
 من دون غيرك فتال الشهم الثالث ضما او ما هو تعني  
 قلعت بعد عالما فقال الايرخس لانك لا تقدر اعتقاد  
 الملك وغيرك من الناس قد اعطى واحول وهله اجاب  
 القديس لان مكى انما لاري هذا الرابي وانا لا احب ايضا  
 ان اسجد لمخلوق ولما خلقه الله وما موريات اكون مثا لها  
 قال الايرخس ولكن فما ملك فينا او عجز كانا لنسبا  
 شيئا عندنا من هذا او لا تستعظم ان تكون في حملتنا  
 وان تكون لنا شريكنا فاجاب القديس لست انكر انكم  
 ابرجيه ومن اهل النباهه الا انكم لستم اكرم واجل  
 من الله ومشاركتم في من عظيم الاشياء وجليها  
 ومكين لا وانتم خلقه من خلق الله الا انكم مثل غيركم  
 ممن هو اليوم تحت ايدينا لابل النصرانية لا تميز بالوجه  
 بل بالامانة فيزيد تهم الايرخس واشدد غليانه ونهض  
 من كرسيه وزاد في التخليط عليه في الكسلا  
 فقال ما بال فلست تخرج من السلطان اجاب القديس  
 قابلا لما ذا وما لعل يكون يلحق بمقال الايرخس لعل  
 شيئا واحد اما سلطان ان اعلمه اجاب القديس وما هو  
 تعرفنا فقال الايرخس القبح على الاموال والنبي والفقراء  
 والموت اجاب القديس ان كان شي اخر يقول به فاذكره لان  
 ما ذكرته ليس في منه محسنا فقال الايرخس كيف  
 ومن اي معنى فقال القديس لان من لاشي له علي نادا  
 انتبض له اللهم الا ان اكون محتاجا الي فرق خشته اوالي

مما نحن قليله فيها معاشي كله واما التي فليست اعرفه  
اذ كانت لا تخبرني موضع واحد ولا هذا الموضع في الذي لنا  
شاكنه وكل موضع بعده في اذ حصلت فيه بل كل الموضع  
فته الذي انا شاكنه وضيغه واما العتبات فما هم  
الذي تاخروا اذ لا يوجد جسم تم عليه ولكن ان كنت تعلي  
الضربه الكبرى فلك عليها وخذها شطرك والموت فهو  
الحق الحسان لانه يشيخ في الى الله الذي له اعيش وانصرف  
وقدمت بالاكثر من اجراي وانا صاب اليه منذ قد سيم  
فجذب الابيض من هذا الخطاب وقال لم يخاطبني احد الى  
هذه الغايه مثل هذا الخطاب ولا جئت على هذه الحساره  
احد مثل فلان وذكر اسمه فاجاب القديس وقال لانه  
عشي ما انتق لك اشقى الاقدار كان خاطرك مثل هذا  
الخطاب اذ احاط في مثل هذا الباب في غير هذا من الاشياء  
ايها الابيض نحن اعلم اننا من اهل الدقه نتواضع لكل احد  
اذ احلنا الوضيه بهذا امرت الانرفه حواجينا على واحد  
المقارنين دون من له مثل هذا القدر واما الموضع الذي تشرف  
فيه على ان يكون خسران الله عطينا فغن نتماوت بكل  
شيء ويكون نظرا اليه وحده فالنار والشيخ والشباع  
والافئسار التي تجرد الخوم انما هي لنا ترفه وليست مغزاه  
فيما هذه شبيهه اشهر وانب وهده وافعل جميع ما تختار  
وكل ما يري لك وتمت بها الظلمات ولتمت بها الهدا والملك  
انك لم تمكنا ولم تقنعنا في ان نطابق على الكفره لو توعدت  
بما هو اصعب من هذا فلما قال هذا وشمعه الابيض وحرف  
ان موقع هذا الرجل بهذه الصوره من عدم الخزع واليخدمين  
الاخر المصروفه الى ما خارج ليس مثل ما تقدم من الوعيد بل  
بحيا

### ثامن عشرين

بحيا واختشام ونفض الى الملك بما امكنه من الاشراغ فقال  
قنا نغرسنا الى الملك واتضعنا من المقدم على هذه الكنيسه  
لان الرجل فوق الوعد واجل من الخطاب واشد من الاقناع  
وقد يجوز ان نعرض لغيره من اولى المعاهد واما هذا فاما  
ان تشرف عليه بالمكاشفه من الالزام واما الانومل فيه  
الاخرب بتهديد ولام الملك نفسه على ما جرى منه ولان  
لاوصاف الرجل اذ كان قد يشفي العده ربما وبوصلة  
رجل لا يدركه فامر الالزام بالالزام حتى لا يجري  
في بابه ما يجري في الحديد الذي يلين في النار ثم يكون  
وفيما بعد ايضا جديدا على كل حال ونقل الوعيد الى  
الانجاب ولم يقبل لغري المشاركه استئمان من النقلة الا  
انه تطلب همه وكانت جميله وشيائ القول على ذكورها  
وذلك انه دخل الى الهيكل ومعه الكل من حشمته  
وكان اليوم من الايام البهيمة الكثيره الجوع فحسار  
واخذ من الشعب وقني ما وجب عليه من الاتياد وقد  
يجب مع هذا الاتياد من ذكوشي اخر لانه لما حصل في الموضع  
وسمى شمع القراءه كان ذلك عنده مثل الرعد وكانت له  
الجمع مثل له نكر وبصر للترتيب في الزينه التي حول المدح  
وبالتقرب منه وكانت ملائكيه وليست بشريه ونظرا الى  
المقدم على الشعب وهو منتصب على مثال محبوب الذي  
ذكره الكتاب لا يخفي ولا يستحي جسمه ولا بصره ولا فكره  
ولا كان عنده ان شيئا يتحدد بل كانه عود اقر له انه قد  
استنصب لله والمدح واما من كان حوله فكانوا او قوفوا  
لخشوع وتكرمه وخشوع فلما راي ذلك ولم يحكه تشييده

بشيء رآه لحقه شيء بشري وكان ذلك من دوران وظلمه  
 اشتكت علي بصره ونفسه من الحجة وكان هذا عند  
 كثيرين غير معروف فلما حضر تقدم الثريان الي المائدة  
 الالهيه الذي كان هو صاحبها ولم يشده أحد من كانت  
 عادته ذلك لما يعلموا انه يتقدم فيبيد عرف ما لحقه لانه  
 صرعه فلو لم يبادر واحد من اهل المذبح فشك به ومنع  
 من صرعه لقد كانت شقطة شقطة تشعل الدموع  
 واما ما خاطب به القديس للملك وكيف كانت جعلته  
 من الفلحة لانه جمعنا فيما بعد علي طريقه ما وادخله  
 الطير فتقدم علي النظر اليه وكان مشتتا فامد يده علي  
 مخاطبته في انجيلي ان اقول في ذلك ما خلا ان اقول انها  
 كانت أصواتا من الله سمعها الملك ونحن الذين كنا  
 حاضرين في هذا كان لبتدي الملك نحن الملك علينا  
 حينئذ من الاديه بل صرف الاكثر من ذلك كجري الماء  
 المتصرف وها هنا شيء آخر ليس بدون ما ذكر وهو ان الاثر  
 كانوا غاليين وحكم علي الرجل بالنفي ولم يكن شيء مما  
 يقتضيه غاليا بالكل حاضر والركوب مشرجبا  
 والمبغضون في طرب والمؤمنون في خوف وكرب ونحن  
 فطايونك بالمشافر النشيط وغير ذلك من الاشياء التي  
 يقتضيهما الجوان المأثور فقد فرغ منه وتم نعم الذي  
 حل ذلك ونقصه جوارحه الله الذي ضرب ابركار  
 مصر لما غلظت وفشنت علي اسرائيل هو الذي هشم  
 ولد الملك بصره من مرض وما كان أشد الشدة من  
 هاهنا الكتاب كان الكتاب بالنفي ومن هاهنا كان  
 الامر بالعلم فانضبطت من هاهنا يد العلم بالحديث  
 وفصل

فان

مسله

الكتاب

تاسع عشر الانشاد

وخلص الرجل القديس وصلا من هيبه من جهة  
 تحمي اعتبر بها ملك غني فأي شيء كان اوجب من هذا  
 واشنع والذي بعد ذلك فهو هذا ان الولد كان عند الملك  
 في سر وعال جنبه وكانت شبيهة وكانت الملك مع ولده  
 مكروبا وكشبهه لم يكن والدا فطلب من كل ناحية لانه  
 مقونه وتخير الافاضل من الاطباء ولزم الصلوات اكثر  
 من كل وقت وترغ علي الحفص لان الامم بدل الملوك  
 بغيره لان داود لحقه مثل ذلك في ولده نكت ما جرى في  
 الكتاب فلما لم يجد من جمعه من الجماس لهذا الضري ولده  
 دواجا الي امانة الرجل ولم يستدعه بنفسه خياها مما كان  
 له قريبا من مثبته ولكنه تقدم الي قوم آخرين من خواصه  
 واحبايه بالاشتغال اليه فحضر ولم يتلوم ولا استرضى  
 للوقت المتعالي مثل غيره فيما ذكره سبيله فعمل الرض  
 عند حضور وقوي الربا في صلاحه من والده ولو لم  
 يخرج الماء الشروب على مكره في اشتد غايه هذا الرجل  
 وتنته بالخالفين لقد كان وصل الي الغايه وخلص بها  
 الي والده وهذا الخبر قد كان مصداقا عند من حضر وكان  
 فيما عرض مشاركا وقد جرى مثل ذلك مع الابيرخس علي  
 ما قيل فيما بعد لانه اخناه تحت يد القديس ايضا مرض  
 ولم يري ان الضربه تكون لروي الالباب ما دبه وربما كانت  
 الصرا انتم من الشرا فحصل الابيرخس في وجه ودموعه  
 تشفع وكربه يستدفر كرم وشاك وقال صاخرنا قد حصلت  
 لك العذر والحمد فاعط الخلام شرعه ووصل الي ذلك  
 وقد كان يدلك معتقدا ولغيره بمنعنا من لم يكن بالحال  
 غارقا ولم يزل يدع اخبار ذلك الرجل وبقي بها فيل كانت

حاله هذه مع اوليك ضايريه الي هذه الغايه واخواله مع  
 غيرهم علي صوره الخزي ام كان الغنل عليه صغيرا  
 وفيما كان من الاشيا خفيرا وهل كان تنلثنه في ذلك  
 قليلا او كان الامساك عنه املا ام لم يكن مروحيا  
 جدا لا العري ولكن الذي كرك علي اسرائيل اثر العبيد  
 هو الذي كرك علي هذا البرخش ناحية البنطس نجحه  
 امرأة اغتاط من اجلها وكانت الحقيقه غصبا منه  
 لكفره ولتقره القتال عنه وقصد الامانه وانا فترك  
 الكثير مما هنا شب به هذا الرجل وقد كانت مشبهه  
 اياه مشاويه لمسه رب العالمين وقصده اذ كان القتال  
 عليه ومن اجله الانني انا اذكر ماجري للشام شديدا  
 ورقع المجاهد جدا اذ كانت الفلثنه شيئا كبيرا عاليا  
 شريفا وكانت زياده هذا الرجل علي جماعه اخري فيها  
 تزيدي فضله وشرفه فانا اذكر ماجري في هذا المعني  
 واضيفه الي هذا القول واذ كان رفيقا وجليسا للقاضي  
 كان قد راود امره من المذكورات في النباهه اسمها  
 ابروديشا

جواب

ابروديشا

### تامن عشرين

احدي في هذه المعاني بل غير من هو دونه الا ان يكون  
 طاهنا علي كل حال الا يرفع الامسك الا يعنى  
 البسط طيره بخن الله علي البشر والناوش الذي يكرم  
 المذبح الا يقل كل شي ويورثه دون ان يري في باب هذه  
 المراه رايانا قاسيا فيهم المذبح الطاهر وبهم الامانه  
 التي بها اشتهفت هذه المراه الا ان الحاكم قال لا  
 بل شيل كل اخدان يفتني لمقوري وان النصراري  
 مثلون وتابعون ثواميسهم فطلب الثاني هذه  
 المشتشفه فدفعه عن ذلك دفعا قويا فاغتاط  
 ذا كجدا ووجه باخر من خدم سلطانه من يفتشي  
 مرقد القديس ليس من حاجه الي ذلك بل امتها ناله  
 ثم تقول يا رجلا لاذك الاشيا العالي عن هذه  
 العوارض تطلب من لا والملايكه هي التي تحوطه  
 والستار فلا يمتك من النظر اليه الا ان ذاك لم يتشع  
 حتي امر بحضوره والمجاوبه عما شيل عنه ليس بليين  
 ولطف بل بان يحضر كواحد من قد وجب الحكم عليه  
 بحضوره كان ذلك جاسا من الغيظ والتخزم مملوا  
 فحضر هذا مثل ايشوع ذاكما الحضر بلاطش وهو يريته  
 والضواغق عند ذلك فتراخت وكثام الله فكان  
 بجلا ويصقل الا انه كان يتاخر ويتناقل والتوش  
 فكانت ممدوده الا انها كانت ممدوده فلتجه من الزمان  
 للمدوبه باننا نحسب ماجري في ثواميس الله وزشومه  
 فانظر الان صراع مجاهد اخر ومطالب امره اذ بان  
 نظير كركه التي في غنقه فقال ذلك انا ارفع مع ذلك



ان اثره والتوب فتهدد بعرب ذلك الذي ما كان له  
 چشم فتطاعني ذلكم ذكر جرده بالانظار فتعال  
 انما تادوي الكبد اما تراها كيف غلظت علي فانتست  
 تشفيها بهذه الخواص فيبينها في هذا المعنى اذا  
 حست المدينه من هذا من شمر وغطت يشترك فيه الكل  
 لان امتهات ذلك الرجل كان عندهم انه غلب الكل  
 فهاجت المدينه واشتعلت واجتمعت مثل دخان  
 جموع من التمل عداوا ويخض كل واحد الي صاحبه  
 اعني كل جنس وكل شئ من الاشنان وخامه ضاع  
 الصناعه الملكيه الذين يحملون السلام وهم لغري الي  
 مثل هذه الاشياء شارعون ومالهم علي من الداله  
 عليها متجافون وكان كلما وقع في يد واحد منهم  
 من الهه من غير ما وجدوه في الوقت له  
 سلاحا فاعواد الخطي في ايديهم والحجاره مشتاله  
 والعصى معه وعدو الجماعة واحد ورغبتهم واحد  
 وشاكلهم مشترك وقد شملهم الغضب صاحب السلام  
 الشديد او قايده الجيوش ولم تكن في ذلك الوقت بغير  
 سلاح عند اخر منهن الوقت وكان هن الكراكيد  
 سلاحا تحملهن الغيره الا يكن في ذلك الحين جرما بل  
 ينتقلن الي جشاره الرجال وقد ينضروا لوعز ذكر الحال  
 لان الجماعة راوا انهم متى خلصوا هذا الرجل فقد  
 اقتسموا الذين فيما بينهم والعباده وكان يعتقدون  
 ان الاقوي في الدين منهم هو الذي يتقدم فيضرب  
 يده علي ذلك الذي جسر علي ما تقدم ذكره فما الذي  
 صنعه ذلك الغاصب المتهور المتعظم صار متضرعا  
 مرفوعا

### ثامن عشر

مرفوعا مستقيما لا يكون احدا له منه حتي ظهر ذلك  
 الشهيد بلادم فضبط الناس بشده وامتسكوا حيا  
 منه فخلص المشتبه به الشام كان له فهدر افضل  
 الامه الشريين صانع الاشياء كلها وناقلها الي ما هو  
 افضل مقاوم المتعدين وموزع النعمه علي المتواضعين  
 وكيف كان يوجد مثل هذا وهو الذي شق خرا وقطع  
 خفرا وغضب الاستطقات علي طبائعها واقام  
 ظفرا بمد يدي ليمس شعبا هاربا وينتقم من الغضب  
 الا ان القتال العجالي الي هاهنا انتهى وحصلت له  
 من الله غايه مخي كسبه كانت امانتها مثلها مستحقه  
 ثم ابتدي من هنا قتاله الاساقفه والتمردين لسانهم  
 وذلك قتال كانت الغناطه فيه كثيره والبعد  
 من الجدد مثلها وكانت المضره علي الروشين لانه  
 كيف ينزع احد للباقيين ان يتوطوا ويتواضعوا اذ  
 كانت هذه صوره المتقدمين عليهم وكانت صورته  
 لغري عندهم من مقدم صوره من يتصدونه من ثلثه  
 لطباب احدهما انهم لم يكونوا في امل الامانه له موافقين  
 الا فيما تدعو الضروره اليه من مطالبه الكافه به  
 واضطرارهم اليه بحليه والازنان وخبرهم من اجل الشطوبه  
 لم يكن بعد الخلل ومع ذلك فان بعضهم كان كثير عن  
 نجره وكان اشدا لاشياء عندهم وان كانوا يشفقون  
 الاعتزاف به وانضاف الي ذلك خلق اخر هو الذي جدد  
 هذه الاشياء لان وطننا كان الي قسمين مقلوبا اعني  
 الولايات والمطربات علي المدن وكانت مواضع كثيره

قد اقتطعتها المدينة الحديثة من القدمه فصارت من  
ها هنا الخلق فيما بين صاحبهما لان احدهما كان يرد  
ان يكون كشمه يوافق قسم الشكليات فيثبت لمن  
قصد من اتصال عن الآخر. واما اذ كان في طلب ان  
يتثبت بالقاده القدمه مما قسمه الاباء المتقدمون  
من هاهنا جرت اشياء كثيره متعبه شديده واشياء  
مثلها كانت في الاعتقاد مخزونه فكانت تحتطف  
المطرات الجديد غدا من القامات والبحجور است  
ويقبض على ارتفاعات وكان من قنوش الكنائس من  
يجيب الي ما يطلب منه ومن ينصرف وينزل وكانت  
احوال الكنائس بعينها مضطربه اكثر من ذلك  
ومن فصله بعينها عن بعض وشقيه ومنعطفه  
اذ كان الناس من شاكلهم في بعض الاوقات ان يفرحوا  
بالجوارث المتجدده ويلتذذوا الفرح منهم بما يختار له من  
الآخر ونقص شي ثابت اسهل من رد ما انتقص واملاحه  
فاصعب والذي اشتد على الرجل مما جري فهو القبض على  
الارتفاعات التي كانت ترتفع من ناحية القنوش وارتفاعات  
الطرق لا يها كانت برسمه فصارت الي ذلك وكان عنده  
امرا عظيما ان يقبض على الكوش ورشش حتى ان  
ذاك شغل بفعال هذا الرجل وهو ساير في طريق تحفه  
من النعود الي حلقه قدام جماعة كانت معه من القنوش  
وكانت الحلقه في هذا كائنا حسنه وفي ذكر الاولاد  
الروحانيين والقنوش والكلام في الدين وما هذا شيسله  
مما تشير به قلة الامانه ويكون الغرض به اجتذاب النويد  
ولنه لا ينبغي ان يحمل شي من امانه رديه اذ كان كل من  
يع

ويقبض

منقطعه

تأخر عن

يع انشأنا فهو ردي الامانه. الا ان قد يش الله ومعلم ان  
اورشليم العليا على الحقيقه ما راي ان تشبه الخطيين  
ولا راي ايضا ان يتغافل عما هذه شيسله ولا نظر في امر  
متغير بحجم هذا الامر بل اذ اماننا وجدنا فقله كثيرا  
كجسما. وكفى كان مجوز ان ياتي الاما يكون لتثنيه  
ملائما فجعل الخلف للزيادة في الكيفه شيئا وصرف  
الردي بالكن من يعرف به مثله ونزاد في الاشاقفه  
من جعل كنيسته كنيسه مكتنه. وصار من ذلك ثلثه  
اشيا شديده وفي الزيادة في الاهتمام بالقنوش وان يكون  
ما لكل مدينه مما يحتمل احتياطا عليه محفوظا  
وان يتحمل القتال مما هذه شيسله الا انني انما الخشي ان  
اكون قد صرحت لهذا الاختيال من الخاشيه غرضنا او  
لست ادري ما اقوله في هذا ويكون جميلا لاني كنت  
لجميع ما ياتي به ذلك الرجل مشغوقا ولا اصل الي مقدار  
ما اقوله في ذلك الا ان هذا الشيء الواحد ما ادري كيف  
امدحه فانا اعترف بما الخفي من ذلك وان كان غير  
مجهول لمن جهات اخرى مستغفري وهو ما حذر به  
بابا وقلة الامانه في ذلك مما لا يستعمله ولا حله طول  
الزمان اذ كان من هناك وردت على الضعفيه والتخليط  
كله في جميع عمري حتى لم يكني التلشن ولا يظن في فيلسوفا  
وان كان اهتمامي بالتالي شيئا ولكن ان قلنا الاعتدال  
عن الرجل قلنا ان عقله كان فوق عقل البشر وكان  
قد استقل من هاهنا قبل النقلة من الجوه وكان جميعها  
يعلمه انما غرضه فيه الانتباه للروح وكان يكوم الصراقة  
وعلمتها الا ان كان يري في هذا الموضع وحده ان

كيفية بحيث ينبغي ان يقدم كرامة الله على غيرها وان  
يعتقد في الاشياء المأمولة افضل من الاعتقاد في المتخلية  
الزائلة الا اني اخشى ان اسبيل الشرف في القول عند من يطلب  
الاختصار اذا ما تحببت الملامه من الظالمين بشرح احوال  
ذلك الرجل كلها وريت الاشتغال لاشيئها وقد كان هو  
من لا يمين للاقتضاد بل مدحه ويزيدني منه الاقتضاد  
وان القدر المقتضد هو الفضل في شياير الاشياء فكانت خطه في  
شياير عمره وبتهمان على صور واحده بالمقتضدين عداو البشر  
جدا وانما نحن هاهنا اعوذ الي ما يجب ان اشتغله في مقال  
وذلك ان الاخرين من الناس يصلحون ويحكمون شيئا اخر من  
احوالهم وقوما اخرين يصلحون جزا من ذلك من انواع الفضيله  
لاضما كثيره واما الغايه منها فلن يصل احد اليها ليس  
من المعروفين في هذا الوقت بل ومن تترجمهم والمفاضل  
عند الذي يتهيأ له ان يصلح الاكثر من احواله او يريد  
في اصلاح حال واحده دون غيرها واما هذا الرجل فقد  
تصرف في الحال حتى تلاحق له الكرام موهبه ما ليس من الطيفه  
ثم شيلنا ان ننظر فانت كان احد مدح قلة القلبيه والمعاشر  
الذي لا يتصنع فيه ولا فضل يفضل منه ولا شيء كان لذلك الرجل في  
وقت من الاوقات غير الجشع وما نزعوا اليه الضرورة من شترته  
وغناه فكان وتروته لا يكون له شيء البتة مالا خلا الصليب  
الذي كان يعيش معه وكان تحسب ان لذاته اكرم من الاموال  
الجشيمه وقد يعجب ان يقتني الانسان كل شيء وان اشترى لك  
وقصده وحسبه ان يتهاون بالاشياء كلها ويكون هذا افضل منها  
وتعاليك عليها فلما راي ذلك هذا الرأي واعتبره هكذا لم يحج  
الي صمم وخبر ما ظلم ولا

تاسع عشر

ولان يقول ان افراشي من اهل ائتنا لانه كان يري ويتعبد  
ان يكون فاضلا لا ان يتوهم فاضلا ولا تكن خبايا  
ولا توشع شوقا وان يبدع في التمتع وجعل العشر  
طريقا عجيبا الي البشر بل كان فيه ايات نصيحه ولا حث  
في ارض فيوث ان يحقق ويوترجمه ما كان في بعض الاوقات  
يصل اليه ليكون شيره في بحر الغرد قنعا وان كان الشك  
مفجرا والقناعه بالخير ولا تملك اللذات اخذا ولا  
ينقاد للسلطان والفراره المزمه التي تشود ولا يتيسر الاتفاق  
منها وكانت جملة ذلك من الاشياء العجيبه فمن كان  
مثله في التفلسف من الطعام وان تكون اذما لم تذكر في  
القول كانه يعجز جسم لانه كان قد ترك القلي والشبع  
المزط للميهمين الذين عمرهم عند والي الشغل وحده  
ناظر لا يريد واما اذ الرجال فما كان يري شيئا مما كان  
يهمان بغير عبوره الخلقوم عظيم بل كان يعيش بالاشياء  
الضروريه وحدها ما دام من هذا متكنا وكان يري  
ان المتعه الا يظهر متمتعا حتى لا يحتاج الي ما هو اكثر  
بل يكون نظره الي الشوش والفكر التي اخذها لا يتصنع  
في الحس والآخر فطعامه ما وجدته على الدايه تحسب  
ما وعظنا به مشيخي الذي افتقر من اجلنا فقر اكان هو  
الجسم الذي تحسبه لكي نستغني عن غناه هو لا هوته  
من هاهنا كان له الثوب الواحد والملفه الواحده  
والرقاد على التراب والشهر والشهاد وعدم الاشتغال  
وغير ذلك مما كان يتباهي به دون غيره مما يتباهي به  
شواه وكان طعامه اللذيذ وادبه اذما كان يريد  
الخبر والمخ وذاك عنده من فنون الاطعمه العجيبه

المذ واما شرابه فشرابا لا يشكر ولا يتقوى ولا يغور وهو  
 الذي تغله العيون والمعين لمن لا يتعب فيه من هذا  
 اومعه صار له البهار شتان والطب والمذاوة فكان  
 ذلك تلبثنا الكلبا مشرعا لانه كان شبيها ان  
 انا ويدي التعبات لما كنت عنه في غير هذا  
 ناقصا وان كانت البكوريه وعزم الازدواج  
 والترتب مع الملايكة والطبيعه الفخره اذا ما  
 تتاقلت ان اقول بل مع الشيع الذي اخوه ذاته  
 ان يولد من بكر من اجلنا نحن المولودين ليرث  
 علينا البكوريه اذ كانت من هاهنا قله ~~والله اعلم~~  
 وللعالم مخفيه بل للعالم الحاضر الى المستانف  
 مشيره فمن زاد على ذلك الرجل في حرام البكوريه او  
 بن اكثر ورث على الناس البكر من البكرانيه ليش  
 لانه جعل نفسه على ذلك مشا لا فتعازلما اجتمعت  
 وحرص فيه فلن كانت مثله المواضع المبنيه للبحار  
 والادامر التي كتبها مع الاخيار فرب بها كل خاشه  
 على العفاف وقوم كل عضو على الصواب واقنع ان  
 يقصد البكوريه على الحقيقه ورد الجمال عن البصيرت  
 الى ما لا يقدر وادبل الى ما خارج ودوب وان ترغ  
 الهوي من الهيب واظهر الله المختور اذ كان ~~حده~~  
 وحده منير النبوت الطاهر تدخل معه في خدره  
 البقوت الشاهر اذ نحن ائتنا عصايه معنيه  
 وقدرها الرتب تغديه قويه ولما كان فيما بين  
 المتوجدين والخلاطين خلق قد اتصل بعضهم فيه  
 نحن بعض على الاكثر ولم يكن لحد البكرتين بعض له  
 الامر

هذا الامر  
 لا يتم هذا الموضع

نافع

الجيد او الردي بغير مخالفة غيره بل كانت اخري  
 هاتين الطريقتين ترديد على الاخرى في الشكوت والتهات  
 والتقرب الى الله الا انها كانت لا تحلو من الجب  
 والتهام لموضع بعد الفضيله من الامتنان والتمائشه  
 وكانت الطريقتين الاخرى اقوي من العقل واكثر في  
 المنفعه الا انها لا تبعد من الاخرى فاصلم ذلك الرجل  
 فيما بينهما انهم الاسلام ومنحها وبني مواضع المنزول  
 ليست بالحد من الخاطئين بل المشتركين ولم يجعل  
 فيما بينها جدار يقطع الطبقه الواحد عن الاخرى بل  
 جمعها من معنى وافردا من اخري لا تكون الغلشه  
 عدهم الخاطيه ولا العالم من الطريقتين بعينه  
 من الغلشه بل كان الجميع مثل بحر وبحر يتقارضان  
 ما عندهما ويشعريان ويتباريان في تحميد الله وتباهيا  
 وبعد هذا فان كانت حجة البشر والقيام بقوت المشاكين  
 والمعوته لصنع البشرين من الاشياء المحمده قليلا  
 عن المدينه فنظر مدسه جديره خزانه كس العباد  
 ومخرنا مشرعا لاصحاب الاحوال فيه يصرفون ما  
 يفضل عليهم في شوقهم ورحاضوا بما عفا ذلك الرجل  
 ما لا يريد لهم منه وانحدوه من الشوق ومنعوا اللصوص  
 من السرقة له وخلصوه من قتال الجند ومصاب (الشوربه)  
 الزمان فني تلك المدينه التي ذكرناها بتفلسف المرض  
 ويعطي الطوبى بالمادر من الردا وامتحن التكن على  
 اهل السلو فاي فعل يكون عندي اذا ما تاملت ذلك  
 لست اصادحه الابواب المشقه والمضربات واشوار  
 بابل وقبر موسي ووش الشاه والمشفطات وخفاف

الفلسوف الذي يريد على كل مقدار واعظام الجاهل التي  
لا تدوم لها بقا في جماعتها ويغيرها مما يجب به الناس  
ويكتبونه في الاخبار مما لا ينفع صانعهم ولا عليهم  
شيئا الا بعدا كثيرا واما انما لا يحب عقدي الطير  
القريبة الى الخلاص والصعود التمثل الى السموات اذ كان  
لا ينظر في ما بعد امام عينونا منظر انجزنا يرى طيه  
لا يحياه مفرج. وهم قوم قبل المات اموات قد فسوا  
باكثر اغصا اجسامهم مكرودون من المدن والمنزل  
والاشواق والمياه من اجسامهم ايضا معروفون من اشياهم  
اكثر من اجسامهم لا يوضعون في الجماع والحافل  
من وحين او مجتمعين لا يرحلون موضع مرضهم بل يحقون  
يتكلمون بنوع تودي الى راحة عليهم ان يبق لهم منهم  
صوت ولبلى الحزن في ذكر اشياها كلها اذ كان  
الكلام غير كاف لمقدار الالام. الا ان ذلك الرجل  
اقتنع الناس اذ امكنوا اناسا لا يحقروا الناس ولا  
يهينوا المسيح الذي هو راس الكل احقير بالجماع على  
من هذه صورته. بل ان يصالحوا احوالهم بمصاب غيرهم  
وان يعرضوا انهم الرعدة اذ كانوا الى رحمته محتاجين  
وما كان ذلك الرجل ان يشتكن ان يكرم هذا المرض  
بنفسه وقد كان الحشيب المولود من ذوي الاخشاب  
وكان يريد على غيره في الجرد واليهما وكان يصالحهم  
كما الاخوة ولا يظن به اخذ انه كان يفعل ذلك على  
جفن الحجب والافتخار ومن كان ابعد منه من  
هذا العارض بل كان يتقربه من اجسام هؤلاء القوم  
للطف

### ثامن عشرين

للطف نعم يرسم غيره بفلسفته ان يفعلوا مثل ذلك  
فكانت هو عظمت بلطفه صامته ولم تكن المربية  
هذه الصورة وما خاز منها ما لها بل جعل  
للمتقدمين على الشعوب جهادا مشتركا في التحنن  
على هؤلاء القوم والتكرم وغيره فقد كان غرضه الماكل  
والمهمين والموالي التمينه وحيل الطباخين  
وتصنعهم والمراكب الحشاشات ومالك من الملايش  
وحق واما باسيليوس فكان وكذا وغرضه المرضي  
وعلاج الجراحت والتشبه بالمسيح في تعلقه  
البرص ليس بالقول بل بالعمل في يقول هذا المدعون  
عليه التكرور رفع الحواجب القضاة على هذه الاشيا  
وهم امر الناس واقسامهم يقدمون الى المشاظر غير  
المشاظر فعمل بحزن ان يصالح للمرض والمجربين  
وينتهي الى هذا من التواضع معهم للمسيح ثم يرفع  
نفسه على الاصحاء ويكون من قرا ابيه حشبه بالفك  
وبفصله بالشيخ الباطل ثم يكون يلوم البرص ويحب  
بالانخفاض عن التعظم ويعرف المسيح انه قد انحط  
الى صورة قبيد واكل مع المكته وغسل ارجل التلاميذ  
ولم يانق من الصليب لكي يثمر معه خطيئنا ولتد  
كان ذلك من انج الاشيا ان يصحروا لاهم مصلوبا مع  
يفكك به غابر والطريق وهو في ذاته لم ينله ذلك  
لانه اخلا من الالام بعد ذلك يتغالي هذا الانسان  
حيث لا يعرف اناسا يساويه في الكرامة حشيب ماري  
فيه حشاده ولكنني اظنهم ملار او ثباته فبعده

وقوامه وتشتتة شمواذ لكيتها ٠ وماه الاهم  
 علي هذا المعني ان يسموا الشجاع متهورا والتموي  
 حبسا والعفيف للناس مفعلا والعاذل حجة  
 وقد غلبت في هذه الاشياء قوم ما بعدوا عن الصواب  
 فقالوا ان التقايض تضاقب الفضائل وكان فيما  
 بينهم ابواب مبنية فيمثل ان يكون الانسان معني  
 في شيء ثم ينسبه الي غيره من كان ليس هو في التادب  
 بهذه الاشياء هرا ومن اكثر من هذا الكرام الفضيلة  
 او اهان بالفتوة او التقيمه او كان للمربين صالحا  
 او علي الخطاين تقيلا وقد كان تبسمة في بعض  
 الادوات مدحنا وجهته زجرا لكل واحد منهما  
 من يبادر بحوكمنا فترداته واما اذا لم يكن منبسطا  
 في كلامه ولا ضجورا ولا شوقيا ولا بالكثير  
 من الناس فمساخنتهم في كل شيء مريضا افلا يكون  
 مما هذه شيبه عند دوي الالباب مدوخا اكثر من  
 ان يكون مدوما والا فتديلا اذ اما لا ينظر نظر الفرد  
 بل نظرا ملكيا مهولا وخطرا انه فتديده وعند  
 قوم مع العجب محبوبه ومن يكون في خصاييله  
 فتديجيه الملهيون والخيالون خلق الشراذ اما  
 استدغوا الفحك وحركه باللفظ والقرع علي الجهات  
 علي انه لو طلب هذا احد منه لقنا من كان مثله  
 في المخالطات لزيدا بحسب علي انا وقد كنت اشد  
 الناس ممارشه لاحواله ومن كان في الحادثة احسن منه  
 او في المعانيه ادنيا مثله ادمارسته في ذلك انما كانت  
 بلين

بلين لا يتجهم في الرجز ولا تمسك في رخي بالترك بل  
 يتعذب الا فرقا في الغنيين ويشتغل المداواة فاعلم  
 علي قياس بحسب ما رأي يلمن فيك لكل امر وقتا  
 وما هي حجة هذه الاشياء اذ اقيمت الي فضل الرجل  
 في الكلام والمروة في التعليم الذي به كان يستعمل  
 علي الاقطار وعلي كل حال فكل الي هذه الغايه  
 في اشافل الجبل تنقلب عن التماهي الي دورته  
 متاخرين وغارون جد ولا عن غف اللجه فحزن  
 وقد اذن انه لو كان صوته بوقه فاستحي صوته الي  
 الجو من الهواه او صوت من اصوات الله قد اشتمل  
 علي العالم اوزلله قد اقلقت المشكونه من تدبيره  
 عجيب كذا لك لتلك صوت تلك الرجل وفكره يترك  
 الناس كلامه دونه واشغل منه وانتم اليه عن غيره في  
 ذلك كالغرف فاما فيما بيننا نحن والبهائم ومن كان  
 من الناس الذي يظهر نفسه بالروح وجعلها مستحقة  
 ان تدبج الالهيات ومن اكثر من ان يبرز المعرفة واعلم  
 علي فقر الروح ونظرة الله في احوال الله ومن الذي  
 كان كلامه لا يزيد في تفسير المعاني علي فهمه حتي لا  
 ينقص في احد العنصرين مثل غيره من المكسرين  
 اما في فهم الاكلام مودة او قول لاوافق المعنى والعم  
 بل يكون علي طريقه تشابه من غير ان في الحقيقة  
 وقد شعر الروح بانه القادر علي كل شيء  
 والوصول الي خفيات الله ليس من حيله بل من  
 حيث تمتعه بالنظر فيها وذلك الرجل فتدخصل الحضر



عن احوال الروح فيقوم كل خلق بالتأديب وعلم  
الارتفاع بالقول وصرف عن الاشياء الحاضرة ونقل الى  
المستأنفة وقد وصف جمال الشمس وعظمها عند داود  
وعذوها وشرعتها وقوتها في جمالها كالحيت  
وعظمها كالحجار حتى ان لها من القوة ما اذا اشرقت  
وميل منها السحاب الى الارض الى جميع الاطراف  
ولا تقتصر حرارتها عن المواضع تباعد بعضها عن  
بعض وهذا الرجل فقد كان جماله الفاضل وعظم  
الكلام في اللاهوت وعذوه دوام الحركة والوصول  
الي الله بالتصاعد وقوته فوزع القول في توزيعه  
بحيث ان لا يتناقل عن هذا القول فيه ان نعمته ظهرت  
الى جميع الارض وقوة كلامه الى اقطار المسكونة  
وذلك فهو ما قاله يوحنا عن الرسل واقتضيه من اود  
ومن كان له مثل النعمه التي كانت له في الجامع  
واللذه في المجالس والمشارب والاشواق والكنائس  
والمساجد عند اهل التقدم ومن دونهم وعند المتوحدين  
والمستشاركين والمخلصين من اشباب العالم والمفتلين  
فيها والملاسنه البرانيين والذين يفتنون متعلقين  
وقد كانت مولاتهم واشعاره بمنه جميع هؤلاء العالم  
الاعظم المتقدم ولم يكن للكتاب ملاده يشهدون منها  
بغيره الا ان من مصنفاته وقد كتبت القتيقه  
التي عرفت قوم منها في الاقوال الالهيه وصار الكلام  
المشهور الحديث ومن كان شديد المظفره بما صنع  
ذلك الرجل والنعمه وكان لسانه ياتي على ذلك وابتاع  
كلمه

والتقليد

التي

تامن عشرين

فهمه علي الشامخ فهو عندنا الفاضل في الكلام قد  
كفي اولي البحث اشان واخذوا غنائم عن كل من شواه  
وانا فهذا وحده اخبر عنه اذ امانت اوت الاكثيما من  
التي صنعها ولفظت بها بلشاني شرت مع الباركي  
وعرفت اصول الخلقه وشغفت بالخلق اكثر  
من تقدم وكان لي نظري كالمعلم واذا صاحفت  
اقواله في الرد علي المخالفين شاهدت ناسدوم التي  
بها تصير الاشياء الخبيثه المختلفه للناس رمادا  
وتحلت بروح جلال كانه في هذا الوقت قربني من  
شوق الخدم انهم ما عشنا واذا نظرت له في شيء  
من الاقوال عن الروح وجدت الاله الذي اعتدته  
وكاشفت في الحق وكان كلامه وعلمه في اللاهوت  
لي مركبا ولا ارايت غير ذلك من تنويراته التي بها  
يكشف لمن كان له نظر ولو قليلا التثليث الذي  
كتبه في صناع القلوب اقتضت حينئذ بالايكون  
ثباتي عند الكتاب وحده ولا امد بصري الى حروف  
فقط بل اعبره الي ما وراء ذلك واصرفه من عمق الي  
عمق واشتد علي قعر ابعدي قعر واخذ نور ابصر الي ان  
اصل الي ابعدي غايه واذا ما فاضت ما مدح به  
المجاهدين كفاهت بلجسم وشرت نحو المجد وخين  
وصوت الي الجهاد واذا ما نظرت في اقواله في هيكله  
فنبلا ولا اله الروح الاخلاق والفعل نظرت نفسا  
وجسم وشرت كله هيكله قبوله والاله للروح مستعمل  
بسطح المجد الالهي وقوته وانتقل بذلك من حال الي  
حال وانتقم واصير من اخر الي اخر واشتعل اشتعاله

لهدي ومرت  
دوني تحدي

الالهيه واذا ما كنت قد ذكرت الكلام في اللاهوت  
 واعلانت صوت ذلك الرجل فيه فسيبلي ان اربشيا  
 اخر فيما قلته نافعا للجماعة في ان لا يتوهوا فيه  
 وهما رديا وكلامي هذا مع من يقصد الشر في عيوب  
 نفوسهم يشرونهم مما يقصدون به سواء لان ذلك  
 الرجل قد كان من اجل القوم المستقيم والاتفاق في  
 اللاهوت القديس واختلاف اللاهوتيه او فلتستادري  
 ما اقول في هذا مما يكون اخفى وامن قد كان سهلا  
 عليه لانه لا يقطع من الكراشي التي ما تفر ولا في  
 الاول عليها فقط بل ويصبر على النبي والموت نعم وما  
 قبل الموت من العتاب بنشاط وقبل ذلك قسولا  
 يوجيه اليه ان يتوهمه رجلا لا عفتا ولا خيرا انا وقد  
 يدل على ذلك ما اتاه نعم وما ناله لما حكم عليه بالنفي  
 علي ذلك ما اتاه من اجل الحق فكانت حمله ما تحمل  
 به لنفسه ان قال الواحد من تباعه اشقى المصطفى  
 واتبعني الا انه كان يرى ان الشياش للمكلام  
 وتبديره بتغيير من الاشياء الضرورية وكان يستعمل  
 في هذا رأي داود الالهي ليتضمن وقت القتال قليلا  
 قليلا ويرزق مقدرة الحرافقة ويشرق بعد ذلك وقت  
 الضحو والحرية فيطلق حينئذ للسانه الاعلان  
 بالمكاشفة لانهم كانوا يطلبون تعلمون عليه  
 بلغظه في الروح مجردة مكشورة  
 ان الروح الالهيه هو  
 احب كنهم كانوا  
 ان ان يبعثوا  
 ذلك

ثامن عشر

ذلك الرجل مع لسانه المتكلم في اللاهوت ثم تمكنا  
 هم من الكنيسة ففعلوا ما اردتهم منهنضا وطريتا  
 ثم بشروا منها الى كل ما بقي وكانهم قصدوا من ضمن  
 حكمين فكان ذلك الرجل بالفاظ اخرى من الكتب  
 وشهادته لاشبه فيها والمضي فيها واخذ ومسورة  
 القبايات يعود اليها متلفنا لهما فيخلق الخاليتين  
 ويضد هم عن المقاومة ويربطهم بما يخصهم من قولهم  
 وتقرى ان ذلك من قوة القول في شدة التهم  
 وقديسين هذا من قوله الذي منعه وحرك فيه  
 قلهم من دواء الروح واما القول الخاص اليقين  
 فكان بوجهه برأي الروح وارجاعه من خواصه  
 في المشاعرة علي ذلك ويطلب منهم منه في ان لا  
 يصعب عليهم شيئا شته في ذلك ولا يتشكروا بكلمه  
 واحدهم دعوى من الشرف في ان يضعوا الكل لان  
 الوقت كان علي بحث القباية متمكنا واهلها  
 فلم يكن عليهم خسران اذا بدلت اللفاظ قليلا  
 بالفاظ اخرى تودي الي المعنى بالشوا لانتنا لسانا  
 نطلب الخلاص بالكلام اكثر من طلبته بالاعمال  
 ولا كان علينا ضرر في الاستعدادة اليهود لو طلبوا  
 منا ذلك قولنا المسيح ان نقول للمؤمن والمسيح  
 ثم يكونوا معنا وينصروا اليها واما لو كان الهراطقة  
 اشتموا علي الكنيسة لعد كان ذلك مضرة عظيمة  
 واما اعتقاد ذلك الرجل في الروح وانه كان عنده الايمان  
 فالدليل عليه مما كثره وشهره علي الملاد فعات كثيرة  
 عنده ما كان يساعده علي ذلك الزمان ومما كانت

ايضا بحسب به شرا لمن يسلم عن ذلك فيعترف به شيطانا  
 واين من هذا كله ما فعله في رايه الي وقد كنت ممن  
 لا تخفي عنه شيئا اذ انا تناوضنا فيه ولم يبين ذلك بقول  
 شادج بل فعل ما لم يكن يفعله دفعات كثيرة فيما قيل  
 وذاك انه اضاف الي هذا لعنه بجرعه وهي ان يسقط  
 من الروح من لم يقتد ان الروح مع الاب والابن متساو  
 في الجوهر والكرامه ومتي ما ضل احد شريكه في  
 ماهذه شيله كشفت شيئا مما هو عند الكثيرين مجهول  
 وذلك انه لما اضغطنا الوقت افرقته مما هو للشمس  
 والتدبير وسلم الي المكاشفه والاشهار لما كنت ممن  
 لا يتصده احد في حكم ولا يبعده من وطن لموضع ان  
 كرامتي كانت في الانزال وان لا يغني في كلام حتي  
 يحصل لنسبا وينا القوه من هذين المعنيين ولم اذكر  
 ماهذه شيله اقامه حجه من بعد ذلك الرجل وقد كان  
 اعلم ان يديم ان كان له اقوام يرمون ولكن ذلك  
 لموضع ان جماعة كانوا يعتقدون ان هو اتخذ المشقه  
 الامانه فاداما وجدوا الناعله في الكتب منفردات اذ هم  
 ذلك الي ضعف الامانه وجعلوا الكلام في اللاهوت علي  
 خبثهم وشهرهم برهانا وذاك فانما كان من اجل تدبير الروح  
 دعنا الوقت اليه وارفت لما افككت في شري في هذا حيث  
 يتاملوا معني ما كتب به ويعرفوا عرصة فيما اتاه فيكون  
 ذلك داعيا الي قصد الحق وشداقوا الضلال واما  
 انا فليته كان لي ولكل صديق في المشاركة لذلك الرجل  
 في كلامه في اللاهوت فان تعني بنقاشه برته في هذا الامر  
 توديني

المخدم

الرجل

توديني الي مشاركتي في هذا مع غيره فاسأل ان يكون  
 اعتقادي له واعتقاده لي محبوا عند الله وعند  
 ان الاعتقاد الجليل من سائر الناس وذلك اننا لا نتول  
 كل اصحاب الاناجيل ان بعضهم خالف بعضا لما اشتغل  
 بعضهم في كرجسمايات المسيح اكثر من الاخرين واشتغل  
 اخرون بالالهيات اكثر من غيرهم ففهم من كان ابتداه  
 بما نحننا ومنهم من ابتدي بما يتوفنا واقتسموا الكرم  
 علي هذا المعني بحسب المنفعة الاتيه في طني كانت  
 لمن قبل القول منهم وكان الروح الداعي لهم الي ذلك فها  
 ننظر الان فيمن كان قد نما وعدينا من الرجال بحسب  
 العبادتهم وقام من واضي النوايس وقواد الجيوش  
 والانبيا والمعلمين ومن كان قد وصل الي الدم من  
 المجاهدين فتعرف الرجل من المتباشه بهم ادم اهل  
 ليد الله ولعالم الفردوس والناموس الاول الا انني اذ  
 لم اقل فيه فيحاجنا من ابوته ولا بد من ذكر الوصيه  
 وانه خالنها واما هذا فصلها وخلصها ولم تنصر بشي  
 المخرفه وغير الحزمه المستفقه وقد علم يقينا انه ناك  
 الفردوس انوش وثق اولان يدعوا الرب واما هذا  
 فدعوا كرم علي اخريين وذاك فهو اكبر في الكرامه من  
 الدعوه فقط اخنوخ نقل وكانت له الثقله مكافاه  
 علي امانه بشيره لان الامانه كانت في ذلك الوقت تحت  
 النبي والرسوم فافلت من عطاب الدنيا الذي كان فيما  
 بعد واما هذا فكل عمره كان ثقله قد جرب وامتن  
 استخانا تاما في عجز تام نوح او من علي ثابوت وعما لزان  
 زرعه في فاك صغير خلصهم فيه علي الماء لما فينا

وهذا فخلص من طوفان الخطية الكثر وجعل مدينه  
 تابوت خلاص نجت فيها على بحر الحرا طقه وانقذها  
 من هاهنا العالم كله واما ابراهيم فكان عظيما  
 وفي الابوه رئيسا وللضحية الجديده انا فقدم  
 الموهوب له تيمنا لمن اعطاه اياه انا فاستعد  
 والى الديعة صايبا الا ان هذا ايضا لم يكن فعله  
 شيئا لانه قدم لله نفسه بغيرها ولم يعط عوضا  
 عنها وما عني اذ كان يكون حتي تم الضحية  
 اشقي تقدم التيمنا به قبل الكون واما هذا فكان  
 ميعادا في ذاته ورفقه اعني بها السعة لم يزوجها  
 من بعد بل من قريب ولا يرثها له علي الشئ عبيد  
 بل الله كان الذي دفعها اليه واتيتمه عليها ولم  
 يبع مع ذلك الحيلة في تقديم الولدين احدهما عن  
 الآخر بل وزع علي الكل ما يستحقه كل واحد بغير  
 تفاوت وكان ذلك منه بغير الروح وقد امدح  
 شلم يعقوب ولا شطوانته التي ذهبتها لله ومراغه  
 اياه وصورته في ذلك الوقت كايته ملكا الا انني  
 اظن اذ كان رمز اعلي مقدار الشربة في تكافيه  
 وتصويته علي القوا الا في فحصل له من هاهنا  
 الدليل علي انحراف الطيعة وتعمدنا و امدح مع  
 اذ خشي تدبيره في المواشي وما حصل له منها  
 من الثروة والاتي عشر الذين كانوا منه ايضا مقربين  
 في الابوه وتوزيعة فبهم البركات بنوه غير مرد وله  
 الا انني امدح وشلم هذا ايضا التي لم تكن طاهرة  
 فقط

وتفصيلها

تاسع عشر

فقط بل وصاعده شفعده في الفضله علي  
 اختلاف طرقها و امدح المنارة التي لم يدنها  
 بل اقامها الله شهر فمناج الكفار ومراغه  
 الذي لم يصارع الله فيه بل صارع عن الله  
 فخرم قوم الارامله و امدح ايضا صرته بالرعايه  
 التي اتي بها حتي ملك الرثوم من الغنم  
 اكثر من كان غير معروف ولا مرسوم و امدح  
 ايضا كثرة الاولاد وحسنهم الدين ولهم ابنة  
 والبركة التي بارك بها كثيرين واما يوشع فصار  
 فيما يقوت البر ولكن مصر وعدما وكهات كثيره  
 وكانت كلها هتائيه واما هذا فقام بقوت  
 الكل قواما انا رو حائنا وهذا عندي اكثر من  
 ذلك واخو بالاختتام واما ايوب الاوسيط  
 فحرب وهذا ايضا معه مغلب وشهرته ذكره اشهارا  
 بهما عند الغايه من الجهاد من حيث لم تقاتله  
 ولا هزته المقلات وقد كانت كثيره ومصارح  
 الحرب باقتدار قوي وشدة الافواه من هيميه  
 الاصدقاء الذين كانوا يشر الهم جاهلين واما موسى وهرون  
 فكانا في كنهه الله وكان موسى عظيما قد عذب  
 مصر وخلص شعبا بايات كثيرة وبرايح ودخل في  
 الخيام ووضع ناموسا مضعفا اي ناموسا للكتاب  
 من خارج الروح من داخل وهرون فكان لوي اخا  
 بالحنن والروح يضي عن الشعب ويصلي غارقا في  
 الحبا العظيم الظاهر الذي نعبه الرب ولم يعبه

بشري وهذان الرجلان فكان وهذا الرجل بكليهما  
متشبهها يعذب أمه مغربه من معني ما هي عليه من  
الحنان بضررات ليست جثمانيات بل روحانيات  
منطقيات ثم يتود شعبا خصيصا وفي الانفال الجملة  
عبور الى ارض الميعاد ويكتب في صحف نوايس ليست  
رسمية مشنونة بل كليها روحانية وكان يدخل سلا  
قدوس القدس لادفعه واحدة في السنة بل كل يوم  
بالقريب في القول فكشف لنا الثالوث المقدس ظهر  
الشعب لابن صوح وقي بل يظهر رعاي وما كانت  
الافضل من شيوخ قيادة الجيوش وتوزيع الاقسام  
وملك ارض القدس اذ لم يكن هذا ايضا في الرأيه متروكا  
وليس قايلا وهو الجيش الذي قلصه بالامانه او لم  
يكن ايضا للاقسام والمنازل التي عند الله التي  
قسمها على المتقدين اليه حتى انه وقديك فيه ابن  
جنا لا شغل على فيما بين اول التوبه والمشرق وان  
في يدك خطوطي واقسامي خطوطا هي احكام واشرف  
من الامه من الغراب الخططه مما يجري مجراه واذا ما  
تجاوزنا القضاة والمبرزين منهم عدلت الى خمبول الذي  
كان في الراعيين باسم الله وكان قبل حكمه متروكا  
قربانا. وكان بعد ميلاده على الوقت طاهرا والملك  
والكهنه بالزوفه داهيا واما هذا فلم يكن من الظنونه  
ويكن مظهرها وكان الى المذبح مستحيا مدهونا وبشاحه  
مخفي مقدما والى السمايات ناهيا او للرب مستحيا مدهونا  
ولم يمتدح بالروح داهتاد او دكان في الملوك عظيم  
الصيت

تامن عشر  
الصيت وكان له في الاخبار على الامم نظروا واستطاعت  
وكان الذين من شما غشه الرعه وكان له قبل  
الملكه قوة في المعرفه الروح الجيئه مكنه مذهله  
شليم طلب من الله دعه في قلبه ووصل اليه وزاد رشفه  
في الحكمة والمعرفه حتى صار افضل من جميع اهل  
زمانه واما هذا فلم ينقص عن الواحد في الرعه والاخر  
في الحكمة علي حسب راي الا اليسر حتى كان يلين  
تكم الملوك المتاجين ولا تصد ملكه الجنوب وحدها  
ولا افلات وفلات وحدهما من سائر الاقطار لشرف  
حكيمه بل قد كانت حكيمه الى سائر الاقطار سائره  
واما ما كان من شليم فيما بعد فاننا اهل ذكره  
وهو لم يجر عند كل احد معروف وان اشفقنا من  
التعريف وانت يا صاح فقد مدح دلال ايليا على المختصين  
واختطافه بنار وما ورثه الشخ منه من الميراث الحسن  
وذاك وشاحه الذي تبعه الروح به من ايليا فامدح  
ايضا وحياه وهذا الناريه اعني بها النار التي انت بها  
من الحسن وخلاصه ايضا بالنار التي كانت تشعل  
ثم لا تحرق وذلك فهو عجيبه العليقه وامدح ايضا  
الجلد الحسن الذي حصل له من الغلو وهو قدم  
الجسمانيه ثم ان تجاوز الكليه الذين تندوا في النار  
والتي الهارت الذي صلى في بطن الحوت وبرز منها  
كما يبرز الاسماك من خدره وترك مع ذلك الصديقه  
الذي قدي في البرج الاسد وجهاد المقيمين الشبهه  
الذين قضاهم والرحم والكاهن وغيرهم من بالهدم

وانواع العذاب قضي ومضي لان جملة هؤلاء قد تشبه  
 لهم وهذا الرجل في صبرهم وكفعل له بعد ذلك مجدهم  
 وانتقل ان بعد هذا الى الوصية الحديثة فاقابل احواله  
 بالمعزيين منهم فيها واكرم التلميد من المحليين. مثله  
 ما كان الصانع لا يسوع. جواب. بوجنا اذ هو للكلمه  
 للصوت وللصوت سراج تقدمه واضطرب في الغرار وشيق  
 الي الخبير وكان الي ما هناك يكون غير ودي من مشلا  
 ليسر من كان بعده اثنا ولا يكون هذا القول في عند  
 احدهم تجريا في القايه بذلك فيما اقول لاني ما اقول لك  
 علي اب اقدم هذا الرجل الي هذا الموضع ولا اشاويه  
 فمن زاد في المولدين في النشوان علي كل احد بل انما  
 عزجي اب ابين انه كان متشبهاً به وفيه شيء من علامات  
 ذاك وذا لايله لان البشير في اهل العرش في التشبه في  
 الكبار فضيله غير صغيره فهل لم يكن وهذا الرجل كذلك  
 في فلسفته صور بنيه لان هذا ايضا قد شك بنيه قد  
 كان له ملبس شعر في الليل مجهول لم يظهره وهذا  
 ايضا قد كان لساوانه في الظلام كما وانته نفسه  
 بالملك مطهر وهذا ايضا قد اهل ان يكون بالشيخ  
 مناديا وان لم يكن له سابقا وقصده من النواحي  
 لان طاف به وكان يصده بل ومن شئ وبورعته  
 وقد كان ايضا وشيئا بين الوصيتين ينتفض من اخرتها  
 الكتاب ويشير من الاخرى الروح ويجعل تمام التامول المستور  
 مظهر للبين المشهور ثم تشبه بغيره بطرس ومدامه  
 بولس اللذين كانا اسما وهما مشهورين وبنقلتهما الي  
 اثنا

ثامن عشر

اثنا اخري معروفين وتشبه من كليهما بالامانه  
 ومن ابني يزدي باعلان الصوت ومن جماعة الثلاث  
 بالاقبال وترك الفضل والشرق فمن هاهنا او من  
 علي منافع النعمه واشتمل علي دور لم يكن من اورشليم  
 الي البيريتوا بل علي دور اكثر من ذلك بالبشاره  
 ولكري فلم يسم للبرق اثنا ولكنه صار كذلك كونا  
 وانفج علي صدر يسوع واجتذب من هناك قوسه  
 التوك وغوص المعاني واشتاقني فلم يكنه وان  
 صكان علي مثل ذلك قد كان خريضا ولكنه ضبط  
 الراجين بالاختشام ثم ابي اقول قولا موجزا حتي لا  
 ابي علي كل واحد يقول يكون مفصلا وذلك ان هذا  
 اخترع شيئا من الخشبات وتشبه باخرين في مجد اخري  
 وفعل علي غيرهم في غيرها وبصرفه في جميعها  
 ناد علي الكل ثم ابي اقول مع كل هذا قولا مختصرا  
 ان فضل الرجل وتروته في المجد وصلت الي هذا  
 من المقاريات يكون كبير من مغار احواله ورعا  
 كان ذلك من التناقض في الجثمانيات ومثل يقوم  
 اخري ان يختالوا بنفوسهم في تشبههم فيها بسيد  
 بر باد في الغر مثال ذلك اصفرار الوجه وتوهم الخبه  
 وشكوت الشبه وقلة الساعه الي الكلام وجمعه  
 رايه علي الامر الاكثر الي دواخله فكان اذا اراد ان  
 يشبه به غيره لم يكن من املاحه في موضعه فيصير  
 عجوبه وقد كان ايضا يشبه به في صناعه لسانه  
 وشكل مشربه ومدهبه في طعامه بما لم يكن ذاك يتجز



بل كان يأتي كين ما انتق منه ولقد نرى جماعة يصلون  
بنفوسهم بسايسل الى المنظر وعده وهم الاصنام التي في المشور  
واذا ما ردت في القول قلت صوت الصدي والظنين الذي في اخر  
وصوله الى السمح لان ذلك الظنين وان يحكي او اخر الصوت الا انه  
ربما اخفق التشبيه بالكلية بالحكاية واما هؤلاء الذين يروون  
التشبيه بذلك الرجل فمما كانوا يتعدون عنه عند اتيانهم الى القرب  
منه واما متى كانوا يصلون الى القرب منه او ان يرضوه في شيء  
او ان يحفظوا عنه شيئا قبل منه او فعله على جنس رجل او بعد فمتد  
يشبه ان يكون ذلك في التباين كبير غير صغير بحسب ما قد  
اخذناه اما ايضا من نفسي وقد تجلت من التشبيه به في اوقات لانه  
ما كان يأتي منه من غير فمما قد يكون اجل وافضل مما يتصور  
وينعجب فيه اخرون فلما تم عروءه ودفن ايمانه فطلب الانصراف  
ووقت امامه وقت الاكليل لم يسمع اصعد الى الجبل بل اقض  
واصعد الى النواقيص وجري هاهنا شيئا الخليل يرون ما تقدم في  
القول وذا كانه كان على قريبي ميتا ونسبه ناقصا واكثر الحياه  
قد تعرف عنه فتوى بكلام الوداع والتزود منه للانصراف  
حتى يكون انصرافه بالكلام في حسن العبادته والامانه  
ومديده الروح الى شمولية قوم من خدامه وخواصه  
حتى لا يخسر المرح تلاميذه والمعتبين في الكهنه واما  
ما كان بعد ذلك فقد تتناقل عن المتقدم الى كرم الانه على  
كل حال يتقدم وان كان يحسن بغيرنا اكثر منا ومع  
ذاك فليس يمكن التغلغل في هذا الغارض وان كنت  
قد حكيت هذا في التغلغل وقد يعجز عن ذلك اذا ما ذكرت  
الحشران القاي وما دورك المشكونه حينئذ من الالام لما كان الرجل  
مكروها يتنقل الصور والمصنوف العلويه ظالمه وكان

نحو

تاسع عشر

وكان نظره ومنه قد تم اليها شيئا خاصا فانصبت  
نحوه المدينه كلها وهم غير محتملين لقدره وان  
تخبروا مثله وكانوا يصرخون على انصرافه كان  
مثلنا قد غص بهم عليه ويطلبون ان يقتلوه  
بنفسه لو كانت مما تنصفا وكانت المكنه متيسره  
للمنصب عليها اما بالايدي واما بالمشاعلات لان ما  
دهمهم من امره كان قد اخرجهم من عقولهم وكان كل واحد  
منهم موثرا ان يزيده شيئا من حياته فلما عليهم امره  
وكان ينبغي ان ينكب وهو انه انسان وقال اخيرا  
اي اسلم زوجه لي بكن وسلم نفسه الى الملائكه  
اخرتها بخير تذكر بعد ما اشركه الكافرين وجعلهم  
اقاضل بوصاياهم التي هي خبيثه لم يكن منذ  
قطا اشهر منها لان الرجل كان محمولا على ايدي  
الابرار وكان حرص كل واحد على شيء منه فحفظهم  
من مسك ديله ومنهم من يعمل الي فيه ومنهم  
من يلمس الثوب الذي كان يحل طهارته واي شيء كان  
اظهر من ذلك الجثم وانقي وقوم اخرون فكانوا يحضون  
على القرب من حامله وبعضهم على التمتع بالنظر  
اليه وحده كان ذلك المنظر كان يودهم الي فايدته وكانت  
الاشواق مملوه والاشطوانات موعبه وقوم يطلعون  
من صلبتين وقوم من ثلث واخرون يشيخون اخرين  
وقوم يطرقون متقدمين ويقتبض اخرون لآخرين ويرتكب  
بعضهم بعضا وهم ربوات من كل جنس ومن كل شئ

اكثرهم ما كان يعرف من قبل. وكانت المناجات تغلب  
 القرائات والتفاني يتناقص من ألم الحزن وكان الجهاد  
 لنامع البرانيين من الخفاء واليهود والطاردين والحزن  
 لهم مخنفا في ان يكون الواحد منهم يري على الاخرى البكاء  
 والزفات او يصل الى منفعة من المنافع واخر الكلام ان  
 الامر انتهى الي عطبي انصرف نفوس ليشت باليسيرة  
 مع نشة من الارزحام والشدة حتى انما خلت من  
 هاهنا بالطوي في انصرافها معه. وانما صارت ضحايا  
 علي ريشه. وعني ان يقول احدا لكاخر من الشديدين  
 الجارية في الامانة فلما افلتت الجهم من مستظفبه  
 وغلب شيعته سلم الي اجدها الانوار وانضاف الي الكهنة  
 رئيس الكهنة الي الكبارين الصوت الجهم الذي هو  
 في ادنى الي هذه الغاية وانضم الي الشهدا الشهيد وهو  
 الان في السموات يقدم عنا بحسب ظني الضيقات وعن الشعب  
 الصلوات لانه لن يتخلى عنا بالكلية وان كان خلفنا  
 ونحن بغور يوش الان فنحن ميت مفصولين اثنين بانه الله  
 وانقطاعه عن الارزحام صفة يتوحدكم انما مفعلا ليشمل  
 انتياده كمثل من اسمه ان يكون بهذه الصورة بعد  
 انقصاله عنه ولست ادري ما تكون غايته في الشتان بعد  
 بعدي من تاديبه وان كنت الي هذه الغاية ماض الى  
 مواعظه وتهدم في روي الليل متى ما تلت عن واجب  
 ولست انا اخطأ بل بالمدح من الله هكذا واكتب شيرة الرجل  
 واجعلها ضمنية للفضيلة عامة على طول الزمان ومقدمه  
 خلاص لسائر ابيح وجميع النفوس حتى ينظر الي ذلك مثل ناري  
 تتش

تأمل عيون

متنفس فيقوم حياتنا ونشأتنا واشهر عليكم انتم وهو  
 الذي كان تمك ان تفعلوا شيئا اخر غير النفا اليه وان تصوروا  
 انه يصغركم بقصره بالروح فتكونوا مصلحين. فعمل الان  
 يا صاحب داه ودور واخر من كان منكم من اهل المدح  
 ومن دونه ومن كان من اصحابنا ومن البرانيين فقامت  
 مدحنا وليقل كل واحد منكم شيئا من احواله وشيئا من احوال  
 نحاسه. وليطلب من كان منكم من اهل الكرامات  
 لوضوح النوايس ومن كان من اهل المدينة لمقوم شيرة المدح  
 ومن كان من اجمع اصحاب الترتيب والنظام واهل الكلام  
 للمودس والابكار لمودهم الي الاخرار ومن تحت النير من  
 يقومهم بالحقان واهل البرية للمروء الذي يصعد الي  
 العلو واهل الخلطة للقاضي واهل الشاذية للهادي  
 واهل النظر للمنكح في اللاهوت ودوا الرضا والملمج الضابط  
 قاولوا المصائب للقرأ والسلمة والتهب للفقار والمجواثة  
 المتداب والفقير للمجدي والثروة للمدين وقدراني بالارامل  
 الختم مدحون للمهتم والايام للاب وان انقضا مدحون  
 لمحج للشاكرين والغريب لواقف الغريب والاخوة لمن كان  
 يودهم والرفي لطيفهم الاشئ من كل مرض يكلم المحتاج اليه  
 من مداواة والامعاء لحافظ الفخمة والكل لمن كان للكل  
 كلا حتى يرخ الكل او الاكثر منهم فهذا لك متايل شيلا  
 من اللسان الذي كان عندك في التمدد لمتا وكان لك مساويا لذيلا  
 في الكرامة والسكن فان كنت قريبا من استحقاقك فالمتة  
 لك لاني بك وتنت ففهمت الكلام بذلك وان كان من ذلك  
 بعدا وعن المامول ناقصا فما كان ينبغي ان يسلط عن غير  
 هذا لم كانت الشيوخه والمرض والشوق اليك قد اوعك

الزاجه

فانق عليه وبهظه ولكن الذي نصل القوم اليه  
وعند الله ما ثور انت يا هامة ظاهرة الالهيه فانظر اليها  
من فوق وهذه الشوكه التي من الله قد بلغت الجشم وهي  
تاديب لنا فاما ان نقتها ونزيلها لانتفاعنا واما ان  
تنتقنا ان نصبر عليها وشير غمنا الي ما هو ازيد في الحزن  
المنفعه فان نحن انتقلنا فاليتك قبلتنا هناك في  
مناكنك حتي يعيش بعضنا مع بعض وننظر جميعا الي  
اللاهوت المقدس المغبوط نظرا اتقي من هذا وانتم قد  
كنتم من هاهنا قبلنا منه لمعا مشتهدا فاما وصلنا  
الي ما نريده هناك بلخنا المني وكان ذلك مكافاه لنا  
علي محامتنا عنده ومخارتنا من جهته فبهذه جمله  
القتال من عندي لك واما نحن فمن يذكرك اذ انا نحن  
انصرفنا من هاهنا بعدكم متي اعطينا الاقوال شيئا  
يشتهي المدح ولربنا المجد يلا اباد الدهور امين

السالخ والعشرون

مزمعه امتدح بها القديس قير يانوس

لما حضر الي موثمه بخديو من غيله

لقد كان يقوتنا كير يانوس وياله من خسران لاشيما وقد  
صبرتم علي ذلك انتم المشغوفون بالرجل اكثر من كل احد  
الذين تكرمونه بالكرامات والمواثم في كل سنه وبهذا فهو  
كير يانوس الذي ذكره وعلي من هو بائس لغيره من الاشيا  
من الواجبات اللازمات اذ كان ذكر الافاضل الذين في كرم  
النعم واكثر ما ينبغي ويلى ولكن تبيلنا ان نعتق الي  
الدين

السالخ عشرين

الذين ربا او نوفيهم ان كنتم من ذلك متميلين ولم  
تكن من كل شي فترامعشرين وان كنا جدا فقيرين  
فانه ليس غنا مثل صفحه عن تاجنا عن يومه كذلك  
عن فقرنا في مذبحه اذ كان الرجل كرمنا في كل شي  
وفيلشوقا وهذا واحد انه لم يتنا بالكلية فتبيلنا  
ان نشكره ونشكره اذ كان واجبا وليكن ابتداونا  
هكذا لقرضين موضع عودتنا اليكم وكان ذلك مقدرا  
بحسنه من الله الذي يسم كل شي بميزان وقد  
وينظمه فقيرنا من الصمت الي النطق ومن مريده  
محبه للشهداء الي شهيدين ومن راحة جسم الي تعديده  
الروح ولقد كنا اليكم يا اولاد مشوقين ولقد كنتم  
بالاشيقاف اليها مضافين اذ كنت اقم نفسي عسكم  
بذلك الاترون هذا الاعتراف والوفاء من ذلك لاني قد  
قلت ما يخصني وشهدت لكم ما يخصكم وكان امراق  
بعضنا من بعض بمقدار ما عرفنا فيه قدر الشوق وجرنا  
بالانفصال كما بحرب المزوقون في الواجهم ثم احتملنا  
فان العاده لو كانت تبيده لتركنا فيها ما يصح  
الذكر ويطلب العوده اليها بعظيم من الحرقة من  
المواددين الذين يتشبهون بحبة الله للبشر وكيف  
لا يكون كذلك ونحن تلاميذ المسيح الذي ذل بدامته الي  
صورة عبد من اجلنا وكنتم من التلاميذ غريبا فردا  
الي ذاته فان كان يجوز الايصوا بعضنا الي بعض  
ويتملك بعضنا بعضا ونحفظ الاتحاد الروماني  
السلامه التي هي راس الانبياء والناموس هذا واحد

من هذه النعم اول وذلك انه لما رجع الواحد منا  
 شربعا الي صاحبه وصاحبه لان الغيرة ما كانت  
 للتلوم بالحق بله فان العزكان مثل يوم واحد عند من  
 كان بالهوى من المشغوفين والثاني ايضا وهو عظيم  
 انا قد منا في اثر العبد ولم نتخلو عن نحو من هو من الشهداء  
 شهيد ولم نعدم ما لنا من ما هنا من متعه وشكر عند  
 وانا فاعترف باي في كل شيء اخر اشد من كل احد تنصيرا  
 وذلك انني طرحت كل شوق مني ان فصلت بالمشي ولم  
 يبقى شيء مما يكره مما يطرب به شواهي وهو عليه من  
 الكاذبين لا غني وهو الذي ينبغي شغلا وينتقل احوالا  
 ولا ملاذ الجوف وشبهه الذي هو والذلل شبيهه والمناسبات  
 ولا ملبس نام وهو على كل حال مفرق ولا يصيب الا حجار  
 النسيه وتعلمها ولا تمناع شاخر مطرب ولا مشم خنت  
 ولا اصطفاك الجوع ولا تشعب الجاهل اذ كان ذلك ما  
 تركناه منذ قد تم لموثرية ولا ما كان من تاليد مراقنا  
 الذي منه كان شغولنا بل قد الزم التعب لمن احتمل الزالة  
 في التمسك بما هذه شبيهه وافسد حبب نفسه في الزالة  
 بذلك وقد رآه من هذه يضبط ما الزمه فوجده هاربا  
 الا اني شرهت الي هذا وحده وظلته ظلمت لا يشبع منه  
 واجتهدت نفسي في العارض منه الذي من هذا اعتراني وهو  
 اني لنصب تلة ذكروا الشهداء واشهدوا الجاهدين حتى كانه  
 يكون الظفر والجهاد لغيري والجوار والاكامل فظاهرا  
 في هكذا اخاطبهم الجهد ولذلك اشأبتهم واختصت بحاجتهم  
 فيجب ان شئت نصب المولم لكل شهدا ونطلق لهم جميعا  
 اللسان والسمع والفكر باستعداد فيها يقال فيهم بنشاط  
 ويشم

اشم عشرين  
 ويشم عنهم ونشور ان كل شيء دون جهادهم ولغري  
 ان ذلك كذلك اذ كانت الاشياء التي قد رينا اليها  
 الصواب كبيره والاداب التي تقودنا الي الفضيلة ليست  
 يسيرة ومنها الكلام والناموس والابنية والحواريون  
 والام المسيح الذي صعد على الصليب فصار اول شهيد  
 وجمعني اليه حتي يسر خطيبي ويشهر الصاك ويقدر القود  
 ويغلب الملة ويخلص الدم ويستعيد الصورة التي زلت  
 ولما كانت هذه الاشياء موجودة لنا وكانت هذه  
 خالها ومقدارها لم يكن الشهداء في ذلك في التاديب  
 لنا لانهم حيايا كامله ومجرات طمته وقراين يقبولة  
 وانذار بالحق صادق وبتيك الملافك دافع وتغزير  
 للخطية وظهور للعالم وانت يا كبريانا فاجرم الناس  
 عبيدي اشياء وفعلنا قدوزمت على غيركم من الشهداء  
 وليس عند الشهداء حسدا لاضرايحهم واشالهم من شهدا  
 فانا ارزى في الادعائات لفضلك واتعالي اذ اما ذكرتك  
 واصير مدطحا من شدة الالتداد بك واجتمع معك  
 على كل حال ما في شهادتك واشاركك في مجاهدتك  
 واصير بكليتي اليك ولعل ذلك من اجل ما خسر طينها  
 من صناعة الكلام التي ردت فيها على غيركم فمعتادو  
 ما راد النطق على طبيعته البهيمية اذ كان قد داخل  
 ود لا اعرف كيف هو من قد جمعهم شيب من الاشياء  
 ويكون ذلك فيهم من شاير الوجوه اكثر من قد علمهم  
 الذين من دم قرابة الاحشام ولعل ذلك من اجل الجز  
 كان من مخافة انتقالك الذي زاد على كل وصف  
 ومثال لان الشمس لذيذ بعد الغيم الذي كان يشترها

بدون مح

شتره ما والربيع فشد يد الطبيعة لانه بعد غروب الشمس وشدة الريح  
لزيد اذا ما كانت الغليظة فيه لتفعلك ودشت الجوقا بيشك  
ويذبوا من البرد بواضعه اذا ما كان ذلك بعد غروب الريح  
وتكاثرت الازواج. وكذلك كبريانوش يا خسر الرجال ليرد اذ يعرفه  
الا لتزداد بذكره ويعرف من حيله اكله اذ يتنا وما قد اجتمع  
لمقشر النصارى به من الغر هذا هو ذا الذي كان لثمة قد رما  
عند اهل القبروان عظيمًا وقد صار الان في المسكونة كلها  
جليلا. اذ كان في البلعني مشهورا وفي السلطان والتدري  
مركوزا. وفي المنش والحشب معروفًا اذ كان من اعظم  
الدالات في الحشب الكون في جملة اهل الرأي والقدم في افعال  
الملك. وقد كان للشبيبة زهرة والطبيعة صفا ومزور  
وللكلام عزاد قوه ملكا منه فلسفيا وما كان منه  
الي ادب اخر منشوبا ومن هذين العلمين فيما شئت من  
اجلها هي ما كنت تعلم من اي الميتين تعلم بالاغاب  
اكثر وتشير من معنى التفن في علوم مختلفه من  
وصوله في كل علم الي الاقضي في غايته لابل من التدقيق في  
كل واحد حتى زاد في حسنه وانتانه على الاكشاف منه  
لم شبيبي ان ازيد في بيان التميز فاقول انه مراد على قوم بالتفن  
هذا على اخرين بالوصول الي الغايه وزاد على قوم آخرين  
كلها بل فضل على كل احد من شاير الوجوه وامر بيته  
في الكلام فشهد بها كلامه الكبير البهي الذي لفظ به  
ومر به اجلنا لانه اشتد الذي يفعل كل شيء وينقله  
الي الافضل من المذهب بغيره من الادب واحاد بالخط عن  
البهي وعزم النطق واما بعد هذا فليست ادرى في استنقل الكلام  
ولا ما يكون من فيه ولا كيف افصح ولا اظيل الخطاب حتى اعاد  
بالكلية ما ينضيه الوقت اذ كانت اذ كر جميع احوال كبريانوش  
وكيف

تاشع غنن

وكيف لا اخبر من قد حضر الحشران العظيم بما اسلكه  
من ذلك الا اني اسلك طريقا وشعبي فيما بين ما ينضيه  
الوقت وما يستدعيه شوق الطامعين قاريات التي  
تسبيل ان اعمله ان اترك الاشيا الاخر لافار فيها حتى  
يكونوا النجها لهما مقلدتها ان وجد قوم بها جاهلين فيكون  
فيكون الاخشاك الي الغريتين من المعلمين والمتعلمين  
شواه لان ذكر ذلك الرجل قدس ووصف الفضيله من اعظم  
الاشيا في تنهيلها والتخريف عليها ثم اذكر شيئا واحدا  
اوشيين من احواله باختصار فيكون ذلك مما الانسان  
عنه من المهمات على من حاوله فابدا وابدكر غيسته  
الاولي واشرح السبل التي كانت منها خلاصه والبروه  
التي دعيها والنقله الي الافضل من الاشيا التي انتقل  
اليها لان الفطن بان ذلك مما على الرجل فيه مشبه وشرح  
نقايسه في التقدم ما ينقصه في الاخير الامن مهماته  
من يتوهم ذلك وينقصه والاقضي شلما ذلك كان بولش  
العظيم غير ممدوح وكان متي الجاني في جملة الاشرار  
وكان كذلك كبريانوش اذ كان بولش قد ذكر اضطهاده  
في التقدم ونقلة غيرته في الاخير ليريد في تحجيد الحشر  
بذكرها بين مخالفين واما متي فمما اضاف الي نفسه  
ذكر الجايه في دخوله في عدد الخواريين وكان ذلك  
علامة له كرمه واما كبريانوش فقد قدم رواه شير  
التدخم بكلام اطاله واشهب فيه ليقدم الاعتراف بتق  
قرانا ويكون الي خسر الرجال في قدس شوق برته طريقا  
مما كان للشر والرداه وانظر واقدر خط ومقدار انفساطه  
في العظم وذلك انه كان للجن خادما الذي ما زقما بعد الشيع

تلميذا وكان مضمهدا البرذلك الذي صار عن الحق مجاهد  
عظيما وكاتب القول والفعل لقرينتنا مكدسا بقوته  
في هذين جمعنا ذلك الذي صار فيهما النصرانية عندنا  
فيما بعد شديدا وما اشد الرداء في ذلك اذ انضاف اليه  
الشمس الذي كان من قلايد ذلك الرجل معروفا ما اعظم  
الصعوبة في هذا الباب اذ اهتم اليه طرقات من ونصار  
جسمي من زمانا تمكنت من ان تغوي الحكماء وتنطوهم  
الي ان يروا واشهر مورد من حيث اختطافها للفكر  
كل اختطاف المهر المموج لراعيه ومن هاهنا فقد انتهى الي  
بنا القول جلالة فلا ينظر احد الي اوائل كبريانوش  
فينصب الي الذات بل يتفقد اخرته فيكون يهمل المصطلح  
وذا كان بركا كانت هناك من الحسنيات الا ان من  
عجزت ماتت في الجمال مشهورات وكانت في حق الجسم  
من المعروفات وفي اقل الخلق من الحسودات وبالمنور  
من المستوثقات وفي قبيلة النفس من المجرات فداع  
هذه من خبرها فزله الشاب ما وصل اليه وعرفه من حالها  
لما راى جماله ما عجزوا وسمع من خبرها ما كان لذلك مضاهيا  
فاجتمعوا يا عذاري وكن جدلات بل واثنت يمين من  
عانت الذين ظاهرات وللظواهر وامعات اذ كان الخير  
من مثل الجسم مشرقا لها من الطبقات وكانت المكر  
جيلة عند في الصورة فليضنها معنادا واد الاطفي وتلبيته  
قائلة ان كل مجد اية الملك من داخلها وكانت التمسح  
عرونا اجمعه ربنا امرونا صفتنا متفشا غيدة مخوفة  
هيكلنا لا ينافي شتينا تامنا عينا بصوتهم فليذكرها  
وشليم

تاسع عشر  
وشليم في شروء هذا الموضع وحده حروشه هذه  
تشت بها كبريانوش العظيم لشت ادري من اين  
ولا كيف علم في هذه المنحصر من الغضبه الان العيون  
الظاهرة ربما ظلمت في فيما ظلم فيه ذاك لا يها اقر  
واشد هاشرا لمن تمكنه التشتت وحده حتى رآه له  
مشاعدا فيا لها من ركاه منه لما رجاء ان يشرقه بل  
يا لها من فحه من يجر على مثل هذا ويدعو الي التجاهر  
عليه ذاك هو الذي دخل الي الحية في الاول علي  
الجله الاولي ووقى بين الملايكه لا يوب طالبا  
وجسر علي الشداخيرا والشيد هادم له وعنده ان  
بعيته واورد التبره علي من لا يجرب لانه راي ان الظاهر  
من ابيه هو ادم تلك فاراد ان يصارعه لجملة بانه  
اذا قصد البشرية شق طبا لاهوتيه فذا الخ من  
انه لم كبريانوش تلك التشن المتدشه وذلك الجسم  
الذي لا يلمس الا ان كبريانوش رام ولم يستحل طبعه في  
ذلك شراقة من الجايز اللاتي هن هذه الاشياء  
مهديات وفيها نوافذ بل اشتكل فيه بخص  
الشتاطين الذين هم للاجسام محبون وللذات طالبت  
لان القوات الملدات الي هذه الخرمه فيما هذه شيله  
شريكات جشورات ولا تواء يتركهن في هتواتهن  
طالبات وكان الثواب منه علي ذلك الدنيا والنصوح  
والاختلاط معهن بالدماء وقشارها والتمري ان هذا  
من ثواب من يحب هذه الواهب ينبغي اسبكت واجبا  
وبه تيسر لا تها فلما عرفت الجارية ذلك واكشمت  
بالشر وعلمت بالاحتيال عليهما ماذا اصعبت وماذا اتته



من الحيلة في مقامه النبوي لان النفوس الطاهرة  
 المتأهلة الى هذا المقاتل غير شرعية وان كان حكيما  
 وفي الاحتياك متفهمنا فيثبت الجارية من كل شيء اخر  
 والتجرب الى الله وحملت نصيرها على الهوى المفيض  
 كنفها وفيها الذي نجاشوشه وخلص تله اما  
 شوشه من الشيوخ المكرهين واما تله من سلطان  
 عثوف ومن والدر اعلى منه وهذا من هو المشيخ  
 الذي ينهر الرياح وفتاش من قد عطفش ومشي فوق اليه  
 ويطلع غصائب الارباع النمش في العنق وهو الذي خلص  
 دانيال من البير لما طرح للاشد فريسه وعلب الوحوش مد  
 يده مضليا وهو الذي خلص من الحوت نبيا هاربا  
 وكان في احشائها مبتلعا وكان لامنته وهو في  
 بطنها حافطاً. وهو بخا النفيه السورين في اللبيب  
 الذي يرد الملاك. واضاف الى الثلثة منهم رابعنا  
 فلما قالت هذا ومنت ما هو اكثر منه انشفت عت حرس  
 البتول ان تعين بكر في شدة متورطه واضافت الى ذلك  
 دوام الصوم والاضطراب على الحضيف تطلب بذلك ان  
 تدبل جما اذ كان مخبئا عليها حتى تنزع المادة  
 من الشعور وتغني وقيد الالام وتسلط مع ذلك في النضر  
 الى الله بالتدليل لانه ما يرضيه من الاشيا كلها مثل  
 الصبر على الوصب وان التفضل عنده مبدول بانفعال الاربع  
 ومع هذا فانا اعلم انكم الى بقية الحديث مشوقون وانكم  
 على المكر وهون وعلى العاشق ايضا ليس بدور ذلك  
 مشفقون لا يكون انتهي بها الهوى المشرك ولكن اظنوا  
 فان هذا الهوى افادها امانه اذ كان العاشق اختلط  
 لنتشه

سر  
 والد

تاشع عرس

لنتشه جارية فخطبه المتبحر لذاته. واما نار العشق  
 فحزرت واما نار الحق فالتهمت وكيف ذاك وعلى اي معنى  
 فاني قد انتهيت الى لذة الحديث لان الجارية هي التي  
 غلبت والشيطان فهو كان المغلوب اذ قدم الحرب الى  
 العاشق. ففرقه باهزاه فتهاون به فاشتد التهاون  
 على ابيش فتابل التهاون به وما كانت المقابلة انه  
 دخل في الذي كان تخدمه ليخرج منه الشرير ويصير  
 الكلب دوا للكلب وصرخ وذا كان انه اندفع من الجارية  
 كما يدفع عن الشور الحصى ما يصدمه من الالام  
 الضعيفة وكان هربه من كلامه وسلاية ثم عسا  
 فصارع الذي ارسله وباله من عجب لانه عماد الي  
 من رياه ليخنته كشاول ثاب فماذا صنع للعاشق  
 الجاهل والمضروب العاقل طلب حلا لما حل به من  
 العيوش فوجده لان عند الشر تذق الحيلة. وذلك  
 ان كل مضروب الى كس الحيلة مهتد. وما كان عمل  
 ذلك. التي الى الاء الجارية كما لجاشا وول الى قيثارة  
 داود ونقراته. وكذلك قصد هذا راعي هذه فتطهر كل  
 تنض من الهوى بضربة الصرع كذلك تطهر من الروح  
 النجس بالامانة بالمسيح فغير الهوى واشتد به واقام  
 مده مدفوعا غير متوق به لان مثل هذا الامر كان خريا  
 بل يجب منه ولا يصدق ان كرميا نكس يدخل في عدد  
 النصارى ابدا ولو دخل في ذلك الناس اجتمعوا الاله  
 دخل وكان برهان تله برهان يقين وذلك انه طرح  
 كتبه الشجر امام الاشهاد واشهر الجمل واشغل منها

الملائكة  
لهيأ الاعلاء فصار للملائكة وافى الضلالة العظيمة  
بناشيدته اذ كانت لم تكن نارهم واحدة فابتعد من  
الشياطين واخضع بالله وقرب منه فيا لها من عظمة  
اكثر مقدارها ان يكون وجدانه الله محوي خبيث وروح  
جش فصار خروف نقيما من رعيه طاهره ولقد سمعت ان الله  
صار ايضا خادما لبعض الهياكل بعد ما ظلمت اكله  
شديده ليحصل له فلسفه المرد تنظيها لما كان اعترافه قدما  
من دريت الجبريه ثم صار راعيا من الرعاة عزيزا ونقيما  
لانه لم يحرق به وكوبه البعده المتقدمه في اهل التير وان  
فتق ولا افرتيه التي شاع ذكرها منه وبه وجرها  
بل انشطاطا في شأير بلدان الغرب نعم وبلدان الشرق  
والجنوب والشمال وما شاد ذكره فيه والاعظام الجسيمة  
فكذلك صار كبريانوش من احتباسنا وهذا فقل الاله الخبيث  
والمنجرات هذا فقل الذي دبر يوشق محروما ابتاع من  
تقسيم اخوته وهو الذي جربه بامراه ومجده بما جاد به  
من التبع وجعله حكيم في المنايات ليوقبه في الغربه  
ويكرمه فرعون ويصير والد الزروات كثيره من اهلها فزيت  
مصر وانشق البحر ومطر الخبر وورقت الشمس وانقسمت  
ارض الميعاد اذ كان من مغان حكمته ان يطرح للامور  
الكبار مقدمات من بعد وبدر الضد بضده لتعلم من  
ذلك عجايبه فحسب كبريانوش هذا من الحكام من مقدمه  
لمتداه الكامل من مدركه الان الذي بقي الان بعد هذا  
قد بلغ مقدار وحاله مبلغا حتى لم يكن قد تقدمه شي مما  
قد

نسخ  
الاله العجايب

تاسع عشرون

قد تقدم ذكره ان يكون كافيته في المزمع ان يغلب  
ويريد به علي كل من بعده ولكي اترك ما في وسط  
الخبر من رده في المال وجنبه الحب وظهارة جسمه  
وتاديبه ايام مقاومه لما تقدم عليه من حركاته وما  
كان يتحرك به من الفلسفه في ملبوسه وطريقته في  
الملايشه فمما بين الترافع والنداء للناس حتى ان رايه  
كان متباغلا من التمدل والتبر بعد اشوا وانزل  
مع ذلك ذكر شهره ونومه علي الثراب علي انه كان قد  
تعلم ذلك اخيرا ولكنه زاد فيه علي من تقدمه كثيرا  
وزياده ليصافي علم الكلام الذي به اصح الكل من الخلق  
ونطق من نفسه شو الادب فيما تقدم من رايه وزين مع  
ذلك مداهب الناس لما وجد لاهوت الثالوث الربيه  
الملكيه وقد فصلت من قوم وتجمعت ومزقت من آخرين  
ردها الي التقدم وهوتات في حدود الاتحاد والحدود  
المستوب الي كثر العباده فحسب ان اختصر في ذكر  
ذلك لكثرة واجعل اخرج في النهايه من خبره وذاك  
ان دأكيوش احتاج علينا واحتمل في باننا بانواع من  
العذاب فمن شديد هاما كان حاضرا ومنه ما كان  
مغيبا وكان عنده الاجتهاد في ان يستويل علي النصارى  
الجمعيين وان يزيرو علي من تقدمه من المصطفيين لابل  
اما ان يملك النصارى اجمعين واما ان يستويل علي  
كبريانوش وحده ويجعله في قبضته من الملوك  
لانه يحسب ما عرفه من زياده الرجل علي غيره في التنبه  
والجدد كذا كان يعتقد ان الغلبه تنصير له اشد  
من غير ما يحال وظهورا ان هو طربه وذاك ان المعني

للاول انما كان يصير له منه الظفر بالنصاري وخدم واما في  
المعنى الثاني فكان يصير له مع ذلك الظفر بالثلاثة وجماعة  
الكلام فمن هاهنا كان يرى ان يبرر اللسان او لا يثبت بعد  
ذلك المعتضدين بهذا اللسان السري كالجاهل في ان كان يرى  
ان ذاك من افضل شياسته ولقد كان اعلم وما هم  
بنعله فلم يكن بالكلية من الراي المصيب بعيدا ولقد  
كان ذلك من النقل لان التدريس لما دحض كل ما رآه  
فيه واورد عليه بشجاعة وجلالة كما تدفع الصخرة  
من شاطئ البحر ما يرد عليها من الامواج وحكم عليه  
بالنفي في الاخير لم ينظر ذلك الجرح في مصلحة حاله  
ولا اثر خلاص نفسه دون غيره ولا راي ان للهوان في  
ذلك حرر نفسه اكثر من رايه وان في امثاله  
وصيته عظيمة لنفسه ان اهل امر رعيته وتركهم في  
الخطب مستأدين مع الوقت اذا لم يكن لهم من يورثهم  
ويرثهم ويجرم اذا كانت كلمه رعا تزداد في  
الشجاعة لمن يتفكر في حيله النصيلة زياده  
ليست باليسيرة فمن اجل ذلك كان بالجنس نائبا وبالرج  
خاضرا ومع الجاهدين مجاهدا ولم تكن الموعظة  
ممكنه له بل شانه فكانت المعونه منه بكسبه وكين  
ذلك كان من تحايد من الصراع من منفيه بما ولده من  
الكلام المحرض على الشهاده وما كتبه في حسن العباد  
فاصل ذلك ابرزنا بلسه شهيدا وحده اكثر مما اصلح  
الحاضرون بنفوسهم اجمعون فيمن قد كان حضورهم يومئذ  
القباب لانه افنى الايتام اعدالي وكل لا جنس ولا نفع  
ولا مقرر ولا شيء غير ذلك مما هو تراب مطروح والى  
التراب

نسخه

تاسع عشر

التراب معاد ولا يتقدم على الحق وما هو مخزون هناك  
من جوايز النصيلة للجاهدين عما هو في ذاته جيد  
وان تكون التجارة النفيسة عندهم هذه ان يشترروا  
ملكوت السموات بقطرة دم. ويعتاضوا عن الخير  
الزائل بمرات الازلية الباقية وان يكون الوطن  
عند من نكلت نفوسهم وطنا واخذا وهو اورشليم  
المحتولة العاليه ليس الاوطان المحصوره وكرد  
صغيره وقد بدلت وشتتت من املاك كثيرين  
وان كان بها الحشب عندهم واحد وذلك حشبا  
الموصيه والصورة والشبه بالاصل حشبا طاقسه  
المرتبطين بحكم القادريين ان يصل اليهم من ذلك السجيد  
الذي هو بذاته جيد ولو ما كان من قعره يثيرة وان  
تكون المقدره عندهم الظفر بالشر وخفا نصيلة النفس  
حتى لا يجوز ولا ينهزم في الجهاد عن حسن العباده ادلما  
كان الشر يقاوم الفضل وتعالى يقاوم اخراي الراسل  
للثابت وصاحب الجهاد المر للجاهدين الاجتلاء  
ويصاف بلاراي البليغ للشيخ من اجل هذا اتفق كلامه  
ان يستهان بالشيوف ويتصور النار بارده ويتوهم  
الوحوش الوحشية انما انبثت النعيم الذي في الغايه  
القصوي غريبا وجوعا وان يتجاوز الواحد عن دموع  
اهله وشبهتهم اذ كان ذلك مخدعه من الشر ويحجب  
عن شوي شينيل الخلاص فذلك من شيم النفوس الجاهله  
الشديده الراي المصيب والمثال قريب وهو ذلك  
الذي قاله هذا وكتب به اذ راي كل شيء شاقا مثل

الذين والعور حتى يروح المسيح وحده فهذا افكر  
 كبريانوس وهذا الكلام كالسلاح يخص في الجهاد  
 فاسلم من المجاهدين كثيرين وما كان ثوابه على  
 ذلك لقد كان غمرا شريفا وذلك انه صار شهيدا لمن  
 قدومه امامه تابعا وجزاؤه بالحسام وجعل هذا على  
 كثير من الغدا بتمرد اكليل هذا تقدم  
 كبريانوس الى المسيح وهكذا انتقل اليه الكبير  
 في الكفر والكبر من ذلك في القنوت والخشوع كبريانوس  
 المنظر العظيم المتوجه معا الذي كان عجيبا في  
 نقلته ليس بدون ما كان عجيبا في فضيلته لانه حفظ  
 ربه قد تقدم في الخير ليس هو عظيم هكذا اسئل تجد ربه  
 في عبادة الله وذلك ان الاول تابع للعادة والثاني  
 تابع لخاصة الرأي والاول موجود في جماعة والاخر  
 فعل ما يكون له في مثل الا انه قد تفرق بين اعاجيبه  
 شيئا ان نصبر قليلا بالكلام فيه حتى نوفي المجاهد  
 حقه اذ كانت مثل هذه شيرة الرجل ومثل هذه شبيبة  
 جهاده فلما هدم عمره ان جاز ان نقول هذا ولم يكن حال  
 ذلك شيئا ان تسمى بقله الى الله او تمام شوق او كل  
 رباط او انتمال عن ثقل والامانة في اثر ذلك اعجيبه ما هنا  
 معاجيبه لما تقدم وكان اسم كبريانوس كبير عند جماعة ليس  
 هم الصغار بل والمخالفين لان المشي الحسن عند  
 كل اخير بالشكر المكرم الا ان حقه لم يكن ظاهرا بل كان  
 الصغر مشهورا عند امرائه من الملتصقات بالخشوع وكان  
 ذلك في مدة طويته اما لان الله اراد التواضع في تكريم  
 وليه

وليه فتملك ذلك يشهده واما لانه اراد ان يمنح  
 شوقنا ان كنا لا نصبر على الخسارة بفقرا نعمات  
 القديس الا انه على كل حال لا يصبر الا الله الشاهد على ان  
 يكون هذا الخيرة واخذ خاصا ولا تحترق الصاغة  
 بالامانة على واخذه فلما خرجت من القديس بوجي  
 او حاه الخيرة من هن للجرائم مشتقات ليتقوا  
 والنسوان فيهن قديسات كسبت ما حزن في الاول  
 المسيح والذات والخوارق بعد قيامته من الاموات  
 مبشرات وكذلك صارها هنا واخذه لكبريانوس مبدنه  
 منظره واخرى معطيه لهذا النعم المشترك ومثل  
 هذا كان من محاسنه اخيرا وهذا اخبر الى الطهور  
 وبسطا من لم يكن للشر والخنا ملذ ولا يشي له  
 ان يتغلب في شرف دابته وهذا مقدار ما كان له كمتبا  
 ولست اعلم ان كان شبيبا ان اقول اكثر من هذا الا  
 اننا لو اطلقنا في الكلام فلم نقل شيئا بفعل الحية  
 مقدار ما شقته الرجل وما يعتقده كل واحد فيه  
 الا اننا ذكرنا ما ذكرناه بحسب ما اوجبه الشوق منا  
 الى ادي الغرض من كرامته واما الباقي فشبهه ان  
 يضاف الله من جهتم حتى تقدموا وانتم شيئا للشهيد  
 وتذكروا الشياطين والخلال الاراض  
 من كبريانوس وشبهه المعرفة بما يكون فان كل ذلك  
 مما يتدر عليه من كبريانوس واعظامه الرمية  
 مع الامانة بما قد يعلم من ذلك مجربوه الذين اوصلوه  
 اليها الجيبه ويوصلونها فيما بعد الى الزمان الا ان بل

فدموا ما هو اجل من ذلك وهو ما يليق ان يقدمه من هؤلاء  
 من المكرمين وذلك كخط الحسم ورقم النفس والقرار من الشر  
 والزيادة من الفضل فالانكار بقدر كونه في الحسم كمن لا  
 حسم له والشك فليقدم من الغربة وزينة النصيب اكثر  
 من زينة الجسد والشباب فليقدموا الشهامة على الاعراض  
 الرديئة والشيخوخة فحسن الرأى واولوا القدر فحفظ الناموس  
 واهل الجند البغية ود والكلام فصوابه ومع ذلك فان  
 رايتم قلت شيئا مما يخصنا نحن وهوان تقدم الحكمة الصادق  
 في نشر الخدمة ومن كان من الرعية فليقدم بحسن الطاعة  
 ودووا الحزن فليقدموا الشلو واولوا الرضا فالحوق الخزع  
 والاعيا فالبر والافترا الشكر والكل فالمناصبه للضبط  
 الشرير المرهقي لا يرحم وهو ظاهر ولا يوتي وهو مشهور  
 ولا يتاثر كالظلام ولا يلعب كانه مملوك ضو ولا يثوق  
 الي هو الردا فما اضعب الاثر بالاحاط والشد الجرح من  
 اللسان والحد يده من السماع والحريق من الغضب اذا  
 التهب والسقطه من المداقه والاشترخ من المشي  
 وان الواجد السلام الذي كان شبيبه يستعمله الخلاص  
 سلاحيه يورده الحمام من حيث كان شبيلا ان نتج من نحن  
 الامانه ونفق امام خدم الشرير خفي نصير مع اللعيب غاليين  
 ومع الشبهنا مجاهدين ولذلك الصوت شامخين اقبال هلموا  
 يا مباركي ايرونا انكم من الملكوت حيث متكر الشورى من اجفون  
 والصقوف الذي لا تنقص لهم دور ولا صقوفت في العبد من غوث الجود  
 وصية الاموات التي الكامل التي لا تنق الان بها تنق كل الى والى والبر  
 بمثل

تنق

تسع عشر

فممثل هذه الاشياء فرج كبرياوي اكرم من شاير الاشياء  
 اذ كان بمثل ذلك في شغل في عمره وبه يامر وهو ناسي  
 بالصوت منا الذي ما شيعكم ان تطرحوه ان كان صبر  
 ذلك الرجل وجهاده عن الحق ما هو لكم على بال  
 وكنت انا ايضا الراغب اليكم فيما هذه شبيبه من لكم  
 فيه فكر فلهذا لكي اغفره الاله طاهره المقدمه من اقوا لي  
 وهذه الكرامة عن اقوا لك وجهادك وليس ذلك اكمل  
 مضغوزا يجاري به الاعيون في الجليات ولا تنافا  
 مما كان يلعب اهل دنوش ولا صبور به مقله ولا كرفش  
 ماماه وما كان يكرم به الاحداث المتخشون الياسون  
 بل ذلك كلام هو اخض الاشياء خدام الكلمة واولياها  
 فان كانت لك بحسب اشتقاق جهادك وكلامك فالله  
 للكلمه وانت فتطلب من العلو متعطنا والكلام منا  
 والفرم شيا وهذه الرعية الطاهره اما تكون لرعيها  
 مشاركا ولا يفر ذلك من احوالنا موقوما وكشش الامكان  
 الي الافضل من الاشياء فاذا وطهر الباب التقييله  
 دافعا الذين يتشبثون بعيمد الالفاظ والحروف  
 ولضيلا الثالوث المقدس الذي انت واقف امامه واهبا  
 على بتايد في حاله وبهايه وذلك هو الذي نتجده  
 ونجده ونشير بشيرته معترفين لابابن ولان بروح  
 قدس وقدايه فنشلت نقوم فيما بعد اطهارا وللعثرات  
 مستقبلين بزوا ونال منه بالكمال كاملين برضا الميم  
 الذي له الجود والكرامه والغراي الادهار امين  
 بحزمت ميامروا قول القديس اغريغوريوس يتلوها الثلثون

املا  
 فيقلنا

## الثلثون

مدحه في القديس الناضل أغريغوريوس تناولوا غش قالها  
نمليه من أهل القبادق جمعها من ميامره  
ومدحه بها بعد وفاته

ان أغريغوريوس الجزيل فضله المنشوب الي الكلام في  
اللاهوت يدعونا ايها الرجال الحاضرون الي وليمة من  
الكلام روحانية وقد قدم فيها ذات طعنا ماضيا  
لا هوولي له ونعمنا يفوق علي كل الاعذية العاشدة  
وما يجب ان تعجبوا من خروجي الي مثل هذا المقدر من  
التهيج حتي اني تشابيت ضغني وجسامه قدرة اذر  
كتاب الي وقتنا هذا مكرما عند كل من عرفه بالصمت  
ولا اشتباها ولا واضن من الواصفين بصف شيرته  
ويعملها بنظام وترتيب يوصل به ما احكمه ذلك الرجل  
من المناقب الينا الذين اثينا فيما بعد كما عمل هو  
فيما خبره عن باسيليوس الكبير وقوم من الاساقفة  
والشهداء المبرورين وجعل معتمده كله ايضاحا بديرا  
ولكن اول اعتذاري انه ما امكنتي مخالفة والد كرم  
وهو هذا الجالس هاهنا فيما بينكم لما ظالمني بالكلام  
كالطال ليهما الذين وانفضني الي مدح أغريغوريوس  
الاطي انهما صا لينا بابوته وشودده وامرنا بطاعته  
وتوعنا انه لا يفرج عما امر به وطلب مني ذلك مكافاه  
عن ولودته اياي وترتيبه وبعد ذلك ايضا فلم يجرعندي  
اهمال فضيله تزيد علي الوصف اذ امنت في الكلام عرضت  
كثيرين

## الثلثون

كثيرين في التشبه بها وان يترك شيئا حسنا يدبل ويغسل  
بلى يتجدد بالكلام كل يوم فهاهنا ترك التلوم ولكل المتكلم  
في اللاهوت مقدرة اقوال التي ازلها ما حثني من الثمار في  
اوايلها وان كانت دون استحقاقه الا انها تنقص عما  
يصل اليه نشاطي وعلي حسب طغيان الرجل اذ كان في كل  
احواله كاملا فليست اترك الي هذا وهو قول المسترخ  
مني اذ كانت مناجاة الاطفال محبوبه عند الوالدين  
وما يبرز من قريحة لاصناعة لها بر يد علي الكلام الثقيل  
في الكمال المنق والناط الفضاخه الخفة ومع ذلك فان  
اكرامه بالكلام اشد الاشياء اختصاصا اذ كان علي  
راي تدرش من شان الانسان ان يصبو الي ما تحمسه  
ومن يكتسب شي فني ما اكرم به من الواجب ان يطرب به  
ويؤثره واذا كان هذا الرجل في مدة حياته في الجسر  
قد اختار صناعة الكلام علي شارب القنيات واشتمل  
علي الحكمة وعشقهما فحفظته هي علي ما قيل بين  
كتاب الامثال فكيف لا يفرج الي ما طاب منشوبنا  
الي هذه الصناعة بعد تخلصه ما هاهنا وانعزافه  
عن الحاضرات الي الحياة النقية القربة من العجبل  
وتبالي بالاقوال ويخرج بها اكثر من فريده هاهنا  
الا اني اسلككم يا محشر هذا الموسم الجليل الاستحقاق  
عن ذكر مناقب ذلك الرجل وكثرتها في الاشتصاص  
فان هذا في الاول مما ليس في طاق كل احد كرم به  
ولا يجب ان تظالموني به وبعد ذلك فلانه لم يخل  
لنا اخباره احد الناس مكتوبه وانما جمعت انا احببته



من اقواله التي كانت ذلك مزرعاً فيها وشاكت الذين  
يجمعون الحجارة اذ من شائعهم اذا جمعوا الغصون على  
صغار اقدارها ان ينضموها كلها في تنقيص البيت  
فيصير له تماماً واحداً والابتداء بالقول فتبين ان يكون  
البقي الاشياء مما يتدبر به وهوان وطهارة بلد القبادق  
الثاني المعروف بحسن العبادة والخير والجرده وشدة  
فكانت نار يزو التي صار ذكرها شائعاً من جهة  
مشهوراً حتى صار فيها من اجله متخارفاً في اقطار  
المشكونه وذلك ان مدينته الي ما تكاثر فيها من اجل  
الاشكندر والاعلا شرف بلد القربى من اجل كورش اكثر  
مما علا شمو هذه وزاد شرفها من اجل اغريغوريوس حتي  
ان اعتقد انه قد وفاهما حتى تزيينها لاجل فضيلة هذا  
البار التي حصلت متخارفة بالشوا عند الهند  
والابوطانيه وهما بلدان متقابلتان متباعدتان شديداً اعلى  
سحقاً فخرهما واما البواء فكانا اشرف اهل الوطن مدينتين  
حسينتين متصلين بقطارة النقيس اكثر من اتصالهما  
بمنازلة الجسم فالاب منهما ان كان يصورة ابراهيم قد تحلي  
عن ارض ابيه واوثانه وصار نافلاً الى حسن العبادة  
وترك ديانة الانبياء طاربه وضلالتهم وظهور  
بذير اصادقاً بالانجيل داعياً الي سبها وكان في الاول  
خوفاً ثم صار بعد ذلك داعياً لاجل قدامت ما على  
كنيسة نار يزو واما والدة فكانت طاهرة ومن ابله  
واحداد طاهرين منهم ورثت حسن العبادة مع غيرها من  
الاجل وعند ارتياحها الي ولده ذكر قدمت طلبه  
الي

ثلاثون

الي الآله المغفل هذه الاشياء النقيشه وما ناسبها  
متضرعه في ان تنال ما اشتاقت اليه فيا لها من  
امانه وما لها من حياء اذ وعدت قبل جعلها ان  
تقدم له من املت كصولة لها كما قدمت حنة  
صامويل فما الذي صنعه من يفعل مراد من كان خائفاً  
منه ذلك انه راها في روبا الليل الصبي الخبيرات بحجها  
وبين صورة الصبي وتعميته فلما ولد افرقة بتبته  
ليس بعد مدة طويله بنشاط امانها وعلبت اخاض  
الامهات وصغر نفوس النساء بذكر نفسيها في جوارحه  
عظمتها واما الصبي فتربى باخلاق ابيه وعلبت بحسن  
حفظه اكله في طباغه اقرانه غلباً بالخ فيه الي غايته  
حتى ان صغر سنه لم يفته في الوصول الي اخلاق الحاملين  
والي ما يتعلمونه وتجنب ما يستعمله الصبيات والاعفان  
من اللعب والحمل والمزاج والشباق والمباغحه في  
الجرى ورفض ذلك كجملته اذ كان لا فائدة فيه وقد شغل  
عن الحرص في المناقب المفضله لان الشر قد قطع باقنا  
الفضيله اذ كانت النتانه الحاضره من شائع ان  
تربى نعيم الطيب فلما صار حدثاً وملكه عشق العلوم  
جا الي مدينته قيساريه ففاوض فيها الافاضل من  
المودين وجمع منهم من الادب ما ليس بتليل وشاربه  
البحر الي بلد فلسطين لارتياحه الي علم الخطابه  
ليتأدب بحسن العباده لا ليتعلم خلق اهلها ومن  
هناك توجه الي مدينته الاشكندريه التي عند الساره  
ليعرف مدنا كثيره ونعيمه رجال كثيرين ليجمع  
منها حكمة كما قال اخذ الحكيما فلما قطف من

وبصيرة

سبعة جريه مشار الى مدينة اثينا ام الكلام في العلوم في  
شعبه من بلاد احوال وفي شيرة فيها في الجده المرقه  
بترابون في وقت اضرب لا يتغير فيه اصابه الشريفة  
البحر هاجت على غلظه ربح شديد اوردت الخطب الى النفس  
فقط الظلام البحر والجو والسماء ولم ينقص شيئا من الضربة الشديدة  
التي ضرب بها اهل مصر قد نما واذا كان في المركب يتعجبون  
على موت الختم كان هو جرحا من هلاك النفس لانه ما كان قد  
انضم بالجموديه. وقد سبق الموت في الماء الخلاص الكاين من  
ما الجموديه. فماذا عمل ذلك الرجل العظيم الذي كان قد صور ذاته  
بالصوت قبل عادة ولادته وجرح قلبه الشاير من حده يضرب  
صراخه وعويله حتى انهم يهاونوا كلهم على الحتم وشاعروا  
في منلخته. ثم انما ذكر الله عز وجل نجاياه التي عملها بمصري  
الفرعون في مواضع اخرى من الارض والفرعون مشقة معروف شر  
اعادته الى حاله وكيف ابغض الضيق وعلى المراء من الماء واملت  
عما اليق يدين لا علاج فيها مفرق من الضلبي وهدم اضراره  
ازجاء بغير منجيات وخلص يسا من حشا الخوت وغير ذلك مما  
تشغل الكتب الظاهرة على ذكره. ووعده مني بخلص من شر البحر  
ووصل الى ما يوق اليه من الجموديه انه يحل نفسه وقيل من خلصه  
فتاخصوت بضرعه ادم برل متقطعا بلين طبعته شارب  
طلبات التوطين فممكن حينئذ هيجان البحر واستقلنا الزوبع الى ارج  
البحر وتجدد وجه البحر الذي كان وحشا وكان هو الخطوب التي  
ذكرناها واما والده ففرقا في المنام ما عرض للضي وصورها صورة  
والدين واي شيء يزيد على هذه الصورة فتضرعا الى الله بالصلوات  
والعزائم فبين من قد شارف على الخطب البحر بغير ضرعه في الحال  
ابصر الشما في المرق قد صرع تحت حشا كان قد شارف على الهلاك  
فلما اجبر هذا والده بعد عودته اليهما وسمعه اعترف شاكر المن خلصه

الا

### الثلاثين

الان هذا كان فيما بعد واما في ذلك الوقت فاشاينا  
من كان شايرا معه في البحر وكان شديد الاخر به  
ابصر في الليل في صورة الخطرات المعبوط وقد ركب البحر  
وقد تناولت الشفينة وهي تجرها الى البر فلما اخذت  
الشباب بما ابصره تنكس البحر وهدى في الحال وتبادر كل  
من كان معه في الشفينة بما كان الى الاله اعز يوروش  
واعترفوا بانه معينهم فاي شيء ينقص هذا عن الا بحويه  
الجارية على يد ايليا الكبير لما قاوم مدينة صيدا  
وجنوبها بالاولات فافنى الريحه بار غربه شماليه  
فاستمال آل اسرائيل الى الامان بالله الحقيقي حتى نجح  
الشعب من ذلك. وقالوا هذا الحق هو الاله الرب  
الالهنا فعلى هذا الجري جرى امر ليزغوروش لانه عند  
الخلاص الذي لم يوصل من تضافق الامواج اقتاد الذي  
كانت الضلالة المختلفة قد استجودت عليهم الى شيبيل  
واحدة وهذا به الى الامان فلما وصل الى بلد الكلدان وحصل  
في اثينته الشريفا شهما ما ينبغي ان يملك في مزارع قبليه  
هناك من النرج والحدل وذلك انه من اول امره لما  
اختبره المودبون والتلاميذ علموا انه تدم فاضل في العلوم  
ولما كان حينئذ كثير قدم بالشيلوش الكبير من الزبطيه  
الى اثينا لاجل النساء وفي التادب فتجملوا جميعا في الماكل  
والشكن وحصل من اقترانها وانطباع اخدها من ملخصه  
ما لا يتيسر شرحه في استماع كل واحد منها بذلك وذلك ان  
من يكون وحده ولو فهم شيئا من شانه ان لا يتيق بنفسه  
فلا يزال يطوف طالبا من يتحقق عنده ما قد فطن به وادا  
امتح اشات في شهوة واحدة من الادب استبان منها ان

أحدهما يعرض صاحبه فيكون من وجد الجز من العلم  
 ومن تمت له حقيقته قد جعلا الفايده في امتنهما وإذا  
 خدعت اشهاب الوضو قلت انهما كانا روحا تحسودا  
 لانهما كانا منيرين بامانه وأخذه وعاشقين من الفضيله  
 ما قد انتعاه عليه وكانت شعبيهما متفقا كما هما خرائين  
 او اكارين يشقان بشقا ببقوه متساويه ارض الحكمة  
 وتخصدات منهما الثمر الكثير ولما الشجاعه والمصبر  
 علي المكروه فكانا قد قاربا ان يريدا فيهما علي اقترانها  
 اجمعين والحدائثه في غير هذين فقد تكون كمالها  
 من الخيل تنفر عن النفقات والافيا علي  
 هذا القياس تستمع ما يرد عليها وتختتم له  
 واما هذان فكانت الشيفيه فيهما اختلاف ذلك لانها  
 كانا ثابتين بعشر حركتهما الي ما يوشك ان يتجدد كونه  
 علي غفله حتي لما ادركت بلد اللاده زلزلته لم يترعها  
 وانا عند كل من هناك كبر نفوسهما وانهما اهل لما  
 ذكره داود النبي اذ قال من اجل هذا كان لشنا تخاف اذا  
 ما اضطربت الارض واحكما فيبط الهوي مند حداثه  
 الجثم واكتفيا لما لا بد منه تعايليا ويوحنا الذي  
 كان يفتي من اطراف اغصان الشجر وامتصا مما فيه نعيم  
 ومزاره للبطلن قايدين للذات عليك السلام وماذا عني  
 يكون من قولي في الغنه التي حفظها طول عمرهما  
 ظاهرين نعيمين تنمحي انهم من منهما ذلك المعروف  
 بكما نوقر انش والهمي بلا موت فاحدهما اصطفت

### الثلاثين

معه رايه فلم يتحرك اليها والاخر فكان يهرب منه  
 كل من في الحانات من الرائي الا اقلهن مناعبات  
 من ضراجه الفيلسوف كثيرا واذ كان هذان  
 الرحلات قد احكما من الفضائل ما ذكرناه في الغايه  
 القوي فهل كان اهتمامهما بالعدل وعدم التثنيه  
 دون تلك لا البته بل قد كان في هذه الحجه متشبهين  
 بالارشيدين لا يتاعان بالفضيله اموالا ولا يجعلان  
 الفلسفه صناعه باجره بل كانا خيرين مجانا لكل  
 بالشويه بهربان من تكرار القبيه ومن يتابعهما  
 ايضا ثابتن في جدود الخير وكانت زيادتهما في عدم  
 القنيات زياده فاقا فيهما علي هذا يشقان ويوجان  
 وقرانطين حتي حصل ما ياهي به اوليك من هذه  
 الحجه عند ما استخذه هذان لغنا وهزلا لانهما كانا  
 تشاويهما في التهاون بالقنيات من يدان عليهما  
 باطر احدهما التخر والحب وهما شيان كانا قد ملكا  
 الكلبيين القبيتين الذين كانوا يفسدوا الطافه  
 الفلسفه بالشنا علي نفوسهم قدام العامه وبقله  
 احكامهم باقي الناس وامادقة العقل فاذ ابني ان  
 يقال فيهما وقد كانا جعلتا لغيرهما كله في قنيتهما  
 شوقا لا ينتهي ودرسا متصلا يحثان عليهما  
 ما تلا الليل النهار تحت من تحت طالمبا كثر الحسب  
 ما قال ايوب المعبود لان هذين الفاتكين كانا قد علما  
 علما يقينا ان ما يرضه الواحد من التعب في الدرس  
 يستوي مقارومته ثوه في كثره معرفته فعلي هذه

الجهة حصلت احوالها تزد في حسن شرفها على جماعه  
من القدماء تعجب وحسن حظ من الطيعة وباجتهاد  
في الحسنة وخذها واما علم النور فلم يبق ولا صنع منه  
عنها مستترا لا علم الاعداد منه ولا مخايف الاشعار  
ومغزاهما ولا الاطباء في الاخبار ولا تقديب اللفظ  
البلغ واما الخطابة فتلقظ من زهرها كفن العبادة  
وتحايد الكذب منها واما الفلسفة فما كان منها في  
اصلاح الاخلاق وما كان منها في الاراء والقباض والمعرفة  
بالاثب وقيلساته فلم يصلح من ذلك الى ادب مطلق حتى  
فضلا فيه على العامة فتكامل وصلا فيه الى منزلة  
موردين فضلا والافاضل من المحلين واما علم  
الموسيقى فتعلم منه ما كان قد نما منظوما فليسا من  
ذلك من النفس قوتها الغضبية وشواهايتها واما  
كان منه موديا الى اللذة فانداه الى مواضع اللعب  
والهزل واملحساب الاعداد وتعديلات الهندسة  
ووضع النجوم وحركاتها فتادبا فيها اديا صارافيه  
بصورة موشى ود اتيك جديدين ليس لانها انتقادا  
اليها على اكثر الاحوال بل لانها اشتاشر اكل خاظر  
ومعني بحسب ما قبل في الكتاب الى طاعة المسيح  
وجعل هذه جمالا وجماليا للحكمة الاولى وخاصنا  
على ما جاء في القول على جميع الاشياء الفاضلة والريه  
حتى يهربا من شرها ويختار افضلها اتجيم ودر ايه  
واني لا مدح الذي قال ولن كان واما خارج باب دارنا  
ان

الثلاثين

ان المعرفة بشي من الاشياء التي ليست حسنة ليست  
مطلوب عمل قد تعرض ان يتكون منها شغلان لا يتقبل  
ما يقال بحسب لكن هو الامم لكني ما اقول ياخذني  
فيما الحقني لان الكلام لا يبرز الى الوسط اخلاق فائيله  
كما يجرب النفس للناس فاقامه في مدح باسيليوس  
المحبوط ولكني امكث قليلا واضبط الكلام باغنه  
الغنى واضبط الجسارة عن الاندفاع الى ما قدم  
وذلك ان الذين يريدون ان ياتوق قوتهم من شغلهم ان  
يحبوا اما هودون قدرهم الا ان باسيليوس لما انجسر  
التجارة الغشبية انصرف الى منزله واما اغريغور يوسى  
فتمسك به التلاميذ من اهل ايقنة فمكثا شربيا  
فلم يطلقوا الماثير وشالوا ان يودعهم وتضمعوا اليه ان  
يقبل كرشى الحكمة فلم وضع ما اثر من ارضاهم اقام قليلا  
ثم عاد فيما بعد فقال كل من كان هناك من اصدقائه وحق  
لم ان الضرورة تدعوه الى العودة الى والديه لانه كان قد  
اقام في تعلم العلوم ثلثين سنة فبهذه الحال سلم ذاته الى  
وطنه واخذ في الاول العبودية الالهية وقد كان قبل ذلك  
بالقوة منيرا وجعل على نفسه هذا الانحلال فحينما اقام  
في هذا العالم متضرعا وحفظ ذلك الى آخر عمره  
ثم قضى الشوق من والديه واصدقائه عند ارتياحهم  
ان يشتمعوا اقواله ولم يكن له هواه تنال هذا الامر  
ولما اشار واعلمه بالتقلب في الزور والعيادة والخاصية  
لانني بهذا الاسم اسمي الماهاه في الماهاه لا ينسب لم يتقبل  
بل لشار هو على نفسه ان يقدم ذاته لله كما وعد هو

حين لحقه القطب في البحر وان يغفل عن العالم  
ويقترب باظهار الامهار وعده ويناجي الكتب الظاهرة  
ويجذب من هنا كثر الحق واذ فعل ذلك كله واختل  
ان يكون متوخذا بدلائل عالمي وزاهد في الفسيفساء لأمومة  
وقد راي الشيخ دفعات رويائيه في النوم وفي تلاوة الليل  
كما قال الكتاب الطاهر وهذا حصل له مكافاه على  
ظواهره اذ قال الكتاب الطوبا للنفقة فلوهم فان هو لا  
يشهدون الله والظاهر الذي ذكره اليه فهو على هذا  
مثل ما كان اغريغوريوس الكبير لانه ترك الميت والاشواق  
والمقامات وصلح المعالطين وعموا الروم وشا وخيبر  
الفضاء وساراة المتخاضين وكتب الخطباء واعتبال الشراق  
وشرف البحار وخلق الماخوريه وصلح الاعضاء وحصل  
الاحتجاجين والشيخ الزايد والشكر والشرف الزاهر واللباس  
الحسين والاولاي العجوله من الذهب والفضه والمنار الحسنه  
المفروشه بالمواخ الرخام المزونه بالفضه وغير ذلك مما  
يكد رتقا الفرحه ولا يشبع للنور الضافي النقا في الدخول  
فقد كانت عندنا حال اغريغوريوس في قداته سنه فلما  
قدمه ابوه الي الكهنوت واشتبه قسيسا واما اجاب الاتكين  
وضغوبه فاذ افعل انصرف من الكنيسه فاراد من الهرم  
التي تجادب القتل وصار الي بلد البنتش وحصل ما يشيرون  
الفاضل متفلسفا لان تادعها كان معا. وكان موده انفسها  
قريبه ثم عاد احدهما الي صاحبه وكانت تدعوها الي ذلك  
المشاركه في الاخلاق وما منه كل واحد منهما لصاحبه  
حتى ان فيهما ثم ما قيل جئنا كان اثنان او ثلثه منكم  
علي اسمي تعين فهناك انا فيما بينهم فقال مقامهما  
يزنان

الملك

ظنه

يزنان الفصيله بالمحاضيه ووضعا فرايض في الشك  
للتساك المجين لله المنصرفين عن العالم تزيد في محبة  
السلام علي فرايض لتفرغش وعلى حدود متواتر في تحديدها  
وعلي رشوم مهنوش في عدلها. بل شبيبي ان اقول في هذين  
الرجلين ما هو ارفع من هذا انهما تشبهما بموسى فكانا  
مشتورين بالغيام وبانصرافهما الي الجبل عن هذا العالم  
المرغ وابعادهما اتهما منه اشتغعا الفرييض للناس  
واما ابوه فكانت الشفوخه قد اضعفته والهرم قد  
هضفته واضناه نوحه علي كسار يوش ابنه في اخصه  
الوحد فلم يرل يكاتب اغريغوريوس برشيل تشمل  
علي تصنع وشوا في الاجابه بيلة العوده فتعيب  
مخالفة اب كاهن شيخ وعلمه كان هاهنا جهة وموتوا  
من اخري لان شوقه الي الطوبى كان يطالبه بالمقام  
في البنتش وعرضه المجد في رضا والى كان يتوده  
الي اجابته وكان كسار يوش اخوه قد تولى رياسه كبيره  
وصار حكما بالحق ابيه وكانوا علي احوال الوفاء العاليه  
فتوفي في اوان الرياشه وكان يفتي ان يريش الوالد  
بخصب ما في التاموش ويقوم ما ايضا بالمطالعه التي  
يطالب بها المتوفي فعر من هذان حصل اغريغوريوس  
الحجير في قلعة شذيره وتبادر كثير من جوار الطلاب  
الي الصيغ وتوجهوا اليه بعد ما سألته المتوفي من لا  
وكان ابوه قد اخبرته بالشيخه والامراض لانه كان  
قد بلغ من عمره تسعين سنه فلم يكن له فناءه بالشيخه في  
محاش القضا. فعاد لهم كله علي اغريغوريوس الا ان

الشيخ

اعتقاده مرضاة والديه كان ينهل الصعب عليه  
 لما يؤمله من حزن الثواب الذي وعده من يسأل  
 في أكرام والديه وكان مع ذلك اشتغاف مذهب أريوس  
 قد غرق الكيشه وشاير أبارواح الخبث وقديني جماعه  
 من روثا الكهنه عن مدرهم وشلموا الي عقوبات كثيره  
 الامناف وقيلت فيهم الشعايات وكانت طوايف  
 كثيره من الكهنه والشعب قد جعلت في الصواري  
 تحت الهوا اشقيا لايت لهم اصلا ولا وصول في محاكمه  
 الي ما يوجب العذل في الشرايع نظير ما يصل اليه  
 من كان كامرا. وكان هذا الاشتغاف قد بلغ الي  
 اقطار الدنيا كلها الا المشاة منها اذ حصل له  
 كبح شديد باليد المتكده والكنز وكانت الرعايه  
 المهلكون قد ضلوا اذاله فسقروا والديس بجلد خروف  
 وذبح على اشيد فقوار وشا الكهنه المومنين المستحقين  
 للمسيح الحكاه الاولى وطايفه من اشعيان اذ فقههم  
 الخوف وطايفه لانت للملق والمترام اذ لم يترست  
 للاقوال فاجتمع اخرون بشراجه اخلاقهم فاقبلوا  
 طوا الامجاد يشغاف وخذعته واتصلوا بالاصداد  
 منسلكهم ويكتابه اليهم وكان ايو هذا  
 المزمع واخذوا منهم يسوع المسيح فيهم فيهم  
 شغاف في البلوع فاذ لم يحتمل مخوفه واريه بان  
 البلاء هذا انقضوا عن فاعل كنهه وليتم  
 معهم

ادفعهم

الثلث

معه من الشعب قسم ليس باليسير تابعين راي الرهبان  
 الذين يجب جدا انصواب آيائه لاتصنع فيه فسادا  
 فكل خادم الله اول شي استعطف الله جل وعز  
 بالتضرع والانهيار طال الليل وشاله ان يحسب  
 وجهه يغفل به هذا الشر وانما لا يندمل به جرح  
 الاتصال ورسم على نفسه منته عن الكلام ويمن  
 بهذا الحال عيونه على ما يجري ثم وعظاياه بان يطلب  
 عفوا ومنحنا عن غنايته وان هذا يعترف اعترافا  
 بيننا الحق خالصا ويشتمل المنفصلين الي المقارنه  
 فتح الكيشه بذلك كبريه وجمال وصار محسما عند  
 القريتين عندايه وعندا رعيه القابده لله وانا المومنين  
 باقاويل السلام وجمع الشنت الممتزق وافاد بشرعه  
 الشنا نسيات المرض وقد كان قال عن فرانش الذي  
 من اهل ايشه كان يقصد منازل المتخالفين فيربل  
 باقاويل السلام ما بينهم من المنازعات الا ان هاهنا ما هو  
 اكبر من ذلك لان هذا لم يكن فعله خاصا يخص طايفه  
 من الناس ولكنه افاد الوطن كله الاتفاق عامنا والاله  
 والاعظم من هذا ان المنازعه هاهنا لم تكن في اموال ولا  
 في شتمه زما يصدا هاهنا باقرب الخطا وشمله وينفع  
 فيها اليسير من الوعظ. وانما كان الخلوي باب الامانه  
 التي من شأنها ان تساوي بعقل خالص المنازعه في رايها  
 حتى ان اقاويل من قد بلغ المبلغ العظيم في الحكمه والجر  
 حكمها الوصول الي ابتلاف الآرا المنفصله فيها والجمع  
 فيما بينها. واذ كان شر النصاري والخلع قد استهم  
 بالتماوت بانه وبوصاياه وخاص في ذلك اعوام غلبنا



من كان ماقا للمسيح ملكا القوي يوليائوس الغنصب  
الذي حاول ان يغلب امانه فسطططين الملك الكبير  
وفصيلته بما يصادفها من هاهنا اذ منع النصراني  
من كل الواجبات وان كان مانادي باضطرهاد  
النصارى بما يشاء الا انه انشا الاضطهاد عليهم  
بحمته صامسا وبافعاله وما اشترعه من منس  
النصارى من تلاوة اقادويل اليونانية وادبهم الا  
ان احتمال الله عز وجل سمح بان يزداد غلاو ذلك الغنبد  
فلما راه لا يتداخله تدم على شره اضلا صقل شيخه  
وانتصر منه طائفة كانت اهلا لكثرة وانتزعه  
حياته الانجييه الوحشية في تخوم الجرجسية شهر  
حينئذ اغرغور يوش الكبير شرذ لك الباطلي وكفره  
وجرد لذي الخطا كل من سمع قوله قبايح اقادويل  
اليونانية المزخرفة وخرافاتهم العتيقة وصلاتهم  
بكثرة الالهه وجعلها عند دوي القناعات مخمكة  
شايحه لكن ما حاجتي الى التعرض لمثبه ذلك الرجل  
مناقب ذلك الرجل العظيمه الجليله بكلام حقير واخرج  
نما توجيته الي صدره وذلك في وقت المتخرج حين كان  
يحب ان يصير المروح يتنازع وصق ما عمله جليلا  
شريفنا وذلك ان اردت ان ابين انه قد تمكن من تلوا  
اقادويل القريش القاضيه افعاله يوليائوس ان  
يتجرب من كثرة اخبارها ومن حسن نظامها  
ويعرف مقدار قوته في الكلام وانظروا الي فهم هذا

المقبوط

### الثلاثين

المقبوط اذ استعمل باز المشتبه من اشراع  
ذاك المختصب الذي امر الايتعلم للشيخون علوم  
اليونانية اقوالا في الشجاعة موزونه واشعارا  
ويوثيا في المدح والذم ويوثيا يشبه بها واقوالا اخر  
كثيره اصنافها تدل على العجز وعلى التذب وعلى  
كل صوره معنفة من الكلام ورسم في اقادويله  
كلها الا الشاد منها كل نوع من الادب واخرج  
في كل موضع منها موضوعات في العبادة تدل  
فيها مخرج للتفضيله وتهديب للنفس والجسم او كلام  
في اللاهوت او صلاه او ما ناسب هذه المعاني ولعمري  
ان ما كتبه من اقواله موزون فهو قليل اقصى به  
كل فشق واشتاق الى به هريان الخرافات وشبهات  
الالهه واجتنبها على ما تستوجبه وانشا للنصارى  
تعلما في ما ياتي حكمته هي استنباط ان ما افترضه  
ذاك الكافر لم ينفعه شيئا عند حشده المشايخين  
على الادب بل وقد امن بخلاف الواجب بالتبصر عليهم  
وتمصا درتهم لان الحشده هذه الصوره صورته من  
شانه ان يضر المحسود قليلا او لا يضره ويضر من  
يولده اعظم الضرر وقد كانت القريش فيما شاق عند  
مقامه باثينه قد شاهد يوليائوس وكان في عنفوان  
شبابه ولم يكن قد فوس الملك اليه بعد بل كان  
قصص المعلمين في بيت القريش عند اصدقائه حال  
ذلك العنيد وشيق فقال شيكون هذا الشاب دغلا  
لا ايمان له ولا ديانته جاحا الي كل رذيله لانه استيقن

ذلك من دلائله وأخلاقه لأن صورته كانت  
قلقه وفحكه متداركاً ونظره متممراً وأجشمه كله  
ينظرني مشبه ويندفع مملواً لخصات من الجمل أقابله  
مومعه كغراً. وإن كانت مشنورة يشكل الرياضة  
ولأن الأشرار كانوا أغند محبوسين والمادحين للفضيلة  
محتقرين وأذري فيه هذه الشيمات تقدم فوسن لجماعه  
من حضر ما شيد وأمنه من شوا الطرقة ونهب  
المذهب وذلك الكلبايغ النقيه المتقدمه من شأنها  
أن تستدل على ما شيدكون وتحدث بصلح حدشها  
وفيها على ما شيدكون خنيا ما شيدكون (لأن ذلك)  
الشرب اشتد امره بانه في باطل وما خزن لنفسه شيئا  
من الأشياء الامادة لعتابه واما اغريغوريوس فانه عند  
ما غارت غصبه من ذوي البدع في الايمان بخدمه يسوع  
على مدينة قيساريه التي كانت يتولي تدبيرها اوشابنوش  
البار وكان قد جرت بينه وبين باسيليوس الكبير  
وهو يومئذ قسيس متعلش في بلاد البلكش مناقسه  
شديده جزع من غصبه الارائنه ومراهتهم لعلمه ان  
المتقدم لا يدر على مصافقتهم لأن وان كان مهدياً جع  
مذهبه إلا انه كان غير متاض في الكلام في اللاهوت  
وانته الى باسيليوس النير عقله يشله أن كمل العداوه  
والنفاذه لكلمه بالخطر الذي اشرف على النفوس وتحل  
نفسه كخره شريفة الى الكنيسه ووعده مع ذلك  
مخسوره ايضاً ومشاعده آياه فلا راسله بمصده  
الرساله استمال ذلك القايد الملاك الى النهوض في الحرب  
فلما

### الثلاثون

فلما ورد وعشكره غاص في قلعه الارائنه وقطع  
أرا المحدثين ونقضها وشهره الطنروا المنصر وهرب  
جيش المخاريين وانهمزوا. وقد شعروا بجشهم وتنعس  
شجاغتهم فهذه الفتوح عملها الله عز وجل كعاديه  
أذ كان من شأنه أذ أري جوراً جزيلاً طافياً على  
الناس أن يتراف بينهم بترافه على حيلته المكرمه  
عنده قوماً كاملين الفضل لتصل منهم الى ذوب  
النوايب معونه وأدب وجره يسليهم بها الكيلا  
ينفشد جنسنا أذ لا يكون له ما يعضده بحسب ما عمل  
في ذلك الوقت أذ استنهن هذين الناتكين وجعلها  
في الوشك بمنزلة عصاره تلي في لمن فصا الذين كان  
بعضهم قرايعة عن بعض بعداً كثيراً بالشر المختلف  
والالحاد المهلك الى موده وكخره ونظام واحد ولم  
يجز في انشاء ذلك مده كويله وانتقل المتقدم على الكنيسه  
المتقدم ذكره الى الحياه المفضله فحصل لاغريغوريوس  
تعب جليل في مكانته الى المدينه مكانته غاصبه  
الى قوم من أهلها وعامه الى جماعتهم وخضعوا تخضفاً  
بعضه بايه وبعضه بنفسه على أن يحلشوا على كوفي  
رياسته الكهنوت باسيليوس الكبير. وهذا كان رأياً  
صائباً لانه ما عمل هذه على جهة الميل اليه لانه صديقه  
بل على جهة الشيايه العامه منفتحه الكمال المومنين  
وذلك أنه عرف معرفه بلوغه المتقدم المشفق للروح فذلك  
ما انتك عما توقعه قبل أن تم ما اشتقوه بمرأيه  
وأوصله الى النحل وضبط باسيليوس مقاليد

مدينة قيساريه وعند ما نجي الحشد وإشار الرماشه  
انقسمت ريشة القنادق قسمين وقد كانت الي ذلك  
الحين محروقة بمطربه وأحدة وشاوي مدينة ثوابه  
لمدينة قيساريه في القسمة حتي يكون الاثنان ينظران  
في أمر الضياع والمدارين الصغار المنسوبة اليهما  
ثم اعترض الشك فيما يجب علي كل واحد من المدارين من  
الحقوق واضطربت من هذه الجهة خصومه كثيره  
كانت الحجة فيها كائنا الاهتمام بالنزول والحرق فيما  
كان علي زيادة التقيه ومحبة الرياشه يلتمسون ان  
يشتروا مستحق الحجة مستحق النصف فلما تجرد هذا  
الامر وعدم باسيليوس الكبير ما كان مخصوصا به هم  
بات يقيم علي المدينة المعروفة بشاسيمه اعتقا حتي  
اذا كان ما جري من الانقسام عما يد اوي من هذه الجهة  
منااله من الخشون من جهة أخرى وهذا يكثر  
في البلد الاشاقفه وينبذ الاهتمام بالكنايس فيما  
اعتن الراعي باسيليوس احد افق من اغريغوريوس ولا  
اقوي عزما في الانتصار للاشتقيه التي ابدعها جريه  
فشاوري في ذلك والداغريغوريوس الخيب فقدم اليه  
الشروطونه غصبا وحصل له تمام العجل فلما اغريغوريوس  
القبيل فكما قلنا عبرته انه كان غرضه الشكوت  
والتحلص من اشيا العالم فاعتم واشتغل ماجري  
مستشعرا ان الامر الضروري اللازم ان يصغي الي نفسه  
وينفرد عن العالم وقد كانت مدينة بشاسيمه الحربي  
غير ملائمه له لانها كانت مملوءه من قلق المدن وجلياتها  
موقعها

الثلثين  
موقعها في وسط طرق العامه المبكي فيها مواقف  
الحبل المرشومه بالركض في خواج الشلطات  
تظن صديق المجتازين واجلاهم ثم انجلب الشكوت  
عما جريلا لا يصل الي شاكيها من المنفعة ولا الشير  
منها فاذا راي فيها ما وصفناه هرب منها الي دير  
مرشوم بالمرضي فكان يسكن معقوبة المرض عن الشقي  
خدمته ايام وبالاقوال التي ذكرها الامام في الصبر  
ويجعل الارياض في الارضات فلسفه ويقال انه ما  
اكمل قداسا ولا شام احدا ولا عمل عملا غير هذا من  
المالوف عند الاشاقفه عملا لكنه سما انتدب للاشتقيه  
افتكر في الحرب واسا ابوه فكان يشله كثيرا ان يشارف  
احوال مدينة شاسيمه فاذا غاب ما توجهه شاله شيوا  
ثانيا ان يتقار الاهتمام بكيشة ناريزر وابد لامته  
وشو الي هذا الشوال ليس ملامنه وموعظه فقط  
بل وخلق شواله بلعن برز من تعجز الشيخوخه يناله  
ان خالفه واما هو لمخ اشارة لنفسه اجتناب مكابرة  
الهموم ايمن ايضا ان قوله من ابيه ثواب عظيم  
فقال له يا ابني الجليل وان كان ما قد امتني به صغنا  
علي فلست مع هذا امتنع منه جلالة قدر كعذري  
فانا اقبل الاهتمام بمدينة ناريزر ولكن فليعلم  
فهمك الظاهر المحب لله انه ما يمكنني اخذ فراقك  
لهذا العالمات اضبط الكيشة وعارض ابوه كلامه  
وقال ايها الولد كن لي في حياتي عصا تعمد شيرخي  
وتشدد انت بصلاته ايلك وبعد وفاتي ذبرا موركا تحسب

بحسب ما توتر وتري فاذ سمع هذا الكلام لبس خدم آباءه في  
 شتم خدمه بليغه لانه كان قد قرب المائيه شتمه  
 وكانت آية في الشين اتفق من هذه الجملة قليلا  
 وكانا محتاجان الي ما توجه الحال خدمه كثيره وملاطنه  
 مرضيه وخاصه وقد كان كساروش قد انتقل من العالم  
 وعمر غريبه اخذه الحريقا البز في النسا ايضا قد انصرفا  
 جميعا الي الحياه التي لا شيه واليه التوجه الشافيه التي  
 لا متحلي لها فاكروهما باقوال شافهما وبقي هو وعده  
 شلوه للشيوخه ودوا للمرض وخلقوا للوالدين في حبس  
 عمادتهما فاضلين ان لم يكن هذا القول مستعظما وحزا  
 لا هدايه في الشرف كما فيناحي يكون ذكرهم ذابا تابسا  
 ما بت العالم ومن راعي حال اهله مراعاة الحزم  
 بحمد الله من مراعاته وشاش به منازلهم بقلم وحب  
 لله شيائسته خارت فاضل يعطي كلاما من اشبايه  
 واصدقايه وعلمانه ومن كان غريبا منه ما يلائمه  
 ويحتاج اليه وامام شيائسته احوال الكنيه فري فيها  
 علي هذا الجري وهوان رعايته اياها حصل موقعها  
 عند كل من عرفها موقع المشطره المعتدله وقد قيل في  
 كلام بولس الاخي قول ملايم لهذا المعني وهوان الواحد  
 الذي ما عرف شيائسته اهله فكيف يحتم بكنيته  
 انه جل وعز وذلك ان من ادب واحدا منهم فما لا خفا  
 به ان ذلك قد خلص من لا ومن شاش من لا فمن شأنه  
 ان يشوش كنيسته ومن دبر كنيسته امكنه ان يدبر مريضه  
 لان المنزل هو مريضه متضمنه والمريض الجري احاط بها  
 بالمنزل كامله والكلم بهذه الاحاطه من شأنه ان يخلص

كثيرا  
 سرا

### الثلاثين

كثيرين وقليلين او واحدا وهذه الاقسام  
 اختلا فيها ليس هو كل انسان وفي كل شيء لكن في  
 الكنيه وحده ولما انتقل اغريغوريوس اليه لان هذا  
 الاشم كان اسمه ايضا من العالم اجرم آباءه باقوال  
 رثاه بها واستدخ امه بونه الواده لله في حياها  
 وعمل ذلك عمل الارباب الملايق من حب آباءه وامه ويود  
 الشيم وعصيدها في تركها وعلوشينها عند احتياجها  
 الي المراهه والمراخه وانصرف من الكنيه بعد وفاتها  
 وذهب الي شلوكيه واقام في دير تله العالمه فلما رآها  
 ونفخ اهل نازيرو بانصرافه عنها وقتا يقيمون به  
 عليها اشقته ولما عاد اليها علمت حاله فيها شيئا  
 بحاله في غيبته عنها اذ كان يتقدمها تنقل من برماها  
 وقد منزع اليه شجرها بدوج غريبه فاجتمع الي شواهم  
 لكنهم ثبت لا يغيثه لضرعهم ليس بدون شجرة البسوم  
 التي لا يضرها مواقم الرياح وما كاده ان يموت خائفة  
 دسري وهو عظيم الشايد شاجرهم به ايضا ومن شأنه  
 ان يورده المرح الي القريش ليس بدون ما نور عظم انتنم  
 الاضنائس وذلك اسكل صديق من الخبر قد استبان انه  
 حاتون والماتون من يتبعها الي الله تبارك وتعالى وذو البان  
 باشليوش الكبير لما رآه الجدي من اخوتها يستحقون  
 التبرع عليهم والشوق عليهم وقد قد من ترافا عليهم  
 ومنهم من غدر كثير من الناس لعقبي علمهم وشده  
 وقتهم لم يقدروا على الشايد من لا يمشي الجدي منوع  
 واقتصر في الماويه ارياي زلا صليبا اهلا حنيه  
 لاخوته وابنيها من كل بارا واشقته وابنيه

رثاه

لها من الاغنياء ودوي الاخوان مستقلات راتبه لها  
 في كل سنة تقدم اليهم باقاول لخدمة بابا اختها لصر  
 وجمع فيها جماعة المرضى منها هاديرة المشاكين  
 وكان انوفوريوس شاعرا له فيها اجتماعا معه في  
 انرها ويبين ذلك قوله في محبة المشاكين وما  
 اورد من الحرم من باسيليوس الكبير في هذا الباب  
 وايضا انه ان اقام المشاكين وصيه عظيمة في الوصايا  
 جليله اهلا لعظمة الله وجوده لكن هذا الامر انتهى الي هذا  
 المقدار الذي من شأنه الاتوم متوهم ان قد بقيت فضيلة  
 ثواري من مقدار حكمها ولما كان شقاق اريوس المجد  
 قد ضيق على اهل الكنيسته منذ ازمة كثيرة وقد نقص  
 عبيد ملكية خصوص الاتيقا باجتهاد السلاجيين الي  
 الكفر واشترار اري من يدعيه على انه الامملاء كبير  
 من الابن الاله صغير والروح القدس خلقه لشقاق  
 بحرب الروح من رايه قد برز حديثا من وحش كثير  
 الروح وكان رايه في باب الابن ثانيا قد جعل  
 الكلمة متساويا لابنيه وافترى على الروح القدس  
 وكان راي اهل هذا الشقاق على ضربين لان الفريق  
 الواحد منهم كان اعتقادهم بغير في الروح انه خلقه  
 والفريق الاخر ما اعتقدوا لخلقته ولا لاهل اجل جوا  
 فلقهم في اكل الرجل في ما تحارب النفس من بدعة  
 اريوس واخبرهم هذه التهمة لا يسمون لا يسمون بل يسمون  
 لانهم اكلوا الابن واما نوا الروح القدس فلم يسموا  
 اشبهوا هذا الاشفاق على كافة الرياسة  
 التي

(السلاتين)

التي تحت ايدي الروم واشتمل على البرنطيه اكل  
 من باقي البلدان الخاضع لله جل وعز الروح القدس من  
 اغريغوريوس التاولوغش لرحمته من قدام ملكه هذا  
 التعليم المفسد مثل ما قال لوتي قد نظرت لخصر شعبي الذي  
 يحصر ومصرفي في لغة العبرانيين تلامذا فذكر له  
 الان على الظلام من البدع في الدين وتشبهت بهم  
 اعتقده وسمعت تحشرهم والتحدث لانتدم فيهم حتي  
 ارسلك الان الي مصر في هذا الامر يشير هذا الرجل  
 وارسله البرنطيه وملاه روحا حتى يحارب عن الروح  
 فاز تابع باسيليوس النيرا لاعظم في الحال فعنه ونشكه  
 للجهادات الروحانيه وتضرع اليهما رؤسا كهنه اخرون  
 كثيرين والمؤمنون من اهل مدينة المملكة ان يزيلوا  
 عن المحتاجين الي معونتهما حمل في مدينة الملكا ففرا  
 من القنايين كله والنعيم والثروة الا انه كان من الروح  
 القوي مملوا في قبيله من كان يناسبه من ايشيه الجسم  
 وحسن العبادة ومصادف الكنيسته صورتهما قال النبي  
 صورة خشبه منصوبه على جبل او علامه فوق تل مشيره  
 منبسطا اعددها منبسطه لموضع اختلال عزمها من الجاهدين  
 ووجد الهياكل الجليله قد اختطفتها الصواب ذلك الشقاق  
 وضبطوها غصبا وقد بقيت كنيسته انشطاسيا القديسه  
 وخدمها المستقيمين رايهم ولعلمهم اختبروها والصغر قد رما  
 علي ما قد عرف ذلك من كان قد ابصر في كلها الحقين  
 فصافق من شاعته كما فقه داود النبي ورشق بخاره  
 متلاعه الاراء الغريبه بصرامه اقاويله واشتقاد الذلله

وكان كل يوم يقتنى كل من عائد الصدق بشورايه  
ويبيعهم لله فاما سلكت له مزره بشوره حصلت كثرة  
الجماعة التي استطاعوا اخذها المقدار الذي لم يكن  
مقابلته توارى الجماعة المخادعة للصدق في الاول بل  
تريد عليها والحري ان ما فتنهم الكتاب الطاهر من منزلة  
داود كان ينبغي ويعظم شأنه ومنزلة شاوول كان تحت  
ويصق ولقد كنت انهما الشامخ تري حسن نظام  
الذين اشتغلوا واملوا متفنيا وذكوات منهم من كان  
قد اصطلح ومنهم من كان قد شارب ان يفرغ عليه وطائفة  
منهم قد حكمت في الايمان وغيرهم فكانوا صيادين وحليين  
ومع هذه الخطوب من كان يحتمل غيظ اشياخ اريوش فحدث  
الرفقا الذين سبيلهم ان يصدقوا المجاهد ويجهدها واما  
فاقضيهم الحسد الي ان اشتغلوا ما تلاقاه واحكمه  
وجعلوا زيادة وعنه اهلها شغله للحسد واذ لم  
يستطيعوا ان يظفروا من يساوهم ولم يثروا ذلك اجتهاد  
في ان تستظهر الرديلة على الفضيلة ولم يكن هذا الشرقي سكن  
بحدوثي نسخ ابوا لليناريوش الشرايف فحدثوا انما يخصه  
رديا وذلك انه ما تحقق ان الناس صادف وقلم بشورايه  
الحقد جثم ونفس غير ناطقة وبتر المديون النفس العقليه  
واذ حكمت من اهل الكلام خيرا ما ادب اليونانية استرق  
كثيرين بنالوا اقاويله وحضر من شار اصنام الارض  
بلاسيد ذلك الانشقاق البديع واجتذبوا الذين لا علم لهم  
الي الهلاك اجتذاب الملوك للشرك فحصل التوسيع ايضا في جهاد  
صعب الحرب وكان يوحنا قوما ويتهربون واخر اماكن  
تخطيهم

منزل  
منزل

اصناف

الثلاثين

تخطيهم في الايمان وجموعا كان يصاعدهم الي حيث لا يقدرون  
يستقلون خشب ما من شأنه ان يقرض في مثل هذه الخطوب  
لما حصل الاقارب القسود الكامل قد توهه الذين لا ادب  
لهم انقسام اثنين وعند جلوس تلاميذ ابوا لليناريوش  
بين الجمع دائما وتليهم البار بهما لاشيا فزعم الحيلة  
منهم والاديه لان النقطه المتتايقة تحفر الضرة واذ  
كانت هذه الاشيا وما جري جواها غالية اعلان شايير  
اكثر الناس من لم يستطع ان ينفهم مخفي عنق التديبر  
ايتموا عليهم الرياب والراعي لما اذكم بالصدق حصل في  
حقه منكره عندهم وكان الذين يقدرون راي اريوش  
ويحسدونه يرهفون منه القديم غيظهم على البار كما يحرف  
يرهن الخنازير ينوبها فاعتصموا بالاضطراب والفرق  
الشايير عليه من المختارين راي ابوا لليناريوش فها هو  
الجمع باقتال كاديه فرجوه بالحجارة كجارت اليه واطمن  
فيما سلق الا ان تجارهم كان ريمها غير صليب لما اشتر  
الله البارز عنه وقبضوا عليه واقاموه قدام موثق خليفة  
الملك وانزلوه منزلة مزج مشيب للمهوج فبقينا للفظاطه  
وترحا لقوة المكرب ان يوجد الحكم على اعرج اريوش من هو  
جهة هذه الخبايات وما تانيها اذ كانت الطيب الرفيق  
لغبط غيره من الناس وزوال ترتيبهم المشي السليم  
والصلح تليد المشي القديم المتواضع والمشرع المدعة  
وعند حمله في تلك التواب الضجة الشديدة  
اعتقد تلك التعاري ونطق بها وهي من اهل الشك  
يا مشيهم ان اتجه ان اسلك في وشطاط الموت فليست

ينجرون

يوحنا



اخشي الاشياء لانك انت معي ثم انطلق من هاهنا خلوا من  
 الشياطين والقناب شاهدا بغير نوايا الشهادة لاشياء  
 الاكليل بلا جراحات وبلغ من الاحتمال فقط الي مقدار  
 صبره بنيت علي ما لم يطلق المسيح ان يلحقه واشرف فضله  
 في هذه الجهود وامثالها وحصل عند كل اشياء  
 امانته مشهور الركون لاجل محبته اعلي مجاهدته  
 بالصدق مخبرا بفضلته وبجده الانجاب الجليل قدرها  
 تحسنا محبته اعلي كثرة اهل الكنيسة فمن هذه الجهة راي  
 بطرس اشتق سونة اشكره العظيم الذي اقتبل رعايته بعد  
 اتناشوس الفضل ان يرسل الي اغريغوريوس الكبير رساله  
 يحث له بحارياش الكهنوت علي مدينه النسطورطيه وذكر  
 ان يكونه اشتقا لها يكون من صليب الراي وواجب العدل  
 اذ كانت قد اختمت انجاب مرتبتها فيكون كرسيا جزاء  
 لاخراته ولم يكن قد قدمته منه بشويه الا ان اكثره  
 ما فعل هذا الرجل بالمقدش علي غمله بزع دهنه ويسبل  
 نظام قولي اذ كانت صورته فيما جري صورة نور ان الامواج  
 التي تكون جريها التاييه منها تعطي ما الحكمة مما تقدمها  
 الا انني اذ قد وقت في موقف الكلام وقته واحده لست  
 انزعج عن تمامه متمنا مقددا اليه اغريغوريوس نعيها  
 لضعفي ناظر الي ما يخص نخوتكم في بطق عذري كان في  
 مدينه الملك رجل اسمه مكيش جنسه مصري وخلقته  
 انجما مرتبا اغريغوريوس القديس يائش جديا كما  
 انتصب د اكلوتي النبي وكان هذا الرجل فيلسوفا  
 كلييا بالشبوه والجه والنومه المخصوصه باللائحه  
 قد

الثلاثين

قد اتقي تملسه الموده الاشيا فقط وكان لا يشاره شره  
 البطن واخذت الشفيه والعهه كلييا لا كلييا معاندا  
 من يشاويه في التوه من محارقه شيه بايبل الذي  
 تمكنا خبره فتقدم الي اغريغوريوس الراعي الظاهر  
 فوعظه وانتقل عن اعتقاده عدم اللاهوت وخصل واحدا  
 من اهل الكنيسة حين عيده ولادته بالمجديه وتطاهر  
 بالرعه والورع وحالكا ريش الكنيسة في المشن والمائره  
 وتوهم انه سيكون له كل ما يواد من الصدق وخادما  
 مخلصا مادقا لاقواله مشيخا مناخا لا ملاحا  
 فلما اخله الزمان دربه توهم انه اهلا للمذبح اقمي في  
 الاكليرش حينئذ ومائل يومش ودرش في الخلاف  
 واشتجاش علي مجله واشتغل قشا من قشوش الكنيسة  
 مشاعدا له وهذا القش غنا له فطر جرو لاهوت بل  
 كان في حلة الكرمين المنضلين وانتق مع مكشيش  
 في الحيله والمكيدة فكانت المكيدة المصيرة مكشيش  
 اشتقا للبرنطيه واذ كانت هذه الاشياء قد محتاج اليه  
 فيها الي الرب واستمعوا من اي وجه اتجه فعوله وذلك  
 ان قشيشا من اهل جزيرة ناص قد البرنطيه وتجر معه  
 اموالا يتبع بها الواجبا من الرخاير وقوينيسيه  
 يتجر فيها فضبطاه وخدعاه بالوعد لان خفه العقل  
 من شائعه المثارعه الي تصديق ما يخرعها واحد الرب  
 مشاعدا علي الحيله وانفد الي الاشتدريه واستدريها  
 به بطرس الي ان يقبل منهما ويرسل رجا لا ينتدون مكشيش  
 للكهنوت ويشيمونه فعمل ما شاله باشرع اشرع من الكلام

وحضر من مصر الذين يعطون الاشقييه. وهذا بطرس  
 فهو اذ الذي يحرس في الاول اغريغوريوس وانتدب في هذا  
 الوقت للكهنوت مكسيمس وما اشتما صه ذلك كتاب  
 القديس الانجيليه ونحوه فلما جاوا والمرسلون من  
 حضريه كان الوقت شحرا الذي فيه حصلوا في باطن  
 الكنيسه فاعرفوا الرافعي بما اعقدوه ولا اعلوا القسوس  
 ولا اقل الكنيسه ولا واحد من رؤسا الدوله ولا الشعب  
 المومن بل يادروا وقتهم الي انتداب مكسيمس وشهامه  
 فلما سمعت اسواقهم حضرت الكهنه بسرعه واهل الكنيسه  
 والشعب المنهوب وجمع من الاراقه لان ساير الاعدا والاصدا  
 قد توفد عظيم علي اولئك حاربين من شرهم وزيفهم عن  
 النظام ولجري ان الرديله اذ لم تحاربهم بالانجيليه  
 الاعدا الي الانتصار بل يناله مكروه فلما انتصار اوفهم  
 من اضطرار ما دهمهم لان جميعهم حجز عنهم فكان ما  
 عملوه في ذلك ان خرجوا من الكنيسه وذهبوا الي منزل زعيمهم  
 من الربره وساموا مكسيمس هناك وكان لهم اقوام من الشعب  
 مشاغدين متحدين قد خرجوا من الكنيسه بحنايات  
 انخرافهم عن النظام ولجري ان هؤلاء وامثالهم ربما خرجوا  
 بما ينجم من تغير الاحوال واشتغلوا من الامور التي فيها  
 وانجسها واثروا دايما ما يتجدد ابراعه منها واد كانت لبريه  
 قد اشتد غيظا اهلها من ذايض مقدار الشعب والشب  
 الذي دفعوه علي مكسيمس نعم وقد ثوا اغريغوريوس علي  
 كثرة الاحكام والاشكاث الذي وصل اليها مكسيمس  
 لانهم اظافوا به هاهنا واوردها اليه في اجتهاد الاجامه  
 فلما سكن غليظ الجمع بدوا كلامه قال لهم يا ايها  
 الرجال

مكسيمس  
 و...

الثلاثين

الرجال لا تحردوا علي ايديهم الي وان كنت قد ظهرت  
 رافقا بذاكم محسنا اليه فحصلت تحت جنايه اخري  
 اذ لم اعرف سره فاد اعشاء يشق من تمتنع بالخيريه  
 والكنافه والمراعاة فكافاها بضروب الاغتياال  
 والاحتياال وذلك انه ما يحصل لحدث جتايه لانه لم  
 يشق فيعرف الشرا لا معرفه ما يتكون انما في نفسه  
 وحده وخ... فلما شريعه تامر بانك تسحق حشا القطن  
 لكل الناس ونعوض المؤمنين بالوده الذي يوده الاباء  
 اولادهم وذلك ان المسيح قد قال لست اخرج من بي الى  
 خارج ولقد كان عندي ان يكون مكسيمس من اليونانيه  
 معجودا فابده حشيمه وان يجرد الثالث بدلان عبادته  
 لم يقل ولقد كان عندي مشتغلا انتقال اشكاث الي  
 الفضيله وان كان في اواخره قد اظهر المراه التي كانت له  
 في اوائل امره الا ان امتحان ما جرى ليش هو الينا وذلك  
 اننا ما امكنا ان نعوض في افكار الناس ولا قد عرفنا ما  
 سيكون بل قد فرضنا ذلك الي علم الله جل وعز وقد سمعتم  
 اننا نحن ننظر الي الوجه والله فيبصر القلب فهذه الاقاويل  
 انقبض الجمع وثاروا واعلي الامم الاكثر لرييش الكهنه  
 وكان تاو ديشيوس الملك الذي كان جنسه من اشبانيه  
 معسكرا في بلد مكرونيان حارب اقواما من اهل المغرب  
 فاخذ مكسيمس جماعه من الاشكافه المضربين الذين  
 انتدبوه كما هنا وذهب الي تسالونيكيه وتقدم الي  
 حضرة الملك طابا الشقيقه مدينه الملك وذلك انه ما  
 كان له مقدوره من فرايض الكنيسه وحقوقها فخطب

١٧١

بناؤه ان يحصل له التكهن بامر الملك وكانه اخبره لان  
تكهن بل اثران يفتصب الكهنة فكلوا من هناك كما كرمهم  
الملك بغيب ولبصوق من التهويل شديده فاذا عمل  
مكشوفين وذلك ان كتب الريشه شديدا فخاربه شارفي البحر  
الي الاسكندريه وبالحيله التي اعتمدها بعينها اشتريها بالذهب  
اقواما من المختصين بغيرش واورد علي ذاك قولا مما يشاوي  
شبه وقال اما توصلني الي اشقفة مدينة الملكة والافا ابرخ  
من مدينتك فكادت جشارته تنتهي الي شرقا دح مشهور  
لولا ان خليفة الملك علي الاسكندريه خشي الجهم والقتل  
فكروا مكشوف من المدينه واستوفوا علي هذه الجمه ما قصد  
استوجبه بغيره ولما دعكت اغريغوريوس كثرة الاتعاب  
وامحوتته صروب الاهتمام عزم علي الدخول الي منزله  
وخالف الشعب بكلام الوداع ووعظهم وشار عليهم  
يحفظ الامانه التي اقتضوها وخضعهم علي عمل النصيله  
التي اراهم اياها بعمله وقوله فلما سمع اهل الكنيسه والشعب  
اقواله في هذا المخفي بدوا من جماعتهم صياح واخذوا غويل متفق  
منتهجين علي انصراف باعيهم وكنت اياها السامع ترى منظرها  
يرتفع له وكنت يصغر الرجال والنساء والشباب والشيوخ اقبل  
الكلام والابن اعلمهم الروسا والحوام يتشاهقون في غويل  
متفق لا يفتعلون بينهم حتي ان واحدا منهم رفع صوته واخر  
استقبل اياها بالاشفوح معك الثالث عز وجوه فلما سمع ذلك  
الناك هذا القول شكن عما افهم اليه ووعدهم ان يقيم عندهم الي  
وقت كمنور الاشاقفه لانه قد كان يقول من حضورهم ان يبقوا  
واخذوا الهلا لا يستفيد يعقده من الحزم ويبررهم ذلك بالانصراف فافترقا  
عليه الحال واتين بوعده الذي لمحتوه يمين بل مدونه بترك غيرته  
وبثابت بطريقته فلما

فلما زالت الشديده وتناقص شغلهم بالامور اشرق ايضا  
اعتقاد الثالث وتعليم المغيوط واتعابه استنعت  
الامانه في كافة اهل بلده التي فلتجها الحق واحرم  
من فلاحه نوح المدينه وذلك انه فلع ارض الكنيسه  
فبطن النوش من الكز كتنظيم الخنثي الشوك  
من الارض وانا اشتعل ما في ذكروا النبي فاقول انه  
مهد بعض النوش وزرع في بعضهما الكلام الاله  
فيها ما كان الزرع قد تاصل فيها وانبع ومنها ما كان  
قد تبت اخضر وتربي بالركب ومنها ما كان قد ابرز الثبل  
ومنها ما كان قد اكتر وبلغ الي الحصاد ومنها ما  
كانت قد صارت بيدرا وبعضها غرمه ومنها ما كانت  
تحدف عنها بالمديري ما كان الارامزلة المتين  
اهلا للبهيمه وتنظر الشيخ وبعضها فكانت  
د اخلا قد صارت اهلا للبخازين وبعضها كان قد  
جعلها خبرا لان هذه غاية الفلاحه ومحمد ما  
تناول الطعام ولذلك تمارش التعب وينقل الغله  
الي الحصاد فهذا هو مكان متدار الفرق الذي اشتمل  
ولي الله وكرمته في استخلاص المطاوين الجزيل  
مقدارها واما متحدثها فكانت شبيها بتعبه لانه  
ما استمر من الخلات ما يشتر الفلاح بل كانت خير تيمم به  
مجانا اذ كانت قد قدم الاتعاب وجعل بشارته بغير  
نقده فلذلك عرض له ان يحبه رعيه كثيرا. ويزيد  
طاعتها اليه اكثر من غيرها اياه لانه قد قدم لله كثيرين  
وما كان يلدغ بعض بل كان يفرح نقص العلم بالدرعه

ويفيد النفوس بكلامه كمن النجاة فكان يقتضى اقواما  
 خلاوة كلامه وقوم كانوا يوثرون من ارايه تهديها  
 واستتمصا بها واخرون كانوا يخضعون لانتقابه وضبطه  
 هوامه وغير هؤلاء فكانوا يحتشرون ورعه وقناه وقد  
 كانت تفلسفه واجتنباه التصنع يضم الى حوزته اكثر  
 من شفق بظرفيته واقوام انزلوا انفسهم في ملافتهم  
 اياه رفقههم به منزلة من يدعوا الصيد وعشقه مضمر  
 الاختيار بحس له ودقه عقله فكان اعظمها انه ما كان  
 ياتى كل وعيته على شاير امورها بل يحدش على قوة كل  
 شيئا حدش الطبيب الفاضل على غيرة الرضي فيعكلي  
 كلامهم الدوا الذي يوافقه وما كان يتق بالاشتماع  
 بالضعيفة الناشدة على ما كان من سر الديانة كاملا  
 تاما ولا كان يكرم عن الرجال شيئا كمن يتعذرهم  
 على منفعة تريد علمنا وكان يوح امام العامة من  
 الاشياء كان يقتاده الى التدين ويبين يقوم في خلاوة وهو اكرم  
 ويزجر اخرون من كان يلوح له ان الزجر موافق له  
 وكان مدح الذين يحكون الفضيلة بما يناسب ابوته  
 وشيائسته لانه ما كان يولي الى اختداع بمرخته بل  
 كان يطرق طريقا للفضيلة ويتسلها الى الزيادة  
 باقتباله اياها وهذا هو الخلق بين الخطابه وبين  
 الفلشفه وذلك ان الخطابه من شائها ان تسترقب  
 باللق والمراة من رغبتهما موالاة اشتراق صاحبها  
 لما خور تحتها من يضمني اليها والفلشفه فاعيد بها  
 المنفعة للناس تنزل خلاوة المدح من الكلام منزلة  
 خلاوة

خلاوة الغسل فتجذب خلاوة لذة المدح المدح  
 الى الفضيلة من يما وضعا وانما تاقم اقتداره على الكلام  
 في اللاهوت وقوته في شمو الارابي الديانة فانه بلغ  
 فيها الى الغاية القصوى حتى لانه وجد فيهما بيس  
 رجال كثيرين معروفين بالحكمة في ان من كثيره  
 في اللاهوت شي ولقب بالمتكلم في اللاهوت بغداد  
 يوحنا الانجيلي وورث هذا اللقب خصوص به كانه  
 مخصوص به وحصل في قلبه كافة الحسبات ولم يغرب  
 عليه النبي المشتهرات وانما عالم يامعش الذين  
 قد تشبهتم بحكمته انكم تصدقون قولنا وشتتمثنون  
 ان من من ما قد صنعناه من اعماله بما قداتي به من  
 هذا المعنى من كلامه ومسنات اقواله والفصل  
 الذي تورد في هذا اللفظ لفظه هذه الحال كانت  
 حال هذه الرعية فيما سأل وهذه الصورة صورتها  
 في هذا الوقت وخصيها واشتباها فعلى هذا الجري  
 يجري وان كانت ما قد وصلت بعد ذلك الى تمامه الا  
 انها تتر ايدها قليلا قليلا مساره الى هذا المقدر  
 وانا فاقتي انها شتبلغ اليه وهذا في الروح القدس  
 تقدم فقال له لي اذ كنت انا متنبيا ما طرا الي ملسيكون  
 وذلك ان ما تنبي به لم يش بعد مدة طويله لان الكتيبة  
 شامت رجل البحر في كثيرها وحن النبوة حقته نجب  
 نودها فلما نودي بالملك للملك الحسن بمبادته  
 تاود وشيوس المتدم ذكره بفتح ديانتة اشرق بين  
 الكنيش بطيما جز من الظلام ينفي في انه اقوله

فيه حكم من اعياد اجمعها باقواله وكم غضب من  
المستقيم رايم شكهم بافعاله واعتزم ان يكافي  
الارائيه علي شرفهم الذي تراءوا فيه فيما مضى وراي  
ابن يعقوب ذي الدين يردوا وعاقرها في وقت متدرج  
من لم يطابق رايم تظير ما فعلوه في اوان زوال  
عنهم فقال المغبوط خبيد يا رعيي الجليله ما يطلب  
منكم المشي هذا الانتصار ولا علمكم انجيله هذا  
التعليم الفكار هذا وقت استرجاع الضالين الذين  
شبههم ان يعرفوا خطاياهم اذ عرقوا بها وان يتجدوا  
لربنا مثنين بالخادم وتخططون برعييتنا فهذا  
عندي الاستعمار وهو ان استخلص من ظلمي  
وانس اقرب من اداني فيما سلف وان رجعي وقد كانت  
جيذا نافعاً فتمهلوا يا اولادي فان الرجل المتهمل  
كثير الفضل في بصيرته واصطنعوا الجميل فمن  
يبغضكم واصغوا لهم عما احترموه اليكم فان كان منكم  
من قد اشتد غلبا منه والفيضا عليكم بعد التمكن منه  
فانموا انا في هذا فانكم لهم المشي وفوضوا امرهم  
اليه وارفعوا امرهم الي مجلس القضا هناك فان ريناد  
قال عز قوله عندي الانتصار وانا اجاري في هذه  
الاقوال وامثالها استغنيتهم واستغادهم الي العت  
ولما خذت نار الحرب الشايرة لتارعة البر من اهل  
المغرب التي كانت عند الملك نايه قد شغلت  
عقله اشتوي منهم طائيله كانت اهلا لجمعهم  
واخدمه ماشورين ورتب الضرايب علي المنه من عزم

### الثلاثون

ان احضر وحصل في مدينة المملكه مشتملا ما خسر  
الظفر من تحت الحكم من الاثر واستقبل خبيد اغرغور  
ريش الكهنه بالاحكام الذي يستوجبه اتيابه وابان  
شوقه اليها طابه الكلام في سروره يرويه وقوله  
اخيرا يا ابانا ان الله جل وعز قد قوض الخبيثه  
بنا اليك والجماع اقلك فها هو قد سلمت اليك الهيكل  
الظاهر والكريخي الجليل فامشي المغبوط شروا وسلم  
علي الملك وقابلته بالصلوات والبرعا وخرج من قصر  
الملك وكانت الاربوشيه قد قبضوا علي الهيكل  
الظاهر الي ذلك الوقت الحاضر قد امطتوا بشيوف  
مجرده معتزمين ان يحاربوا المغبوط من اجله  
متضرعين الي الملك الا ينزع الهيكل من ايديهم  
من تابعين من سطوته وعزمه وكانوا يهولون علي  
البار وعلي الذين معه بالموت لاشين السلاح جهرا  
وقد ولعوا اخدمهم شرا ان يدخل علي غفله فينفذ سيفه  
في خشار ريش الكهنه فقصبة الحار بين كان هذا  
المبلغ مبلغها فلما اذن الصباح شار شعب الله مع  
الراعي ليتسلموا الهيكل الطاهر فكانت العتبه كثيره  
والهيم ليس بدونها في التكاثر وكانت المدينه حالها  
في اشغالها ايدي بدوت حالها في موافاة محاربي  
حاصروها اذ كان الكثيرون من اهلها لاشين  
سلاحهم من شوارعها وفي الطبقة الثانيه والثالثه  
من منازلها والعيول يبدوا من النسل والصبيان  
مختلطون كثيرا فدخل الملك مع المغبوط الي الهيكل  
جميعا وحسب ما يرضي كثيره في امور البشرهار مع

الصراخ ظلام منتشر وانبت غمام تحت مראה الشمس ممتدا  
فكان ساغرض من ذلك منافيا لذلك العيد وكجته مفادا  
فجعل تناع اريوس يمين كان الله لم يرض بانبتا لهم  
عن الهيكل وغسل بالاهتمام لما غرض بنوش المؤمنين  
وبالاحتياط المتصل فلما حصل الملك والرأي داخل تحت  
المدح الظاهر والارتمس من جميع المؤمنين صوت من التسبيح  
واخذ متملا بدموع وبسط ايدي وغشوع في الحال  
تقشع الغيم بفته وانتلع واشرف بتدبير الله تشعاع  
الشمس ولمح واضأ الهيكل الطاهر وبانارته الهوا  
نقل الاحتياط عن دهان الناس الى نجمة السرور بالسوا  
وكان الملك يوشان يكرس رئيس الكهنة في الكرسي  
فلم يشأ المعبود ان يكرس هناك ولا كان لا يمكنه  
ان يرفع في تلك الجوع والخطوب صوته من تلقا صبله  
هواه وضيق جسمه فنادي في جماعته بلسان احدثهم  
قائلا لهم يا اولادي هذا الوقت وقت مراعاة الاحسان  
والاقرار بالامتنان للشالوث علي ما وهد لنا واما الخلود  
في الكرسي فينبغي ان نوحه الي وقت اغرفاذ اسمع الشعب  
هذا من قوله هذا اجلهم وحق ودهش الملك من  
تواضع القديس وهمت فكل هذه صا نفوس خريرا  
شكلى به السلاج وتوقد الجنوب وقد جرد احدهم  
سبحه ثم اغمره بلام في غمره ومع هذا فاشجى اليه  
بالجمله الا يتكرس في الكرسي ولعمري انه قد اتيخ لنا  
وامتنع منه امتناعا شديدا الا ان الجماعة من رؤسائه  
الكلية كرسنه في كرسي رئاسة الكهنوت وكان ذلك  
بعد

شرب

حمل

الثلاثون

بعد حين من الزمان بشير ولما الملك فاكرم القديس  
اكرام اب نبيل واختشه اغتنام والرجيل لان الملك  
وان كان رجلا لم يكن له حظ في الادب وغيره الا انه  
كان حسن العبادة وديعا اكثر من غيره واشتهر  
هو المتابره لله علي الامر الاكثر ليس للملك ايها اجل  
الحسنات فما كان يزور قصر الملك بزياره متصلة لانه  
راي المحسنين بالملك شفي بحب نفسه يقبلون من  
بهدري لهم الهدايا ويكرمونهم ويزدرون من لا يحيا دهم  
كائنا من كان ويحيونهم فلهذا السبب خرف همته  
الي الصلوات والامتهار والتكليم والي خدمته المرحي  
وافترادهم بتكريم مطهر انفسه ورغبتهم بهذه المناق  
بده جل ذكوه وشوقه الي السكوت كان يخرج الي  
الضياع والحقول في اوقات يراوي بذلك اتصال  
انقابه حتي لا يعكل جسمه في الانتاب التي يستأنفها  
وكان يلبس بديار الملوحة الماء بليسا ويتلو اماذا كره  
سليم الحكيم في امتا لالة تلاوه حشنة لايته اقلل  
دخول رجاك الي صديتك لكيلا يشع منك فيمتك  
فلما ظهر راعيا لتلك الكنيسته الجزيل قدرها وتسلم  
مستغلات واواين كثيرة مختلفه فما اقبني منها  
درهما واحدا فلو كان شأن يمتني لمر كان تستحسك  
له جملته قنا لمير كثير جدا وما طلب من خزان الكنيسته  
حساب مستغلاتها ووجوه خرجها او شياستها  
ولا طلبت الاواين الظاهرة لانه توهم ان هذا  
لعل يناسب من كان علي امر اخير مشرقا ليس من  
صان للكنائس خادما. وانه لا يق بالروشا ليس بالاشا فنه



فبهذه المحامد ادب كل من لادبه ليقدروا الله نقار  
الفضله وافادهم الايتفرضوا الاقناع الحاشين من  
الناس فلما احبته مراومة الاعباب والشيخوخه  
والضعف مقوض واضطج في شره فدخل كثره من  
الجموع الي المنزل الذي كان فيه مضطجها باشراف  
وكتبت مايجب ان تعرض لمن يروغه في يد عمه  
عظي رجله من السرير الي الارض وجلس بهذه  
الحال وسأل عن رايهم في حضورهم فاعترفوا الله بالمنة  
شاكين فيما جري ودعوا الملك بالبلغ الدعا بسبب  
الهيكل وباقي الهياكل الظاهره وكنيسة من  
استقام رايه من المؤمنين وادوصفوا كلهم للراعي  
شبيب بجههم انصرفوا مشرورين وبقي منهم شاب قد  
امسك قديم القديس بيديه يتضرع بحبيب ودموع  
يتوسل بها اليه ان يغفر له الذنب الذي جثبه عليه  
فلما ساله المخبوط مخفي قوله ما اجابه بشي بل ازداد  
عويله والتماسه الخوف عن خطاياه فقال واحد من  
الوقوف محضته يا ابانا هذا هو قاتلك الذي اعترزم  
باختيال اقوام اغروه ان يرد شينه علي الامنا التي  
لك فوكا المشيع منه وكلاك فوام ان يتم المكيه  
لاجل ما اضروه فيك فلما السبب يكمل حاتبا  
متدنا علي حشارته باكيا فقال الاب في الخال اد  
كانت حاله حال الاب الشقيق يا احب الناس اجفيلين  
لك المسيح غافرا وليعطك غموا وضجعا فهو الذي  
سلمني ولاجل اعترافك بما جرت عليه ففك شيلك

### الثلثون

ان ترفعي الانتفاق وتتقدم الي الله فتعبد عباده  
خالصه طايعة الاتاق فادشمت المدينة محفل  
جوايه ازدادتوقد نار مودتها له وفي ذلك الوقت  
التام من كافة رياسته بطيخ الروم ماخذلهم مضر  
وبلد المغرب مجتمعا اليه والحسين اشقيا المقدس  
ليولي علي مدينة الملك ريش كهنه امينوا لبيد  
البرع في الامانه التي تولت فيهما بين امحاب اريوش  
الي وقتهم فاستأصلوها من الكنيسة بقضية من  
التام هناك من رؤسا كهنه الدنيا وقد كان اغريوروش  
المعظم مندسين كثيره قد طرد المظن والرد علي  
برع الخاليتين وطرد ما عن رعية الكنيسة طرد الوثن  
المغتاله وجاهد مع الجمع المقدس في حضوره نظير  
جهاده في سالف امره مدة مقامه في البرنطية  
علي ما قتل فكرشه الجمع المقدس مدبرا وكان في  
الجمع ملاينوش الكبير راعي مدينة انطاكية  
خاضرا رجلا محمودا في الامانه قد اخرج من الكنيسة  
في ارمان امحاب اريوش وشقي صنفان الشقا  
كثيره وسلم الي بني اقام فيه مدة طويلة واما طليعه  
فاي قول ينبغي ان نمنه به وكيو كانت شجيتة  
لانه كان ودعا عمولا للفضله صديقا غنيما  
صديقا شجاعا حكيما وبطل كسني الفضله متجلا  
فما قتياد هذا الجليل ومشورته وبليخيار رجت  
الجمع ثبت لاغريغوروش المخبوط التقدم علي  
المدينة المملكة فاما هو فاموضع تنقله بالاشقيته

غير مرة فمن تلقا شوق رعيته الى ذلك وبشبه ما ذكرناه  
ان تولى امر مدينة الملك اقدرا ان يحل منوف المحط والبيع  
الناسيه في ديرة المشكونه كل من قد اشرف عليها من  
مرفق عمال ويتباد الكنايس المساعده يعلني يديه الى  
الايتحاد اختاران يقبل الاشقة فلما قضي ملائيم  
الباراجله في مدينة الملك جاز مجيزا مكرتا حتي ان  
كافة اهل المدينة المملكة تناظروا اليه لتوديعه  
واهموا عليه دموعا عزيزة ثم استعرت حينئذ  
لمدينة جماعه من اهلها تتدبرها كان يبلغ كثرة  
اجتماعها في الاول ولودت ايضا الحضوره في باب  
الكرسي واقبلت الاشاقه تحلم بعضهم بعضا فبقعهم  
كانوا يحكمون بتحقيق الاختيار وعدله ويوثرون ان  
يبقى ثابتا متمكنا وبعضهم كانوا يعاندون ما استقر  
رايهم علي حقيقته فيما سلق وتخاذلونه واما الغرور  
فلانه كان قد اعتق من الكرسي ودبره خالطهم كنه  
الاقوال ايها الرعاه الاطهار المحرمون انا ما اثرت ان  
تغوضوا التي زياضة المدينة المملكة لكن اذ كانت  
الكبيشه التي ها هنا قد زادت ونمت بانقاي واغراق  
فتجديني ان اخزن ذلك عند ابته عز وجل وانتظر منه  
المخافه بل الزممي شوقا لرعيه والعلم من اختياركم  
يقول الكرسي وما قد رايت الان تنويض هذا الامر  
الي صوابا اذ قد غيرتم ما تبتم فيما استنقوا عليه كلهم  
بل حصل الراي عند بعضهم بتثبيت ما قد استقر راكم عليه  
فيما سلق واستصوب بكم ايضا الايت ذلك ولايراء وانا

التلاتون

وانا ظلمت اقول هذا القول لاشتيابي الى الثروه ولا  
الي كرسي عاك ولا الي ان اكون لمدينة الملك اشقيا  
الا اي الحق او لاغيرت اليتم الاولاد وهو اصف الاشيا  
والعارض من هذا منسوب الي الجمال وبعد ذلك ليل  
يعين لرايكم ان تعلموا الحشد او كنهه عقل غير ما  
قد عرفتم فحبه فيما سلق قلت كان ما قد رايتوه في  
هذا الوقت قد استظهر عندكم وقد اهوتم بما اعتن  
لرايكم فيما سلق ورفضوه رفض الماثل الناسد  
وانا اخرج من الاشقة غير خزين ولا غوم اذ قد  
تشاورتم وعلمت برات انفسكم ما قد اطاف بكم فانا  
البريه ما لور عندكم قدما والان وذلك ان الذين  
يعدون كرسيهم ليتولوا موزين عند ابته ايضا  
واذ قال هذا القول واشعر باكثر الحاضرين خربصين  
في تدبير غيره تركوا المنزل الذي اقام فيه واقام  
مخرا لا غير بعيدا من الكبيشه ليهرب بذلك من الجلبات  
واديات ورود الناس اليه فبادر الي عنده هنا  
كثيرون من الشعب المشتاقين اليه باكين متضرعين  
طالبن ان يرفع الرعيه التي رايها وانما لها بانقاي  
واخراف يريد علي الوضو تدبيرها وقالوا المجد علي  
الذين يحبونك بهذه المنه واذا قد اقتنيت عند بنا  
الشبيه من حياتك فانه علينا المقام في عمر كحبي  
يكون لنا الذين قد اشتقنا بتعليمك دخره  
فاخرة جسدك فاذا كانت شجيت شجيه اب يود اولاده  
انزعك بهذه الاقوال ولان غرمة وجار فيما يعمل

وابتهل الي الله ان يدبر ما فيه الخيرة له واذ كانت  
حال هؤلاء الذين قصدوه علي ما وصفتنا حضرت في  
الاستعطافية اياقه قد استند عيو من بلد مصر  
وبلد المكديونية وقبكات الحج المذكور حاضرا ايضا  
فهؤلاء الذين حضر واتشيت بهم غار من شري بما ان  
اغريغوريوس المنيوطي كرس بغير رايهم فنقصوا ما حكم  
به اولئك وعاندوه ليس لمقتهم اغريغوريوس لان اولئك  
استمالوه الي ذلك بتقنيات غامضة بل لا تتصور من  
الذين كوشوه لانهم اعطوه الكرسي بغير رايهم فامسا  
القدس فانه عند التسام الاشاغفه كلهم معا وقوفي  
وسيط بينهم وقال هذا القول ايها الرجال الرعاء معنا  
بعية المسيح الظاهرة انه لم تنته غير لائق بكم اصلا  
اذا اذتم غيركم بالسلم والعلم واشتاءتم فيما بينكم  
كرها وكيف يفتنون غيركم ان يتحابوا وبنوا القوا وتكونوا  
انتم غير متفقين في ارايكم لكي تسالكم بالنالوث  
بقينه ان يكون الحال فيما بينكم جاريه علي ما ينبغي  
من الحية والسلامة فان كنتم انا لكم شيئا من  
الحق والانتقال فليست افضل او شرف من يونا الذي  
رجوي الي البحر وقد هدا عنكم تطل المصايبة اهتباها  
فاني لو ان يصيبني مما شئتم مع اي بري من اللوم  
وتبالي من اهل اتساقكم واصفلا لاكم اخرجوني من  
الكنيسة الكرسي اطردوني من المدينة ويكونوا احبين  
للحق والسلم فقط كما قال زخريا النبي والسلم عليكم  
يا رعاة طاهرين وكونوا اخادين ولعنائي ولعنبي  
ذاكرين

### الثلثون

ذاكرين فلما قال هذا دخلهم خشوع واشتيا من كلامه  
مقاله وخرج هو من بين جماعتهم متوجها الي بلدة  
التبادق مجالعا شروزا وعموشا فشروره كان لانه  
قد وصل الي الراحة من التعب وعموشة كان من  
اجل رعيته وتاييفه علي ايها الجاهل بها الي قصر الملك  
وطلب من الملك يتبع بها عليه ومقدم هذا القول  
امانت ايها الملك فالشيخ يكافيك علي اخوانك  
اليه الكنيسة في يوم المجازاة واما المنه التي اسئل  
فيها الان ايها العزيز فلا تحقر بينها اذ كنت لالمثل  
في اموال ولا وثر ثيابا نفيسة لتغشيه المبراع  
ولا رياشات لا قرياي واما اسئل في الراحة من الاتعاب  
وفي سكوت الحشود وان تعود الاشاغفه الي السلم  
خاصه اذ كنت انت كريما علي ذلك فاكفني حرب  
الكنيسة يا من كفي كهم البربر وحمل الفتوح العظيمة  
المختصة بقرطبي واخذ وهو اتفاق الاشاغفه  
فقدمة المنحة اطلبها منك انا وهذه اخر منه يشهد  
بها الي فحجب الملك وخبره من مقالته وعادته حاله  
حال الغرم بشده الغرم اليه فبالكذ الملقوه وامروه  
بالانصراف وفي مقامه في مدينة الملك اسلم الحج علي  
مدينة بقطار يوش اشتقا كان من اهل طرسونث  
ودعا اهل الكنيسة والمقدمين من الشعب فوعظهم  
ووصاهم بحفظ وديعة الامانة وبالعقل بوصايا الله  
وصاخرهم وحرك في جماعتهم دموعا غزيرة واخبرني  
الشرف فقدم الي الصبيحة المخروفة بعاريز ومن بلد

القبادق وكانت مورثا له من ابيه فاقام بها وكان يابيلوش  
 الكبير قد انصرف الى الله من هذا العالم منذ زمان طويل سالف  
 وانتقل من هذه العيشة الحاضرة الى الحياه العاليه الدائمه فكتب  
 الترتيب التي نظرها فيه وعاد الى منزلته وكانت غيبته عن موطنه  
 طويله لظول حكامه في الرعيه علي ما قيل اني عمر شمله  
 فغرض في موده غيبته ان اقوام من تلاميذ ابوا الليناريوس  
 حصلوا في السايحه الساعيه الشائيه من بلد القبادق فخذعوا  
 كثير باقوال كفرهم وبلغوا في خسارهم الى هذا المبلغ وهو  
 ان يفتاحوا في البلد اسيا فيه وعلى ناريز و ايضا  
 فنطق ناريز من نجاستهم شريفا وشيل كثيرا في التقدم  
 علي موطنه فما قيل الاشقيه لشدة طلبه العيشه الهاديه  
 فرتب رجلا اسمه اولايوش علي ناريز وراعيها كان  
 غنده من المكرمين جدا برضيه وله خلق متواضع وغلب  
 الصنف فجعل راحته في غاريزو ولم يكن فيه بعد هذا  
 ما ينافر علي ما الف فكتب ريثا لثين الي قليدينوش  
 القسيس الرجل العابد المبري بتمه باخلاص وكتب  
 رساله عوي الي اقوام الآخرين في الايتلوا فساد  
 تلك البدعه الرديه وان يدحضوا شرطونياتهم  
 وتباعدت بها ابوا الليناريوس وينكروها ويعتقدوا  
 ما استعمله في مراسلته اياهم من الشهادات وكان  
 لم يتنح القول الشاذ بل تقضى اشقاظ كغير  
 ابوا الليناريوس واخذوا واخذوا وبين هذا يسا  
 شاقثا من رسالته اليه قليدينوش  
 وبين

وبين ايضا من اقواله الموزونه التي تقدم ذكرها  
 فكان له فيها غرضات اخرها البيان اقتراض يوليوش  
 المختصب واشتراعه للكثري انه راي صبي لافقه له  
 ويظعن عليه عندما امرا ان يطلق للكثري الوصوله  
 الي اذب اليونانيه والغرض الثاني كان لومعه انه راي  
 ابوا الليناريوس قد كتب نصا حق تشتمل علي اشعار  
 كثيره مختلفه الاوزان واشترى بها من اهل الكلام  
 كثيرين الي ما ابدعه في الدين من الخلاق لانه كان من  
 اهل الكلام راي انه من اللازم له في مقامه هاديا  
 بعاريزو وبعودته وفراغه وراحتهم امور  
 العالم ان يكتب حينئذ اشعاره الموزونه فتمها كان  
 اكثر استمراذي لما قصده فلما اقام زمانا هاهنا  
 هاديا وظهر عيشه بالفلسفه وزاد نظره في الالهيات  
 انتقل عن هذه الحياه الزايله وهو في الشبهه التصوي  
 الي الطبعه الغاضله العاليه التي بالكدر توحدها هاهنا  
 اشباها وانما قد كسبت من كرامته ما وصلت طاقتي  
 اليه وقصيدته بالحقوق اب صالح وقومه ثنائين علي  
 او صاف ذلك المنضله ليحصل لي قليل من موهبه صور  
 من الصور حقيره لسيره الجليله واما التعبير بكل شي  
 بحسنه او كسب ما يستحقه فلست ادري ان كان يقتدر  
 عليه احد من الذين يشعقون حكمته جدا وامسا  
 انت ايها الاب المغبوط عندي الناظر الي الحياه الحقيقي  
 وراضب سره فاذا في الموضع الذي تكونت فيه  
 نعمة السرور والخلص من ملايكه قديسين

لله متبعين وأغريغوريوس المتفكر بك الذي تفلسف فيك  
 فلسفه حقيرة فاني وان كنت لما قلت هذا القول فيك قد خطفت  
 منك قد خطفت عما تستوجب له نقض قوتي لكن  
 ليس من شانك ان تدم نشاطي لذلك لان لك  
 ذلك المقال الطاهر القابل ان ما وصلت الطاقة  
 اليه فهو مقبول عند الله الذي له المجد والشكر ابي  
 اباذ الريحورامين

لا يجوز خفيديش اغريغوريوس التا ولو غش  
 فيك وما وجد من ميامره وعدة الجمع ثلاثون  
 نحمد الله ومنته والشكر لله دائما

وقفا موبداً على البطريرك القبطي الارثوذكسي  
 المرقسيه العامره بمصر واسكندريه  
 ٢٨ ابيب ١٦٤٩

وقفا موبداً وحسباً مخلداً على الكنيسته البطريركيه  
 العامره بمصر واسكندريه عمرها الله على  
 الدوام واطال القدير تقياً حياة غبطة  
 البابا المعظم الانبا كيرلس الخامس  
 بابا وبطريرك الكرازة المرقسيه متعاً  
 بسلامة الكنسيه المقدسه الرسوليه امين

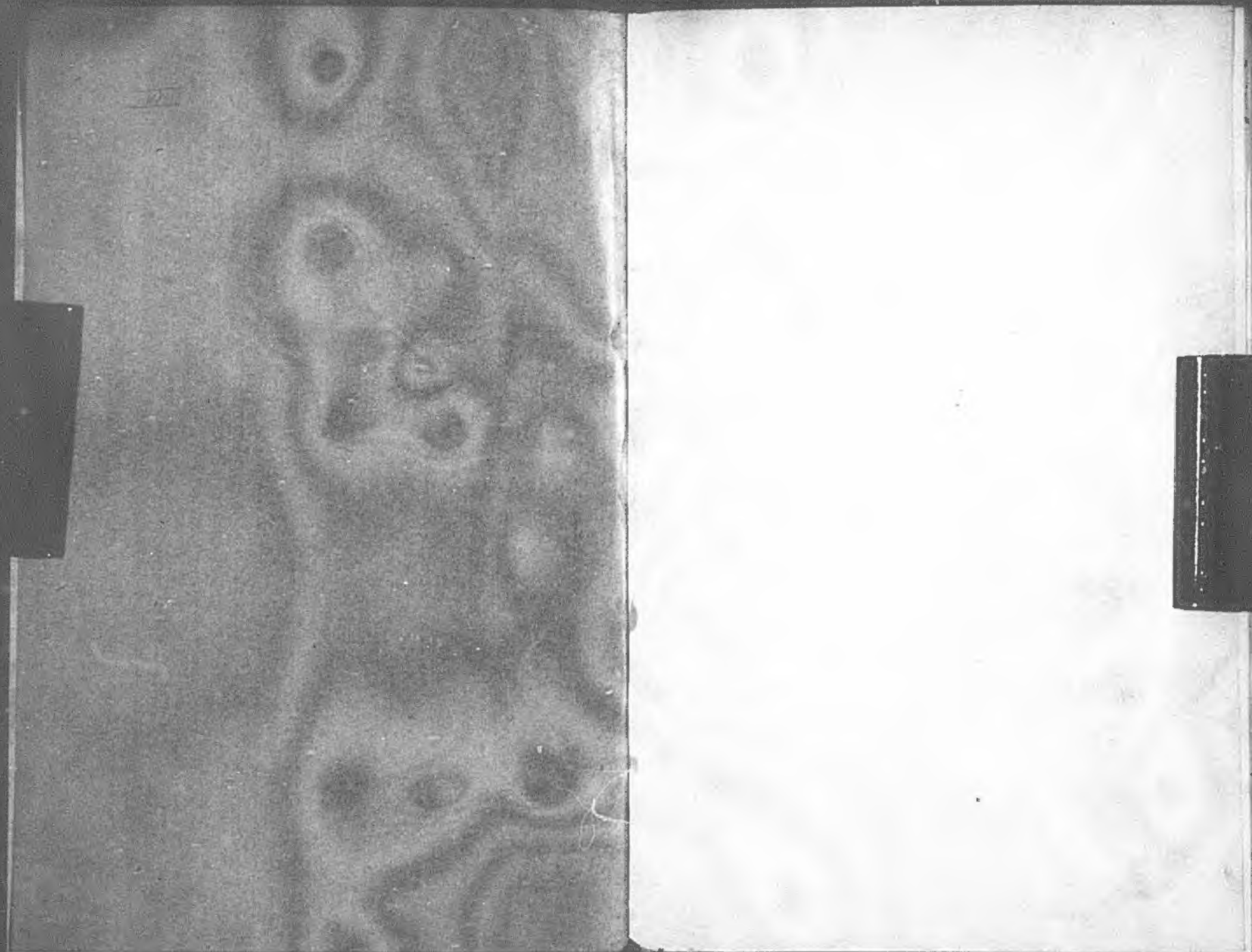
٢٨ ابيب ١٦٤٩ للشهدا  
 ٤ اغسطس ١٩٤٤ غريبه

II





VII





# END

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

28

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL,  
CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 117

ITEM

1